

في القليل من الجارية



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

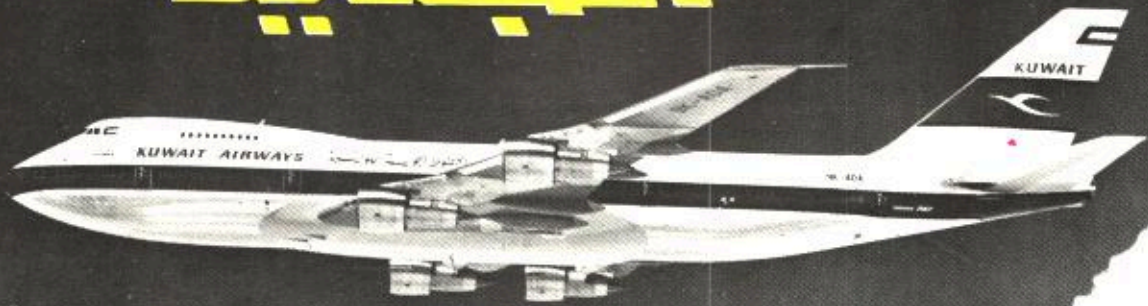
الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ٩ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٧ - السنة التاسعة - المُن .. افلس



التي ضيعها
ابناؤها!



الجديد



في برامج رحلات البوينج ٧٤٧ والجدول الشتوي لمؤسسة المخطوطات الجوية الكويتية

بمناسبة بدء العمل بجدول مواعيد السفر الشتوية اعتباراً من ١٩٧٨/١١/١
يسرنا أن نقدم للجمهور الكريم هذه الرحلات الجديدة بطائرنا العملاقة المريحة

بوينج ٧٤٧

بالإضافة إلى تعديلات على شبكة خطوط بوينج ٧٠٧ لرحلات أسبانيا و شمال أفريقيا

الرحلات الجديدة للطائرات الجامبو بوينج ٧٤٧

القاهرة لندن	٣ رحلات اسبوعية	الجمعة، السبت، والأحد	الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا
القاهرة	٦ رحلات اسبوعية	الاثنين الثلاثاء والخميس	الساعة ١٢:٣٠ صباحًا
لندن	بدون توقف	الجمعة والسبت والأحد	الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا
الخليج العربي	دبي وأبوظبي	الخميس	الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا
بومباي	دبي - الثلاثاء والجمعة	دبي - الثلاثاء والجمعة	الساعة ١٠:٠٠ مساءً
	أبوظبي - الخميس	أبوظبي - الخميس	الساعة ١٠:٠٠ مساءً
	الثلاثاء والخميس والجمعة	الثلاثاء والخميس والجمعة	الساعة ١٠:٠٠ مساءً

الرحلات الجديدة للطائرات البوينج ٧٠٧

كويت - أمشينا - مدريد - الدار البيضاء - الاثنين الساعة ٨:١٥ صباحًا
كويت - بيروت - طرابلس - تونس - الثلاثاء والسبت الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا

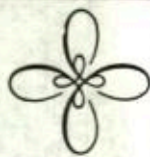
لنزيد من الاستعلام والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو:

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية - شارع فهد السالم هاتف ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)
مكاتب مبيعات محلية
شارع نون ٤٣١٨٢١ هيلتون ٥٣٨٢٧/٥٣٤٧٣ - المدينة ٦٣٢٨٨ الاحمدى ٩٨٠٨٨ خيطان ٧١٩١٤٩

تعمل أكثر الحفلة من ركابكم معها صراحة حصرية



قلبس من نور



بسم الله الرحمن الرحيم

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرون الله من ينصرون إن الله لقوي عزيز »
سورة الحج / ٤٠



الجمعية

مقرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

العدد ١٠ صفر ١٣٩٩ هـ الموافق ٩ يناير ١٩٧٩ م العدد ٤٤٧ - السنة التاسعة - المجلد ١٠ - مارس

باختصار ..

قانون العقوبات ..

اذلك نرجو من مجلس الوزراء الموقر التدخل في هذين الموضوعين ، وتعديل هذه اللجنة ليكون أعضاؤها جميعا ممن تتوفر فيهم الصفات الاسلامية الحق . كما نحيطكم علما ان الضرورة تقضي بالإسراع في وضع قانون العقوبات الاسلامي موضع التنفيذ ، وبخاصة ان الشعب الكويتي المسلم قد عبر عن رغبته في تطبيق شريعة الله تعالى في العرائض التي وقعتها ٢٥ ألفا من المواطنين وقدموها الى سمو الأمير ، ومن خلال زيارات سموه للمناسقات المختلفة في الكويت .

دراسة قانون العقوبات تجري في سرية تامة .
الشيخ سلمان الدعيج يقبل استقالة عضوي اللجنة الرفاعي والمشاري .
هذا ما نشرته جريدة السياسة في عددها الصادر بتاريخ ٤ / صفر / ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩ / ١ / ٣ م .
ولقد أساء هذا الخبر بشقيه الكثيرين الذين يرون أهمية في وجود كل من السيدين الرفاعي والمشاري في لجنة دراسة مشروع قانون العقوبات ، ولا يرون تفسيراً واضحاً للسرية التامة التي تحيط باجتماعات اللجنة .

في هذا العدد

- التعليق الأسبوعي : البحث (ص ٤)
- الاسلامي الحاضر ..
- شريط الاختبار (ص ٦)
- شؤون محلية (ص ٨)
- تقرير عن الاحداث الجارية في (ص ١١)
- القلبين
- حكم الصلح مع اليهود (ص ١٥)
- دور اليهودية والماسونية في (ص ١٨)
- الانقلاب العثماني ١٩٠٨
- رسالة الى كارتر (ص ٢٠)
- ارتيريا التي ضيعها ابنائها (ص ٢٢)
- لقطات ووقفات (ص ٢٦)
- فلسفة الاقتصاد الرأسمالي (ص ٢٨)
- نظرية داروين في قصص الاتهام (ص ٣٢)
- التطور والنبات في الفقه (ص ٣٤)
- الاسلامي
- « أمي » ديوان جديد للشاعر (ص ٣٨)
- عمر بهاء الدين الأميري
- قصة : نور في الأفق المظلم (ص ٤٠)
- نادي الإصلاح البحريني (ص ٤٣)
- قراءتنا يكتبون (ص ٤٨)
- رقعة الشطرنج (ص ٥٠)

شحن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
- ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب

٢٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥٣٩

البعث الإسلامي الحاضر : لماذا يستجود على الفكر السياسي في الغرب ؟

الاستعماري بفشل سياسته الماضية في استمرار تطويع الشعوب المسلمة واخضاعها لرغباته ، فعندما أراد ابعاد الاسلام ابتدع القومية من قبيل التعويض وازالة الاحساس بالقهر الذي أدى اليه ابعاد العقيدة الاسلامية والحجر على دوافعها في النفوس بدعوى التطوع القومي ، ثم دعم هذا الاتجاه بمكلمات الثقافة والفكر العلماني الذي أدخل المادية والليبرالية والماركسية الى الاقطار المسلمة ، الا ان كافة هذه الايديولوجيات افلست لتعود الحركة الدينية الى الانتعاش ، وليعود الاحساس الديني فيعود الامة الى بعث اسلامي جديد .

ومن هنا يحق للغرب الصليبي والاحادي ان يقلق مما يصفه الان في صحفه وأبواقه بالانبعاث الديني في العالم الثالث ، فالحركة الدينية في مصر وتركيا مثلا ، ذات تجارب حية مع الاستعمار بأشكاله المختلفة وهي تجارب مخيفة حقا ، وذلك لاسباب كثيرة جدا ، منها :

● ان التجربة الاسلامية التي يقودها الاخوان المسلمون في مصر وحزب السلامة في تركيا علمت الغرب بانها تملك ما يسميه المستعمر بـ - عصا الفوضى الشعبية - التي يمكن ان تشعل حركة الحكومات العميلة ، الامر

هذا الاتجاه في حملة التفكير السياسي في الغرب على الاسلام يرمي الى تنبيه العالم من خطر الجماعات الاسلامية الحركية على المصالح الغربية الاستعمارية في العالم ، وقد بدأت هذه الحملة بالفعل ، فقد افتتحت مجلة (جويش كرونكل) البريطانية اليهودية هذا الاتجاه بتحذير قدمته الى العالم الغربي والاتحاد السوفياتي من الذبول الخفية الضخمة التي يمكن ان تنتج عن دعوة الحركة الاسلامية الى الجهاد ، وفي مقال افتتاحي بعنوان (الجهاد في سبيل الاسلام) اعربت المجلة عن اعتقادها بأن خبراء الاستراتيجية الغربيين ، سوف يشنون قصر نظرم السياسي ، اذا ما تجاهلوا النداءات المتزايدة التي توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي ، من اجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتمدن ، والعودة الى التعاليم الاساسية للاسلام ، وزيادة في حث دول العالم على خلق البعث الاسلامي مضت المجلة تقول : « لا العالم الغربي ، ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان ان يشهدا هادئي البال هذه اليقظة وهذه النهضة لعالم اسلامي لو انه اسيء توجيهه فانه لا يستطيع ان يززع استقرار جزء كبير من العالم » .

لقد شعر الغرب

تسمم الراي العام العالمي ، وتثير الاحقاد في طوائفه المختلفة على الاسلام ، وقد اتخذت هذه الحملة صورا وأشكالا مختلفة منها :

● التشكيك بقدرة الشريعة الاسلامية على ايجاد حياة عصرية حديثة تستبد اصولها من التاريخ الاسلامي والرؤية الدينية التي تمنعها اجهزة الاعلام الغربية بصفات التخلف والجمود ، وقد بدأت الحملة في هذا الاتجاه بتعليق مطول كتبه الصحفي الصليبي الحاقق (جوزف كرافت) في صحيفة الهيرالد تريبيون ، حمل فيه على الامة الاسلامية بحقه الصليبي المعروف ، متحدثا عن التعصب الاسلامي وما تحمله ايدولوجية التفكير الاسلامي من تناقض بين العصرية والتراث في بناء المجتمع المسلم ، وقد انضمت صحيفة نيويورك تايمز في الحملة على الاسلام من خلال التشكيك بقدراته ، وكررت مزاعم كرافت بغية شحن الراي العام العالمي بالحققد على تطلعات المسلمين الى وثبة حديثة ، وبحث الوجدان في المجتمعات الاسلامية عن يحقق حاكمية هذا الدين في الاقطار الاسلامية .

● اشارة المجتمعات الرأسمالية والتشيوعية على الاسلام ، ومحاولة رسم صورة مرعبة للنتائج التي يمكن أن تحققها دعوة المسلمين الى الجهاد ، ولعل

« ان البعث الاسلامي يقلق العالم » هذه عبارة أطلقتها يوم ٢٥ / ١١ / ١٩٧٨ الصحيفة الصهيونية الهيرالد تريبيون ، ثم لاكتها الاقلام الحاققة في أشهر صحف العالم الغربي ، رافعة عقيرتها بالدس على الفكر الاسلامي تارة ، اخرى .

نعم ، ان الصحوه الاسلامية الواعية تنامي يوما بعد يوم ، ولعل البعث الاسلامي المشرق كاد ينظم العالم المسلم من اندونيسيا وباكستان في الشرق ، الى مصر في قلب افريقيا .. وتركيا العائدة الى الله وسط ظلمة الحضارة المادية الحديثة .. هذا البعث الاسلامي المتوازن ، المكامل ، المستعلي بالله ، المصر على رفع راية القرآن الكريم ، المتمسك بحقوقه ، الملتزم بحقوق أمته وشعبه .. هذا البعث يشكل خطورة عظيمة في التفكير العربي ، ويشير الفكر السياسي الصليبي - اليهودي - الاحادي الذي ينظر الى الامور بمنظور الاستراتيجية النفعية ، ولعل الخوف الذي يكتنف الغرب من هذا البعث يرجع الى معرفة دهائقة الصليبية واليهودية بالنتائج التي قد تترتب اذا استمر بريقه في اقطار العالم المسلم ، ومن اجل هذا بدأ الاعلام الغربي واليهودي يبتث الاخبار والتعليقات المخلقة التي



المصرية بالتعاون مع
الاستعمار الانكليزي يوم
اغتيال الامام الشهيد حسن
البنّا رحمه الله .

● الضرب على الحركة
الاسلامية بحيث يعيد الغرب
تجربة عبد الناصر في ضرب
الحركة الاسلامية في مصر
وتجربه مجيب الرحمن في
بنغلادش ومن ثم تكرار
تجارب جميع الحكومات
الثورية في ضرب الحركة
الاسلامية .

ان القوى الكبرى في هذا
العالم لن تقف مكتوفة
الايدي تجاه البعث الاسلامي
الجديد ، وان الصليبية
واليهودية العالمية لم تنس
بعد الدروس البليغة التي
لقتها اياها البعث
الاسلامي الاول الذي انطلق
من الجزيرة العربية على
يد محمد صلى الله عليه
وسلم وصحابته وتابعيه من
بعده .

وماذا علينا نحن بعد
هذا ؟؟ ايقف العالم المسلم
مكتوف الايدي ؟ لا ،
فالمسلمون بحاجة الى اعداد
واستعداد ومواجهة ،
وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا
توافرت عوامل كثيرة لعل
اهمها العودة الى تحكيم
كتاب الله وسنة رسوله في
جميع مناحي الحياة ، الامر
الذي يكفل بناء الشخصية
المستعدة للمجابهة
الفعالة ، ولعل حكام هذه
الامة يعرفون تماما ان
الصمود والثبات والنصر
لن يكون الا بالاسلام .

قالت تاك الصحيفة يومها :
« حطم النظام العسكري
المصري جماعة الاخوان
المسلمين اليوم ، وكان
الاخوان وهم الجماعة
الدينية المتعصبة ذات
السجل الحافل بالنشاطات
الارهابية آخر منظمة علنية
باقية تقدر على تحدي
الحكومة » ولعل الغرب
يفكر الان بضرب الحركة
الاسلامية في تركيا بابرار
العسكر على السطح
ثانية .

● ابراز الاقليات الطائفية
ومحاولة تغليبها على
الاكثرية في البلدان الاسلامية
الامر الذي يؤدي الى
صراعات داخلية بين ابناء
الامة يشل الحركة المطردة
للبعث الاسلامي ، وقد
يكون للتجربة بين الدولة
الصفوية والدولة العثمانية
منذ ما يقارب الـ ٥٠٠ عام
ما يشجع الغرب على اثاره
التكتلات الطائفية في المنطقة
الاسلامية .

● تشجيع الهجوم على
اصول الشريعة الاسلامية
كالحديث النبوي مثلا ، وقد
بدات هذه الحملة في الظهور
منذ فترة ، الامر الذي يشير
الى ان الغرب يحث الخطا
في تشجيع عملائه على تنفيذ
المخطط الذي يراود لهذه
الامة ان تفرق في احواله .

● التخطيط للتخلص من
الزعامات الاسلامية في
الاقطار التي تنشط فيها
الدعوة الاسلامية ، وهذه
تجربة مارستها الحكومة

ولعل محاولات الغرب للعب
داخل المنظمات والاحزاب
اللا دينية عن طريق
المخابرات انما هي جزء من
مخطط يهدف الى خنق هذا
البعث الاسلامي المشرق
الذي لم تستطع ابواق
الاستعمار واحلافه من
اظهار حقدها عليه وتخوفها
منه ، لكن ماذا يعد الغرب
لمواجهة هذا المد الاسلامي
السريع ؟ ولعل المراقب
للاستراتيجية الغربية في
دول المنطقة الاسلامية
يستطيع ملاحظة التكتيك
الغربي كما يلي :

● اغراق المنطقة بسيل
من الاضطرابات ، وصب
الزيت في المناطق المحترقة
لئلا تخدم فيها النار ، وهذا
يمكن ان يلاحظه المرء في
كل من لبنان والقرن الافريقي
وايران والاحداث الاخيرة
في تركيا ، ولعل الغرب يهيء
المزيد من هذه الاستتعالات
التي قد يمتد شريطها من
القاهرة الى اقاليم المغرب
العربي .

● محاولة العودة بالعسكر
الى منصة الحكم ، وقد
اثبتت تجربة العسكر
نجاحها في خنق الاتجاه
الاسلامي وضرب قاعدته ،
ولعل ما قالته صحيفة
النيويورك تايمز منذ ربع
قرن عن دور النظام
العسكري في ضرب الحركة
الاسلامية في مصر لن ينساه
قادة الغرب الذين اتقنوا
هذه التجربة بواسطة
عملائهم الثوريين ، لقد

الذي يخل بموازين الاوضاع
السياسية بحيث يكون
لذلك تأثير على المستقبل
السياسي للدولة .

● ان استمرارية البعث
الاسلامي يمكن ان يؤدي الى
قيام حكومة اسلامية في احد
اقطار المجتمع المسلم ، وهذا
امر سيمكر على الغرب
تنفيذ ما يخططه فضلا عن
انه يخل بالتكتيك
الاستعماري في المنطقة
باجمعها .

● يعتقد الصليبيون واليهود
ان البعث الاسلامي سيؤدي
في يوم ما الى نشوء حلف
اسلامي مستقل عن التكتلات
العالمية الاخرى ، الامر الذي
يشكل تهديدا خطيرا لوجود
دولة اسرائيل في المنطقة ،
خصوصا وان الاسلام بدا
يبعث من جديد في جميع دول
الشرق الاوسط بشكل
ايديولوجية دولية تخوض
معركة اثبات الذات في مواجهة
الايديولوجيات الاخرى ،
ومنذ فترة المحت صحيفة
(معاريف) الاسرائيلية بان
الاسلام الذي دفع تركيا في
السنوات الماضية الى
الاعتماد على الذات وانتاج
الاسلحة سوف يؤدي الى
تعاون وثيق بين هذه الدولة
ودول المنطقة ، وهذا امر
لا يمكن فصله عن مستقبل
المنطقة اذا استمر التحرك
الاسلامي باتجاه ايجاد
دولة الحكم بالاسلام .
ان كل هذه الاحتمالات
تستحوذ على تفكير الساسة
الغربيين في هذه الفترة ،

نود ان نلفت انتباه الاخوة القراء
ان الحوار الذي نشر في العدد السابق رقم
٤٢٦ نسب خطأ الى امين عام حزب السلامة
وناسف لذلك اشد الاسف .

— التحرير —

تؤميه
واعتذار ..



مجلة أكتوبر الرسمية .. تخزين المد الإسلامي!

القاهرة - حذر أنيس منصور رئيس تحرير مجلة أكتوبر القاهرية الأسبوعية إسرائيل من المد الديني الذي يجتاح المنطقة العربية والشرق الأوسط كله والذي من شأنه أن يؤدي إلى التعصب وإلى حكم رجال الدين أي إلى الديوقراطية إذا صح هذا التعبير حسبما قال .

وقال أنيس منصور أنه إذا تعصب أبناء الدين كان ضحاياهم أبناء الأتلية أو الديانات الأخرى حدث ذلك في لبنان وفي إيران وفي الهند وباكستان وبنجلاديش وفي تركيا . وأضاف قائلاً أنه وراء ذلك

أو تحته هناك التخطيط السوفييتي الذي يحيط بالمنطقة ويحقيق بها أيضاً من كل الجهات مما يجعل نظيرة أمريكا أكثر شمولية وهذا هو الخطر الحقيقي على إسرائيل فسوف لا تعمل لها أمريكا حساباً خاصاً .

وكالة الأنباء الفرنسية

١ - صفر - ١٣٩٩

٢١ - ١٢ - ١٩٧٨

اعدامات في السودان

السودان - ورد في نبا من الخرطوم أن ثمانية عشر شخصاً قد أعدموا في مديرية النيل الأبيض لأنارتهم أعمال شغب في شهر يوليو تموز وقد أوردت هذا النبأ وكالة الأنباء العراقية التي قالت أنه قد برى أربعة وأربعون شخصاً آخرين .

إذاعة لندن ٢٨ - المحرم - ١٣٩٩

٢٨ - ١٢ - ١٩٧٨



هل هذه نهاية الرعاية في إيران ..؟

لوس انجلوس - صرح ناطق بلسان شركة خطوط بان اميركان الجوية الأمريكية بأن والدته شياه إيران محمد رضا بهلوي وصلت إلى لوس انجلوس يرافقتها عدد من المسؤولين الحكوميين الإيرانيين وأعضاء في أسرة الشاه .

وقال أن هؤلاء وصلوا على متن طائرة عسكرية إيرانية من طراز بوينغ ٧٤٧ جامبو جيت .

وأضاف أن جميع ركاب طائرة ظلوا فيها بعد توقفها وقال اناطق روبرت جويش أن من بين هؤلاء والدته الشاه وهي في التسعينات من العمر بالإضافة إلى أعضاء في الحكومة وأعضاء من أسرة الشاه المقربين .

وأضاف أن الحاشية كلها ستقيم في ضاحية بيفرلي هيلز في منزل تملكه شقيقة الشاه الأميرة أشرف .

وقد أخفيت الطائرة عن العيون داخل حظيرة تابعة لشركة بان اميركان وضع في حراستها عشرات المسلحين من حراس الاسرة ورجال

البوليس . وقد حال هؤلاء بين الطائرة والمراسلين والمصورين . قال مسئول في المطار أنه لن يسمح للمراسلين برؤية الطائرة في أي وقت . وقد وصلت الطائرة إلى لوس انجلوس من طهران وقد تزودت بالوقود في قاعدة ماغوير الجوية الأمريكية في نيو جيرسي .

وصرح ناطق بلسان المطار بأن مسؤولين إيرانيين طلبوا إحاطة الطائرة بإجراءات أمن قصوى لحماية الملكة والدة من الجماهير . وقد أحاط المسؤولون الإيرانيون والأمريكيون ومسئولو سلاح الطيران الأمريكي تحركات الطائرة بسريّة مطلقاً خلال الليل رافضين القول من هم على متنها .

وكالة أنباء اليوناييتد برس

٣٠ - المحرم - ١٣٩٩

٣٠ - ١٢ - ١٩٧٨

إسرائيل تحب بالبابا ..

أكد رئيس الدولة اسحق نافون أن إسرائيل حكومة وشعباً ستكون مسرورة فيما إذا قبل قداسة يوحنا بولس الثاني الدعوة لزيارة إسرائيل .

وأضاف أن قداسته سيستقبل بالاحترام والتقدير الملائمين لمنصبه الرفيع . وكان رئيس الدولة يتحدث تعقياً على الأمنية التي وردت في الرسالة الحبرية للكرسي الرسولي والتي عبر فيها قداسة البابا عن رغبته في زيارة الأماكن المقدسة .

إذاعة العدو الصهيوني

٢٨ - المحرم - ١٣٩٩

٢٨ - ١٢ - ١٩٧٨

من الفزو الفكري

حملت الحركة الوطنية المصرية بشدة على شتى أشكال التعاون التي يسعى النظام الحاكم في مصر الى تعزيزها مع الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني . وقالت الحركة في معرض تعقيبها على الاتصالات الجارية بين القاهرة وواشنطن حل تشغيل قناة تلفزيونية جديدة تديرها شركة مختلطة مصرية - امريكية . ان التعاون بين النظام المصري والعدو وامريكا بدأ يأخذ ابعادا خطيرة لانه دخل في مجالات في غاية الخطورة الا وهي مجالات الثقافة والاعلام .

واضافت الحركة ان تشغيل مثل هذه القناة المشبوهة تعد سابقة خطيرة تهدد المواطن المصري في ثقافته عن طريق ما تقدمه من مفاهيم ثقافية بعيدة في انماطها واهدافها عن خصوصية الامة العربية وقيمها .

ويذكر ان الاتصالات الجارية بين مؤسسة دار الهلال المصرية وادارة مجلس نيوزويك الامريكية لاصدار طبعة خاصة بالعربية للمجلة الامريكية بالقاهرة تعنى بشؤون المنطقة العربية وتقوم بالدعاية للانشطة التي ستقوم بها شركات مصرية امريكية صهيونية مختلطة وتروج لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي ينتهجها النظام الحاكم في مصر .

اذاعة بغداد ٢٠ - المحرم - ١٣٩٩
٢٠ - ١٢ - ١٩٧٨

وضمامنا لتوقيعه ثم استمراره ، وفي ضوء استبعاد هذه النصيحة من قبل حكومة السيد مدوح سالم ، وباعتبار ان وسائل القمع التي اتبعت في العهد السابق قد أدت الى تعاطف جماهير المسلمين معها ، مما أدى الى نتائج عكسية ، فاننا نقترح ما يلي :

ويقترح التقرير العمل على ازالة الثقة بين الجماعة والسعودية . واغراء زعماء الجماعة بالمشاريع الاسلامية فارغة المضمون ، والاغداق عليهم ماديا ومعنويا ، وفصلهم عن قواعدهم ، والعمل على ايجاد فرص عمل لهم في البلاد البترولية .

ويقترح التقرير ايضا افساد زعماء المسلمين عبر (مؤسساتنا) وتضخيم الخلافات المذهبية ، مع تشجيع - المظاهر - الاسلامية .
القبس : ٢ صفر ١٣٩٩ هـ
١ - ١ - ١٩٧٩ م

الفرق بين الحقيقة والنزج

قال مناحم بيغن رئيس الوزراء في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اورشليم القدس ظهر اليوم ان مصر واسرائيل اتفقتا في كامب ديفيد على تشكيل لجنة تدرس موضوع هودة اللاجئين الا انه لم يتم الاتفاق على عدد اللاجئين الذين سيعودون . وقال ان الرقم الذي ذكر بهذا الصدد وهو ١٥٠ ألف لاجئ غير وارد بتاتا .

اذاعة العدو الصهيوني
٢٩ - المحرم - ١٣٩٩
٢٩ - ١٢ - ١٩٧٨

مشروع للمخابرات الامريكية يستهدف ضرب الحركات الاسلامية

نشرت مجلة « الدعوة » الناطقة باسم - الاخوان المسلمين - في مصر ، نص تقرير لاجد رجال الاستخبارات الاميركية مع صورة للتقرير ، ويتضمن التقرير خطة لتصفية الحركات الاسلامية باعتبارها مصدر خطر على معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ... وقالت المجلة ان هذا التقرير قد يكون صحيحا او مزورا ، لكنها اشارت الى ان نشره ختمه واجب توعية المسلمين الى الاخطار التي تتهددهم .

ويقول النص الحرفي لبداية التقرير : سري للغاية

من ريتشارد ب . ميتشل الى رئيس هيئة الخدمة السرية - المخابرات المركزية الامريكية .

بناء على ما اشرت اليه من تجمع المعلومات لديكم من عملنا من تقارير المخابرات الاسرائيلية والمصرية ، فان القوى الحقيقية التي يمكن ان تقف في وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها بين مصر واسرائيل هي التجمعات الاسلامية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين بصورها المختلفة في الدول العربية وامتداداتها في اوروبا وامريكا الشمالية .

وبناء على نصح من المخابرات الاسرائيلية بتوجيه ضربة قوية لهذه الجماعة في مصر قبل توقيع الاتفاق (معاهدة الصلح) ،

طريقة الذبح غير الشرعية

أعد وفد البلدية المكلف بزيارة المسالخ في الدول التي تستورد منها الكويت لحوماً مذبوحة ، تقريراً مفصلاً عن نتائج زيارته ورفعها الى الادارة العامة للبلدية .

وصرح مصدر مسؤول في البلدية أن تقرير الوفد سيرفع الى مجلس الوزراء لمناقشته وتقرير ما يراه .

وقد تأكد في التقرير ان طريقة الذبح مخالفة تماماً للشريعة الاسلامية ، كما علم أيضاً أن أعضاء الوفد تقدموا باقتراح يقضي بالزام الدول التي تصدر لحومها الى الكويت بتشغيل مجموعة من المسلمين في مسالخها لتذبح المواشي التي ستصدر لحومها الى البلاد الاسلامية والعربية .

وكانت « المجتمع » قد اثارت هذا الموضوع في اعداد سابقة ، وأكدت ان طريقة الذبح مخالفة تماماً للشريعة الاسلامية .

كلمة الى رئيس بلدية

شكاي بعض المواطنين من بعض الاحكام التي تصدرها محكمة البلدية ، ووصفوها بأنها احكام سريعة تحتاج الى تحقيق أكثر ، واستقصاء أشمل ، بمواجهة المدعي - أي موظف البلدية - والمواطن المدعى عليه ، مع الشهود الذين يؤكدون ما أفاد به موظف البلدية .

وقد ذكر هؤلاء المواطنون مع هؤلاء الشهود ان محكمة البلدية تصدر احكامها استناداً الى أقوال موظف البلدية وحده ، والتسليم بما جاء فيها ، دون اجراء التحقيق الكامل ، وهذا أمر يثير القلق فينبغي تداركه لتحقيق العدالة التي يهدف اليها الجميع .

وقد يعتذر هنا بأن القضايا كثيرة جداً ، ويحتاج التحقيق الكامل فيها الى وقت طويل غير متوفر ، ولكن هذا ليس مبرراً منطقياً لاصدار الاحكام دون استكمال دراستها ، وإيفاء القضية حقها من الاستقصاء والبحث .

والمنا ان يبادر المسؤولون عن هذا الامر الى تداركه ، فلا يقلل من قيمة أية قضية مهما صغرت ، او قل شأنها في نظر القاضي ، فهذا مقتضى العدل .

إلى هؤلاء الصامنين ..

مدت أينا يدها فزنا بالحرام ، وتبدد جيشس المنتصرين للدين » .

ويقول أحد أقطاب المستعمرين :

« كأس وغانية .. تفعلان في تحطيم الامة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع ، فأغرقوها في حب المادة والشهوات » .

ولما قيل لكارل ماركس مؤسس الشيوعية الاول : ما هو البديل عن عقيدة الالهية ؟ قال :

« البديل هو المسرح ، اشغلوهم عن عقيدة الالهية بالمسرح » .

وقال القس زويمر في مؤتمر للمبشرين في القدس :

« أنكم أعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلاة بالله .. وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما اراده الاستعمار ، لا يهتم بالعظائم ، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات ، فاذا تعلم غلثشهوات ، واذا جمع المال غلثشهوات ، وان نبوا اسمى المراكز في سبيل الشهوات وجود بكل شيء » .
وقال الشيوعيون في إحدى وثائقتهم السرية :

« ونجحنا في تعميم ما يهدم الدين من القصص والمسرحيات والمحاضرات ، والصحف والمجلات ، والمؤلفات التي تروج للالحاد وتدعو اليه ، وتهزا بالدين ورجاله ، وتدعو للعلم وحده ، وجعله الاله المسيطر » .

الى الذين لا يتحركون من أجل الاصلاح ، الى الذين يشاهدون ما يعرضه التلفزيون علينا .. ويبقون في صمتهم المطبق . الى كل غيور على أطفاله وعرضه . الى هؤلاء نسوق ما جاء في البروتوكول الثالث عشر من بروتوكولات اليهود :

« ولكي نبعد الجماهير - من الامم غير اليهودية - عن أن تكشف بنفسها أي خط عمل جديد لنا ، سنلهيها بأنواع شتى من الملاهي والالعاب ... وهلم جرا .. وسرعان ما نبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى من كل المشروعات .. كالفن ، والرياضة ، وما اليهما .. ان هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما على المسائل التي سنختلف فيها معه ، وحالما يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه ، سيهتف جميعه معنا لسبب واحد ، هو أننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيديين الذين يكونون أهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة ، وهذه الخطوط سنقدمها متوسلين بتسخير آلاتنا وحدها ، من الاشخاص الذين لا يشك في تحالفهم معنا ، ان دور المثاليين المتحررين سينتهي حالما يتم الاعتراف بحكومتنا .. وسيؤدون لنا خدمة طيبة حين يحين ذلك الوقت .. » .

ويقول أحد كبار الماسونية :

« يجب علينا أن نكسب المرأة ، فأي يوم

ماذا بعد؟

حفلة عابثة في نادي شركة البترول كيماونات

تتفق هدرا على العبث والمجون ، وتنمية الانحراف في النفوس .

الا يعلم هؤلاء ان كثيرا من الخيانات الزوجية - من احدى الزوجين - تنتج عن هذه الحفلات التي يتعرف فيها فلان الى زوجة فلان ، فيسمعها كلمات الاطراء التي تفعل فيها فعل الشيطان ، وتفتح له باب الوسوسة ، ثم تتطور الامور الى ما لا تحمد عقباه !!

ونريد ان نسأل المسؤولين عن الشركة ، ومجلس ادارته ، هل علمتم بهذه الحفلة ؟ هل شاركتم فيها ؟ هل تريدون ان تكون هذه بداية لتحول جميع نوادي الشركات الحكومية الى نواد ليلية يحدث فيها كل ما يؤصل للفساد ويمكن له ١٩٠٠

هل تريدون ان تهدموا البيوت ، وتفككوا الاسر ، وتشيعوا الفساد في الارض ؟ هل تعلمون انكم مستقفون بين يدي الله وتسالون : « وقفوهم .. انهم مسؤولون » .

الا تعلمون انكم بهذا تنتفزون مخططات اليهودية والصليبية والشيوعية .. اقراوا اذا شئتم ما جاء في الصفحة التي سبقت هذه الصفحة تحت عنوان « الى هؤلاء الصامتين .. » .. اقراوها .. فلعلمكم تعقلون .

في الاسبوع الماضي ، اقامت شركة البترول كيماونات ، في نادي « بوبيان » التابع لها ، حفلة للعاملين في الشركة ، لا تختلف كثيرا عن الحفلات التي تقيمها النوادي العامة الاخرى ، او الفنادق « الكبرى » ، من حيث التفتل من كل قيمة من القيم ، والتخلي عن كل مبدأ من مبادئ الخلق .

لقد كانت الحفلة هابطة ، ماجنة ، عابثة ، هازلة ... بكل ما تحمله هذه الكلمات من معان ، وما ترسمه في الذهن من صور ومشاهد .

فالحفلة مختلطة ، الرجال بالنساء ، هذا يراقص زوجة ذاك ، وذاك يراقص زوجة ذلك ، والموسيقى تتبع صاحبته وهادئة ، لتوقظ في النفس كل ميولها وتدفعها في خط منحرف .

ونريد ان نسأل هنا : هل هذا حقا اكرام للعاملين في الشركة ، وتعبير عن الامتنان لما يبذونه من جهد ؟ هل اشاعة الفساد ، وتشجيع الانحراف ، سبيل من سبل التكريم ؟ هل تتفق هذه الحفلات مع شركة صناعية منتجة حكومية ؟

لماذا لا يكون تكريم العاملين في الشركة بتوزيع المكافآت عليهم ، أو منحهم علاوات تشجيعية ، بدلا من هذه المئات من الدنانير

الاحداث الجارية في الفلبين



لمسلمي الفلبين ، اين الوعود ، بل
اين المسلمون في جنوب الفلبين وكيف
تعاملهم الحكومة المركزية في مانيلا ؟.

٢٩ - في ١٩ سبتمبر ١٩٧٨ م
لقى الجيش الفلبيني القبض على
الرجال من سكان مدينة ماراوي ومن
بينهم الداعية الدكتور محمد عطية
السعودي الجنسية ، وساقهم
الجنود السكارى الى (كمب كينلي)
واستمروا في تفتيش بطاقات
المواطنين (الهويات) وتحقيق
بصماتهم طوال يوم كامل ، ثم افرج

عنهم وبقي البعض هناك يتلقون انواع
التعذيب البدني ، كما انتهز الجنود
الفرصة بغياب التجار عن بضائعهم

الثاني منها تنشره المجتمع في هذا
العدد ، وهذه الاحداث ان دلست
على شيء فانما تدل على مدى بربرة
حكومة ماركوس التعسفية التي لا
تعرف معنى الانسانية ولا العدالة

بجميع انواعها ، وانما تعرف مصالحها
المزعومة وتهتم بها وان ادى ذلك الى
افناء شعبها الى آخر رجل ، فكلنا
يعرف ان هذه الحكومة الدكتاتورية
قد وقعت مع جبهة تحرير مورو
الوطنية اتفاقيات طرابلس الغرب ،
ومن بين هذه الاتفاقيات وقف اطلاق
النار واحترام حقوق الغير ، فابن
وقف اطلاق النار ؟ واين حقوق
الغير ؟ او حقوق الانسان التي اعلنتها
الامم المتحدة ؟ اين الحكم الذاتي

يطلق المسلمون في جنوب الفلبين
صيحاتهم ، ينادون اخوانهم
المسلمين في العالم كله ، ويقولون
وا اسلاماء ! ، وتعلو اصوات
المسلمات ، ويصرخن وامعتصماه ! ،
فهل من متجاوب لاصحاب تلك
الصيحات هنا وهناك ، وهل من
ملب لصرخات المسلمين كذلك ؟.

اخي القاريء ، نشرت مجلتي
المجتمع الفراء في عددها ١٧ الصادر
يوم الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ
- الموافق ٢٤ اكتوبر ١٩٧٨ م ،
الجزء الاول من الاحداث الجارية
في جنوب الفلبين ، وهاك الجزء

نصر يعمت الأحرار الجارية في الفلبين



● صورة لأحد شهداء المسلمين في الفلبين

وترى الناس سكارى يشاهدون ذلك المشهد ، والبعض الآخر يتفرجون - لانهم تعودوا على المشاهد المختلفة المؤلة والمواقف اللاانسانية التي تمارسها حكومة الدكتاتور ماركوس - على القذائف والصواريخ المدمرة المختلفة التي تتساقط على الجزيرة والمجاهدين كالامطار الغزيرة ، يقول

الضباط المراتبيين ان الحكومة الفلبينية قد تكبدت خسائر فادحة خلال هذه المعركة ، وكانت خسارتها هذه المرة اكبر من الخسارة التي منيت بها حين دهمتها قواتها المسلحة لأول مرة ، وذلك في ٢٨ من نوفمبر ١٩٧٧ المؤلفة من الجيش ورجال الامن الفلبيني .

٣٩ - في ٣١ من اكتوبر ٧٨م دهم جيش ماركوس اللعين قرية « غيباء » مدينة ماراوى للمرة الثانية ، وكانوا يأخذون ما يشاءون من مال وماشية وارز حتى الزنجيل ، ويقسون على رجال القرية ، وبلغت قذارة هؤلاء الجنود ونذالتهم وخبثهم انهم اذا راوا زوجين قالوا للزوج اعزنا زوجتك التي عندك وعندما نصبح نعيدها اليك سالمة ، ولكن لم يحدث - بعون الله ورعايته - ان اعار أحدهم امرأة رجل في القرية المذكورة ، وما ذلك الا من ضمن الاساليب الابتزازية والاحتقارية

عنهم الا خسين رجلا وزيادة ، ثم افرج عنهم بعد ذلك واحدا تلو الآخر ، واكثرهم يذهب به مباشرة الى المستشفيات .

٣٧ - وفي السادس من اكتوبر نفسه اجتاحت الجيش الفلبيني بلدية « واتو » من جديد ، وامطروا عليها قذائفهم الثقيلة من نوع « ١٠٥ » ، وفعلوا ما يحلو لهم من هجبة ووحشية وتركوها خاوية على عروشها في الثامن من هذا الشهر .

٣٨ - وفي ١٧ اكتوبر ايضا عادوا مرة اخرى الى « واتو » وضاعفوا عددهم لاضافة الناس المدنيين الابرياء حتى وصلت غلولهم الى بلدية « توغايا » وما زال آخرهم في « واتو » بكثرة عددهم ، ومن جراء ذلك فر سكان واتو ، وهربوا من بطش الجبارين الطاغين ، وقد فعل هؤلاء الجنود اللقطاء فعلتهم الاولى ، وفي ذلك اليوم نفسه بداوا باطلاق المدافع الثقيلة بأنواعها صوب جزيرة « نوسا » الشهيرة ، الواقعة في بحيرة « رانو » ، واستمر ذلك ثلاثة ايام ليلا نهارا ، وتشاهد الطائرات الفلبينية المقاتلة - في ماراوى - تقذف صواريخها الموجهة الى تلك الجزيرة ، يرونها بام أعينهم تقصف بين حين وآخر ، فيرتفع الدخان الكثيف في سماء الجزيرة وما حولها ، وتهتز الارض حتى تصل الهزة الى ارض ماراوى ،

وغياب رجال المنازل لانشغالهم في (كعب كيتلي) ، فآخذوا ما شاءوا من البضائع والاموال المختلفة في المنازل !.

٣٠ - في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨ م نصب المجاهدون للجيش كميناً في كالالانوان ، وقتل خمسة من افراد الجيش .

٣١ - وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٧٨ م اجتاحت الجيش قري واتو ، بوبونج ، كافاي ، وفعلوا بها ما يفعلونه في القرى المسلمة .

٣٢ - وفي ٢٥ من هذا الشهر اجتاحت الجيش قرية غيباء مدينة ماراوى - وسياتي التفصيل فيما بعد عن نتائج هذا الاجتياح .

٣٣ - في ٢٦ من هذا الشهر ايضا اكتشفت جثة طالب مسلم من باسيلان وهو يدرس في معهد ماراوى الاسلامي وذلك في « ليلودا ماداباء » وفي اليوم نفسه نصب كمين مدير على رئيس شرطة ماراوى وذلك في « تاغوم داباو » فقتل هو وصديقه حبيب طاهر ، كما جرح رفيقاؤهما .

٣٤ - في اول اكتوبر ١٩٧٨ م اختطف الجيش الفلبيني امرأة مسلمة ولم يعرف بعد مصيرها ، وماذا فعلوا بها ، وفي هذا اليوم ايضا القى الجيش القبض على ثلاثة طلاب مسلمين من جامعة مندانو الحكومية وأذوهم اثناء مفرطاً .

٣٥ - وفي ٢ اكتوبر ، جيء الى مدينة ماراوى بجثة ضابط مسلم لقي مصرعه اثر حرب وقعت في محافظة ناوى تاوى .

٣٦ - في ٣ اكتوبر ، القى القبض على الرجال من ساكني مدينة ماراوى وعوملوا معاملة قاسية لم تراع فيها الحقوق الانسانية كسابق عهدها ، واشتمل القبض على داعية مصري يدرس في معهد ماراوى وهو مبعوث من جمهورية مصر العربية ، وافرغ

للمسلم ، فلم يصبر سكان القرية على ذلك فتركوها ، ولجأ بعضهم — كما ذكر المراسل — الى المنازل المجاورة لمنزل المراسل وكانوا يخبرونه ما حدث لهم بالتفصيل ، ويقول : نحن نرى في « بانجولو » ماراوي الجنود اللصوص ومعهم ابقار اهالي القرية والقرى وممتلكاتهم حتى الكراسي الفخمة .

٤٠ — في الثالث من نوفمبر ١٩٧٨ اشتبك المجاهدون والجنود في «دلاي» مدينة ماراوي ، ويرجع سبب ذلك الاشتباك الى اسلوب القمع والابتزاز الذي يمارسه الجيش الفلبيني ضد المدنيين العزل ، فلم يصبر المجاهدون فاشتبكوا مع الجنود ، وقتل من الجنود في هذا الاشتباك أكثر من عشرين جندياً ، وسلب المجاهدون منهم أسلحتهم ، وفي تلك الساعة اوقف الجيش الفلبيني سيره نحو قرية « غيمباء » ماراوي واتجهوا صوب مسجد القرية المذكورة وما كاد الناس يجتمعون الى المسجد لاداء صلاة الجمعة حتى القى عليهم الجيش القبض بعد المحاصرة ، وسبق بعضهم الى « لانجكاف ام ازيو » واستبقهم الى هناك السيد جهائل ديانالان شقيق عمدة مدينة ماراوي — لكن مع الاسف الشديد — فقد وجد حاج صالح امام المسجد وقد لقي مصرعه من جراء الضرب ونحوه ، وما زال جسده يقشعر ويرتجف لدى وصوله . اما اصحابه فلم يقتلوا ولكنهم عذبوا واصيبوا بالكسور والجروح وعندها افرج عنهم احيلا الى المستشفيات ، واما البعض الاخر فقد وجدت جثثهم في الحقول والمزارع مدفونة وأرجلهم مرفوعة الى السماء لم يسترها التراب ، وكان هؤلاء القتلى من الشيوخ والعجائز . وهناك مجموعة اخرى من اهالي القرية لم تقتل لان الاجل لم يوافهم ، وقد اصابهم اذى كثير وتعذيب شديد ووحشي فسي نفس الوقت ، ثم ان كل واحد منهم أجبره الجنود القساة الغلاظ الشداد ان يحفر قبراً لنفسه ، ومن خالف وعصى فالويل له ، وكان من بين الجنود من يمتنع عن ازهاق ارواح الناس الابرياء فعندئذ ينجون

من القتل بتقدير العزيز المتندر ، وقد عوقب هؤلاء عقاباً جسدياً ومن دلائل ذلك ان اكثرهم لم يخرجوا بعد من المستشفيات حتى الان ، ويقول المراسل :

صلينا يوماً على روح أحد هؤلاء فلما غسلناه وجئنا العظام قد تكسرت نتيجة الضرب بمؤخر الرشاشي أو البندقية ونحوه ، وقد لقي ستة من هؤلاء المعذبين في الحال مصرعهم ، ومن بينهم امام القرية المذكورة ومعه حاج ابراهيم تاجر الخشب في مدينة ماراوي ، ومن لم يقض نحبه في هذه الحادثة المؤلمة بقي في غيبوبة يصارع الموت . ومن المواقف الحرجة او الصعبة آنذاك — وذلك ما بين الثالث والرابع من نوفمبر السابق ، ان من له اقرباء في القرية لا يستطيع ان يقدم شيئاً لذويه لان الذهاب الى هناك ممنوع حتى الجنود المراتويون ليس لهم الحق في الذهاب ، ومن المشاكل هناك ان الرجل — وقد لقي القبض عليه ، قد ترك زوجه واولاده فلا يدري ماذا حدث لهم ، غير انه في اليوم الثالث وصل النساء والاطفال برعاية الله وقد اتخذن الغابة طريقهن الى المدينة .

٤١ — وفي الثامن من نوفمبر ٧٨م اطلق القائد المغوار (غريرا) النار على جندي خبيث تزوج امرأة ماراوية قهراً فاراده قتيلاً .

ومنذ ذلك الحين امتلات « غيمباء ، دلاي ، رورو غاغوس » بالجنود الاشرار ويعنفون رجالها بالضرب والوان التعذيب المخجل ذكرها ، ومن ٣١ أكتوبر حتى الان يأخذون الاموال والممتلكات في هذه القرى المذكورة حتى البن والارز يبيعونها في ماراوي ، واذا امتنع تاجر عن شرائها تلقى عقاباً صارماً من الجنود ، ولهذا يشتري التاجر لا عن رضى بل عن قهر وجبر ، اما الماشية فيسوقونها الى مدينة اليغان للبيع ، ولم يكتفوا بذلك فقد اقدموا على احراق المنازل او يحملون اشياءها من اثاث وغيره الى اليغان ليحصلوا على ثمنها ، ويا ليت الامر اقتصر على ذلك فقد اطلقوا وما زالوا يطلقون المدافع الثقيلة على هذه القرى الاهلة بالسكان ففر الناس الى الجهات المختلفة .

٤٢ — في ١٥ نوفمبر القى مجهول الهوية قنبلتين يدويتين على منزل العمدة فالوان ديسوميبا ولم يصب احد بأذى .

وفي ١٥ من نوفمبر ايضا جاء الى « سينتر ماراوي » الطالب من باسيلان وطلب الى الحاضرين ان يقيموا صلاة الغائب على ارواح والديه واخوته السبعة الذي قتلوا جميعاً على ايدي الجيش الفلبيني الوحشي .

استمر اجتياح الجيش الفلبيني على محافظتي لانوديل سور ولاناو ديل نورتي أكثر من شهرين على التوالي ، فأقدم نظام ماركوس التصفى على قتل السجناء داخل زناياتهم دون اي مبرر ، كما قتل الناس العزل ، ولم يكتف بذلك بل تقدم الى سرقة اموالهم وسلب ممتلكاتهم بالقهر والغصب ، انهم اسوا برابرة في التاريخ ، بل هم اسوا من الانعام لو كانوا يعلمون .

٤٣ — في التاسع عشر من نوفمبر اوقف الجيش الفلبيني ثلاث سيارات ركاب مدنية في قرية « ناناغن » فضربوا الركاب واذاقوهم الوانا من العذاب ، كما أجبروهم على اكل لحوم الكلاب وشرب الخمر ، وأجبروا النساء على ذلك ايضا .

٤٤ — في العشرين من هذا الشهر دهم الجيش الفلبيني قرية تقع بين « واءو لاناوديل سور » و « كوتا باتو » ، وقتل في هذه الحادثة ما يزيد على عشرة اشخاص معظمهم من النساء والاطفال .

٤٥ — في ٢١ من الشهر نفسه وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين وجيش ماركوس في « لمباء باياباو » وسقط ثلاثة من الجنود قتلى .

٤٦ — وفي ٢٢ من هذا الشهر ايضا وقع حادث آخر في قرية غيمباء ماراوي حيث اشتبك الفريقان ولم تقع أية خسارة بينهما في الارواح . وفي ٢٣ من الشهر كذلك اطلق الجنود النار على سيارة ركاب آتية من « لومباتان » وذلك في « ساوير ماشيو » فقتل أحد الركاب كما جرح آخر .

٤٨ — في ٢٦ من الشهر السابق قتل مدنيان مسلمان بأيدي الجنود وذلك في « لمباء باياباو » ، كذلك

تقرير عن الأحداث التجارية في الفلبين

وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين في « بالاباغان » وقتل عدد كبير من الجنود كما وقع أحد المجاهدين شهيدا ، وقد جاءت الى ساحة المعركة فرقة أخرى من المجاهدين لسحق جيش الباطل .

٤٩ - كما قام الجيش الفلبيني باجتياح بلدية « بوتيج » بفرقه المختلفة المعروفة بوحشيته وحيوانيتها ، واقدموها على قتل ثلاثة من حصاد البن المسلمين وجرح أربعة منهم ، واقتوا القبض على المدنيين لاستجوابهم ، وعذب كثير منهم ، وهؤلاء الجنود يلتقطون ما يحلو لهم من مال ومتاع دون أن يتفوه صاحبه بكلمة واحدة ولا غالويل له ، وازداد الأمر سوءا وتفاقم عندما وصلوا الى « سوق باياباو بوتيج » فاشتد طمعهم وجشعهم لما طبع على قلوبهم ، وعندما علم القائد المغوار موسى - أحد القواد المشهورين في مندائو في الوقت الحاضر ، وصاحب الاسطورة في الكر والفر في الحرب ضد جيش ماركوس ، والمعروف لديهم بأن الرصاص يهرب منه - عندما علم ما حل بالمندائين نزل الى ساحة القتال ومعه ١٨ من أصحابه وأخذوا يصلولون ويجولون ، فوقع صدام عنيف بين الفريقين واستغرق ذلك ست ساعات متتالية ، وعندما نفذت ذخائرهم انسحبوا من الساحة بعدما كبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ، فقد وقع من صفوف العدو ما يزيد على عشرين جنديا بين قتيل وجريح - كما جرح عدد قليل من أصحاب القائد المذكور .

٥٠ - وفي ٣٠ من نوفمبر ذاته الى ٢ ديسمبر ١٩٧٨ م اجتياح الجيش الفلبيني بلدية بايانج وغصبوا الأموال وانتهكوا الاعراض



٥١ - وفي يوم الثلاثاء ١٤/١٢/١٩٧٨ م قامت طائرتان عاموديتان وثلاث طائرات نفائة بالقاء قنابل ثقيلة وامطروا بوابل من الرصاصات قرى « جابونجسا ، تومباو ، ماجينداناو ، مالبينجاو ، ميدسايغ ، جنوب كوتاباتو » فمات عدد كثير من المدنيين العزل كما جرح اخرون في هذه الفارات العشوائية ،

وفي يوم السبت صباحا الساعة الثامنة والنصف قام جيش ماركوس بهجوم كبير واسع النطاق على قرى « سلطان ، ماجانوي ، ماجينداناو » ، وقاد هذا الهجوم المياغت العقيد « دايدا » فاستشهد أحد رجالنا ، كما استشهد عدد كبير من الرجال المعجزة والاطفال والنساء الابرياء

« وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » . وتقوم الان القوة العسكرية الفلبينية بهجمات واسعة النطاق وحملات بربرية على قرى كتاباتو ومحافظة ماجينداناو بالذات ، جاء هذا التصريح الى جهة مختصة وكان موثق الصلة .

لقد اشتعل اجتياح الجيش الفلبيني على جنوب الفلبين التي يعيش فيها المسلمون .

والجدير بالذكر ان الجنود يقتلون الناس - لاتفه الاسباب - متى شاموا ، فيضربون الناس ويلخون

اموالهم رضوا ام ابوا ، ويلقون القبض على اناس آخرين ، ولا اهد يراهم ولا يرجعون الى ذويهم ، ويرى المراسل المخلص ان سبب هذه الاعمال البربرية افساد واقضاء معاشات المسلمين واقتاتهم حتى اذا جاعوا اتضمو الى نظام ماركوس الاستبدادي او اتصاعوا لاوامر الحكومة ، او لتلا يقدم للمجاهدين معونات غذائية ونحوها ، ومصدق رأى صاحبنا ان الجنود ياخذون كل اشيء الناس رخيصا وثمانها حتى اناء الماء من الدلو او الحالون ، وهؤلاء ياتون الى البلدان المعنية في زمن الحصاد ليفسدوا فيها ويسفكوا الدماء .

اما في محافظة لانو فان كثيرا من بلدانها أصبحت مهجورة - قراها ومدنها - حتى أضحت ضواحي مدينة ماراوى ممنوعة لا يستطيع اهلها ان يعودوا اليها ، ومن هذه الضواحي أو القرى المهجورة حتى الان « غيمباء ، روروغابوس ، دلاي ، تومارمن ، كساياتان » ، ونصف من بلدية كافاني هذه المنطقة المذكورة لم يعد اهلها يستطيعون العودة الى الديار . وللحديث بقية ان شاء الله .

الكويت في ٣١ / ١٢ / ١٩٧٨
لجنة الاعلام
جبهة تحرير مورو الوطنية

حكم اللاسلطوية



الصلح مع اليهود ..



• التخلف عن الجهاد فرار من الزحف .. وخيانة لله ورسوله ..

ومن هذا المنطلق .. منطلق حكم الاسلام ورايه .. سنبتدىء في بحث الموضوع ، ومن نقاط بعيدة قليلا ، لانها نقاط اساسية لا بد لها ان تتأكد وتلاحظ قبل الدخول في الموضوع .

لقد اختار الله عز وجل ان تكون رسالة الاسلام اخر الرسالات ، وان يكون نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اخر الانبياء .. ومن اجل ذلك كانت لرسالة الاسلام ميزات لم تكن لغيرها من الرسالات ، قال تعالى : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » .

ان المسلم .. والمسلم الحق اعني .. لا يتفوه بأي حكم ، ولا يتطرق بأي رأي ، الا من وراء حكم الله ورسوله ، وبعد معرفة حكم الاسلام ورايه ، ممثلا قول الله عز وجل :

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »
« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

ان الشعوب العربية والاسلامية في هذه الفترة تتخبط في الحديث حول اليهود ، والصلح ، والمبادرة ، وكامب ديفيد ، والى ما هنالك من امور تتعلق حول هذا الموضوع . ومن هنا وهناك تنطلق الاجوبة ، وتتلاحق الآراء ، وتنهل التعليقات وتتساقط الملاحظات ، بل وترسم التوقعات .. كل ذلك من الرجل والمرأة ، والكبير والصغير ، والعالم والجاهل ، والمتقف والامي ، على السواء ودون استثناء . ولكن .. هل فكرنا يوما .. ما هو حكم الله في ذلك .. ؟

حكم الاسلام في الصلح مع اليهود ..

»

« محمد رسول الله . والذين معه أشداء على الكفار . رحماء بينهم » .

ومن هذه الميزات : —

١ — انها شاملة لجميع نواحي الحياة على الإطلاق .
٢ — انها باقية الى قيام الساعة .
وقد تكفل الله عز وجل بحفظها في قوله :

« انا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون » .

٣ — ان رسالة الاسلام عامة لجميع البشر ، فليست خاصة لقوم من الاقوام ، او امة من الامم ، ولكنها عامة لجميع البشرية وفقا لقوله تعالى :
« ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » .

ومن اجل هذا شرع الجهاد في الاسلام ، من اجل ابلاغ الدعوة ، وتعريف الناس بالاسلام ، وتحويل العالم كله من شرقه الى غربه من ديار كفر الى ديار اسلام . والدليل على ذلك قول الله تعالى :
« يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة » .

لذلك شرع الله الجهاد وكتب عليهم القتال حماية عن العقيدة الدينية ودفاعا عن الدعوة الاسلامية التي يحاول الكفار القضاء عليها في كل وقت وحين او ان التخلف عن الجهاد فرار من الزحف وخيانة لله ورسوله والوطن . لقوله تعالى :
« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » .

ولذلك نص العلماء على وجوب الجهاد وجوبا كفايا على المسلمين جميعا ، وعلى الا يقل عن مرة واحدة كل عام .

وكل أرض يفتحها المسلمون ، سواء فتحت سلفا ام حربا ، أصبحت

ديار اسلام ، ووجب على المسلمين جميعا المحافظة عليها وصيانتها عن ان تمس بسوء من سلب او نهب او غير ذلك .

وعلى هذا نقول : بان الديار او البلاد الاسلامية تعتبرها ثلاثة احوال من حيث الحكم فيها .
والسلطان عليها : —

الحالة الاولى :

ان يكون السلطان فيها للمسلمين .
والحكم فيها بما أنزل الله ، وهذه هي الحالة المثلى ، والتي يجب على المسلمين جميعا اقامتها في الدولة الاسلامية .

الحالة الثانية :

ان يكون السلطان للمسلمين ، ولكن الحكم فيها بغير ما أنزل الله ، أي بغير القانون والشرع الاسلامي .
وهنا يجب ان يغير الحكم ليصبح بما أنزل الله ، ولا يشترط تغيير الحكم ان قدروا على الحكم بما أنزل الله ، وتنفيذ تعاليمه وتطبيق مبادئه .
فان لم يصبح الحكم قائما على الاسلام ، بما أنزل الله فجميع المسلمين آثمون لتقصيرهم في ذلك ، ولتقصيرهم في نصيحة الحكام وتذكيرهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : الدين النصيحة ، قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم .

الحالة الثالثة :

ان يكون السلطان لغير المسلمين ويكون الحكم فيها بغير ما أنزل الله وفي هذه الحالة يجب على المسلمين جميعا ، وجوبا عينيا ، نزع السلطان من غير المسلمين ، وجعله في يد المسلمين ، ولا فرق في ذلك بين ان يسيطر غير المسلمين على الحكم فقط ، كما هو حادث في لبنان وقبرص والسنغال ، ونيجيريا وغيرها ، او ان يسيطروا على الحكم والبلاد معا ، فتكون خاصة لهم (كما هو الحال في فلسطين والاندلس وصقلية ومالطة

واليونان وفي كثير من الولايات السوفيتية والصينية) . فكل ذلك حرام شرعا ، ويجب على المسلمين جميعا استرداده فورا ، واستعادته وارجاعه الى ايدي المسلمين . وكلهم آثمون ان لم يفعلوا ذلك او قصروا .
فاذا كانت اوضاع المسلمين لا تسمح بالجهاد ، او لا تستطيع استعادة هذه البلاد المستعمرة ، والتي فرض عليها الكفار سلطاتهم ، فيجب عليهم فورا ودون تأخير البدء في اعداد العدة ، وتهيئة القوة لاستعادة هذه البلاد ، وردها الى سلطان المسلمين ، قال تعالى :

« واعدوا لهم ما استطعتم » الآية ..
بعد تبين هذه الاحكام ، تعال معي ، أخي المسلم لنستمع الى نصوص فقهاء المسلمين في ذلك ، اوردها لك بتصريف يسير لايضاح المعنى وسبك العبارة فقط .

يقول الامام الرملي وهو من كبار ائمة الفتوى المتأخرين من الشافعية في كتابه : نهاية المحتاج شرح المنهاج للامام النووي في الجزء الثامن ، الصفحة الخامسة والخمسون :

« .. الثاني من حال الكفار ..
دخلهم عمران الاسلام ، ولو جباله او خرابه فان دخلوا بلدة لنا ، او صار بينهم وبينها دون مسافة القصر (مسافة القصر قدرها معظم الفقهاء بحوالي ٨٣ كم) . كان امرا عظيما ، فيلزم أهلها الدفع بالممكن ، اي من أي شيء اطاقوه ، فان امكن تاهب لقتال ، بان لم يهجم الكفار بغتة ، وجب الممكن في دفعهم على كل منهم ، حتى على من لا جهاد عليه من فقير ، وولد ، ومدين ، وعبد ، وامرأة فيها قوة .

وان لم يمكن التاهب ، لهجومهم بغتة ، فمن قصد منا دفع عن نفسه بالممكن حتا .. وان كان ممن لا جهاد عليه ، اذ لا يجوز الاستسلام لكافر ..



فينبغي الا تبلغ الهدنة سنة ، واذا كانت القوة للكفار جاز مهادنتهم عشر سنين ولا تجوز الزيادة » .
وقال الشافعي - رضي الله تعالى عنه :

« لا تجوز مهادنة المشركين اكثر من عشر سنين ، على ما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية ، فان هودن المشركون اكثر من ذلك فهي منتقضة » .
ثم تعال نستمع أخيرا الى قول الامام النووي في بحث الهدنة ، من كتابه (المنهاج) .. يقول رضي الله تعالى عنه :

« .. وانما تعقد لمصلحة ، كضعفنا بقلة عدد ، وأهية ، فان لم يكن (أي ان لم يكن بنا ضعف) جازت أربعة اشهرلا سنة .. ولضعف تجوز عشر سنين فقط » .
ثم يقول رضي الله عنه :

« .. واطلاق العقد يفسره ، وكذا شرط فاسد .. بان شرط منع فك اسرارنا ، أو ترك ما لنا لهم .. » .
والآن ، يا أخي المسلم ، ما رأيك فيما يجري حولك الآن .. وبعد أن تبين لك فيه حكم الله وحكم رسوله؟
أنني أترك لك الإجابة عن هذا السؤال ، لانه أصبح بينا واضحا .. ولكن .. لا تنس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .. فان لم يستطع .. فليسا به .. فان لم يستطع .. فليقلبه .. وذلك اضعف الإيمان) .

نسال الله عز وجل ان يوفقنا لنصرة دينه ، والدفاع عن شريعته، وان يقوينا ، ويجمعنا تحت راية الاسلام ، لاسترداد بلادنا ومقدساتنا .. والحمد لله رب العالمين ...

هـ ١٣٩٨/١٢/٢٧

م ١٩٧٨/١١/٢٧

كفر ، ولم يفتحها المسلمون بعد .
أما الكفار الذين احتلوا ديار المسلمين فقد بينا حكمهم في كل ما سبق ، وهو وضعهم الان .

٢ - اختلف العلماء اصلا في هذه الآية ، هل هي منسوخة أم لا ؟ فقال بعضهم انها منسوخة بآيات القتال ، كقوله تعالى :

« فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم »
وكقوله تعالى :

« وقاتلوا المشركين كافة » ..

وقال بعضهم نسخت براءة أي سورة التوبة - كل مواده .

أما ابن عباس فقال انها منسوخة ، وان الناسخ لها هو قوله تعالى :

« ولا تهنأ وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون .. » (١)

٣ - ان من قال من العلماء بأن هذه الآية غير منسوخة جعلوا للهدنة والصلح شروطا منها :

(١) راجع في ذلك تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤١ ، والسراري ١٥ / ١٨٧ ، والقرطبي ٨ / ٣٩

١ - ان يكون الصلح افضل للمسلمين من القتال ، في أي وجه من الوجوه .

ب - ان لا تتجاوز مدة الصلح عشر سنين في أية حال من الاحوال .

ج - اذا كانت المدة اكثر من عشر سنين انعقدت الهدنة لعشر فقط .

د - اذا اطلقت الهدنة أو الصلح لغير مدة معينة فالعقد باطل .

والآن ، اليك ، أخي المسلم ، اقوال علماء المسلمين في ذلك : -

قال ابن العربي وهو من فقهاء المالكية :

« .. فاذا كان المسلمون على عزة وقوة ومنعة ، وجماعة عديدة ،

وشدة شديدة ، فلا صلح ..
وان كان للمسلمين مصلحة في

الصلح لنفع يحتلون به ، أو ضرر يدفعونه ، فلا بأس .. » .

وقال الامام القشيري :

« اذا كانت القوة للمسلمين ،

ثم يبين تعميم الحكم على المسلمين قدر الحاجة ، الاقرب فالاقرب ، فيقول :

« .. ومن هو دون مسافة القصر من البلدة كاهلها ، ومن هم على

المسافة المذكورة فما فوقها يلزمهم الموافقة لاهل ذلك المحل في الدفع

بقدر الكفاية ان لم يكف اهلها ومن يليهم ، دفعا عنهم ، وانقاذا لهم » .

ويقول الامام الخرخري ، وهو من فقهاء الحنابلة ، في مختصره :

« .. وواجب على الناس ، اذا جاء العدو ، أن ينفروا ، المقل منهم

والكثر .. »

(المغني ١٠ / ٣٨٩)

ويقول الامام ابن الهمام ، وهو من فقهاء الاحناف ، في كتابه

« الهداية » :

« .. وقتال الكفار واجب ، وان لم يبدؤوا .. ولا يجب الجهاد على صبي ، ولا امرأة ، ولا أمى ، ولا

مقعد .. لمعجزهم ، فان هجم العدو على بلد وجب على جميع الناس

الدفع ، تخرج المرأة بغير إذن زوجها ، لانه صار فرض عين .. »

(فتح القدير شرح الهداية ٤ / ٢٨٣)

بل لقد نص الفقهاء على ما هو اكثر من ذلك ، فقالوا ان استولى

الكفار على اموال لاهل الذمة - أي اليهود والنصارى الذين يعيشون في

الدولة الاسلامية ، ويؤدون الجزية - وجب استعادتها كما تستعاد

اموال المسلمين .

النهاية ٨ / ١٠٢

أما من قال بجواز الصلح مع اليهود الان مستدلا بقوله تعالى في

سورة الانتقال ، الآية ٦١ :

« وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، وتوكل على الله ، انه هو السميع

العليم » .
فنتقول له :

١ - الصلح لا يكون الا مع الكفار وهم في ديارهم التي ما زالت ديار

دور اليهود والماسونية في الانقلاب العثماني

التجارية الحقيقية تماما مثل التركي، ولهذا وقع تحت السيطرة الاقتصادية والمالية لليهود، سيطرة تكاد تكون تامة. ويظهر ان اليهود قد اربكوا التركي الذي لا يعرف العقلية التجارية في جهوده.

ولما كانت الدولة التركية تضم الاماكن المقدسة عند اسرائيل، فمن الطبيعي ان يسمى اليهودي جاهدا ليحتل مركز نفوذ يتفرد به وحده، ويستخدمه لتحقيق مثله العليا الا وهي اقامه دوله مستقله في فلسطين او في بلاد بابل - يقصد الكاتب العراقي - المترجم - كما اوضح ذلك زانغفيل في مقالته المنشور في عدد شهر نيسان من مجلة فورت ناتيلي ريفيو.

وهو سيصيد عصفورين بحجر واحد اذا استطاع ان يحصل من الاتراك على السماح بهجرة غير مقيدة الى تركيا، وهذا هدف ما فتى يسعى لتحقيقه من سنوات عديدة، فينقل الى ميزوبوتاميا - العراق - المترجم - بضعة ملايين من اخوته في الدين اليهودي يزرعون تحست نير العبودية في روسيا ورومانيا. وفي مقابل الهجرة غير المحدودة هذه لليهود الاجانب عرض على جمعية الاتحاد والترقي ان يستبدل لغته الوطنية باللغة التركية بل انه على استعداد لتحمل جميع ديون الدولة التركية. وقد قام الدكتور ناظم. وهو من ابرز اعضاء جمعية الاتحاد والترقي في

وصف احد الاتراك هذه الطريقة بانها عملية تخدير الشعب بحشيشة يهودية.

يظهر مما تقدم، وكما يتبين من اية ملاحظة دقيقة لحركة تركيا الفتاة في مرحلتها الراهنة، ان هذه الحركة هي في جوهرها واساسها حركة يهودية وتركيه، تعارض العناصر الاخرى كالعرب واليونان، والبلغار، والارمن الخ ان التركي في جوهره، جندي، وهو يسمى تحت الاشكال الدستورية، للحفاظ على تفوق عنصره. هذا التفوق الذي هو الشيء الذي لا يستطيع تحقيقه الا بوساطة الجيش. وهو ينفق على الجيش نصف دخله، ويستخدمه لابقاء العناصر الاخرى في حالة رعب وخضوع ابكم. والدستور، من بعض النواحي، يتضمن التقدم الاقتصادي، ولكن الكيان الاقتصادي التركي ضعيف جدا،

ولا يستطيع ان يقف وحده، دون سند، اسبوعا واحدا. وكان المؤمل في البداية ان يؤلف الارمن والبلغار واليونان واليهود والعثمانيون الدعامة الاقتصادية للبلاد. ولكن يظهر ان جمعية الاتحاد والترقي قد تحالفت فقط مع اليهود، العثمانيين والاجانب، وعادت العناصر الاخرى.

وتشاهد الحالة نفسها في بلاد المجر حيث ان المجري، وهو من العنصر التركي، ناقذ للفرائز

الجمهورية الفرنسية بانها: بنست محفل الشرق الاعظم. وهذه الصفة نفسها يمكن ان توصف بها جمعية الاتحاد والترقي العثمانية، ولما كان الماسونيون هم الذين يؤلفون اعضاء جمعية الاتحاد والترقي وانصارها ومؤيديها، فان غير الماسونيين، اي الغالبية العظمى من السكان، هم معارضون في السر لحكم الجمعية. ومثل الجمهوريين والماسونيين في فرنسا فان الكلمات التي لا تفارق شفاه مؤيدي الجمعية هي: الرجعية، والكهنوتية. ولم يكن اتجاهها الاول نحو تعديل وتحديث الشريعة الاسلامية - القانون المحمدي المقدس - وانما نحو هدم اسس الشريعة وتحطيمها. وفي حين ان معظم قادة الجمعية هم صراحة علمانيون وعقلانيون فانهم يسمون كذلك، ويا لها من مفارقة، الى استخدام حياصة الجماهير الاسلامية كسلاح سياسي ويحولونها الى اقلية شوفينية، على غرار الجامعة الاسلامية، اي الوطنية الاسيوية، والجمعية لا تقبل اي نقد مهما كان.

واحدى الطرق التي تستخدمها لسحق خصومها هي ان تدفعهم الى اعلان المعارضة الصريحة، ومن ثم تسحقهم باعتبارهم رجعيين. وقد اقتنع عدد من رجال الدين بالانتماء الى الماسونية، فاتخذتهم الجمعية امثلة للتغلب على شكوك الشعب بالماسونية، وكراهيته لها. وقد

ماضي ١٩٠٨



فلسطين والعراق هما هدف اليهود النهائي البعيد وأما الهدف المباشر القريب ، الذي يسعى اليهود الى تحقيقه ، فهو السيطرة الاقتصادية التامة على تركيا ، واقامة المشاريع الجديدة فيها . وقد تبين فيما تقدم ان اليهود قد تمكنوا حتى الان من احتلال جميع النقاط الرئيسية في الحكومة التركية الجديدة . او من السيطرة عليها ، على الرغم من ان وزارة الاشغال العامة ، التي بإمكانها ان تؤثر في منح الامتيازات ، ما زالت بيد أحد الارمن حلاجيان افندي . وعندما عزل سلفه من هذه الوزارة ، وهو ايضا ارمني ، حاول اليهود بكل الوسائل ان يعينوا في هذا المنصب يهوديا ، او شخصا يوافق عليه اليهود . ولكن ارتؤي وخاصة بعد مذبحه الارمن في ادرنة ، انه من الضروري ان يكون للارمن وزير واحد في مجلس الوزراء . وقبل شهرين كان حلاجيان افندي على وشك السقوط ، ولكنه حصل على فرصة جديدة للبقاء ، وذلك بان أصبح ماسونيا ، وانتمى الى نفس المحفل الذي ينتمي اليه طلعت بك وجاويد بك ، وما يزال مركزه الان قلعا مهزوزا ومعظم الهجوم المستمر عليه ، والنقد القارس له ، يصدر عن جريدة يمولها اليهود تسمى - تركيا الفتاة - . هذا وتردد شائعات بان خلفه في الوزارة سيكون يهوديا ، او تركيا بوجهه يهودي من وراء الستار . يتبع العبد القارم

اعضاء جمعية الاتحاد والترقي من الادراك السليم اقل من النقود في خزانهم فانهم سيدركون ولا شك اية فائدة عظيمة ستحصل عليها دولتهم بسماعهم ، بالتغفل السلمي في بلادهم لسكان من الجنس الابيض ذوي كفاءة صناعية ، ومثابرة في العمل ، وغير عسكريين » . يقول زانغفيل : ان النواب اليهود الاربعة في البرلمان العثماني هم - خصوم الاداء للصهيونية - . قد يتظاهر هؤلاء النواب اليهود الاربعة بعدائهم للصهيونية فيما يختص بالصهيونية الداعية الى هجرة اليهود الى فلسطين ، ولكنهم وبكل تأكيد ، لا يعادون الصهيونية الداعية الى هجرة اليهود الى العراق .

هذه الناحية من سياسة تركيا الجديدة لا يمكن ان يتجاهلها اولئك الذين لهم علاقة بالمشايخ والخطط المقترحة في العراق وسوريا ، بل وحتى في مصر . فان جريدة «شفق» ، وهي جريدة صهيونية انشئت منذ سنة في القسطنطينية ، وما زالت تذكر قراءها ، وتعيد تذكيرهم دون كلل ولا ملل ، بان السيطرة على مصر ، ارض الفراغة الذين اجبروا على بناء الاهرامات ، هي جزء من ميراث اسرائيل في المستقبل . قد تبدو هذه النظرية خيالية ، بعيدة عن الواقع . ولكن عددا من المثاليين يعتقدونها . ويدعون لها ، ويشرحون بها . على ان

سالونيا ويقال انه من اصل يهودي ، يرافقه صديقه الحميم المدعو فائق بك تولاليدو وهو من اصل يهودي من سالونيك ، بزيارة فرع الوكالة اليهودية في باريس . ومنذ تلك الزيارة تبسّى فكرة ادخال ٢٠٠.٠٠٠ يهودي روماني الى مقدونيا ، وبضعة ملايين من يهود روسيا الى العراق . وقد عبر اسرائيل زانغفيل . في مقاله المنشور في عدد نيسان من مجلة فورتن نايتلي ريفيو الذي تقدم ذكره ، عن الامل في ان يكون حقي باشا ، رئيس وزراء تركيا الحالي مؤتمنا على تقديم المشورة الصحيحة عن الموضوع الى الباب العالي .

اي ان يكون مؤيدا لقيام دولة يهودية مستقلة في العراق . وقد وضع في خدمة حقي باشا سكرتير شخصي يهودي ، وهو يتردد على احد البيوت اليهودية اكثر مما يزور اي بيت آخر . ولكن المشروع اليهودي لم يتحقق لحد الان . وما لا شك فيه ان حكومة تركيا الحالية ، وهي تتحمل نفقات عسكرية ثقيلة ، بحاجة الى قروض مالية ، مما سيتمكن المقرضين اليهود من استخدام ضغوط جديدة عليها . وقد رفض السلطان عبد الحميد ، عندما كان يعاني أزمة مالية شديدة ، مثل هذه العروض التي تقدم بها اليه هرتزل الزعيم الصهيوني . ويبدو ان زانغفيل كان يعبر عن الفكرة نفسها عندما كتب : « فاذا لم يكن حظ

خطاب مفتوح
الى الرئيس كارتير



حقوق الانسان بين الميكافيلية والشيوعية والسلام..

الشقاء الذي تعانيه الانسانية تحت كوابيسهم .. وقد فاتهم ان حقوق الانسان اكبر من ان تكون منحة يتصدق بها (الطفلة) بل هي قيمة اساسية خلقت معه منذ ان اخرجته الله من عالم العدم الى نطاق الوجود ثم لم يهبطه الى هذا الكوكب الا بعد ان اسجد له ملائكته ، تكريما لنوعه ، وتفضيلا له على سائر مخلوقاته الارضية .. ولو استقام هذا الانسان في الطريق الذي خطه له خالقه لما وجد انسان نفسه في حاجة الى من يلوح له بهذا الحق . ولكن الشيطان الذي أعلن منذ ذلك اليوم ملاحقة الجنس البشري بالانساد والتضليل ، قد استطاع ان يضرب بين الاخوة فاذا هم بين ظالم ومظلوم ، وقاتل ومقتول .. وهكذا استحالت الحياة التي كانت جنة من المودة والرحمة ، حلبة صراع لا يثبت فيها الا المتفوق في القسوة والمكر وفنون التخريب ، ثم استحالت اللغة نفسها على السنة البغاة أداة للتزوير فهم بها يسمون

الانسان اثناءها قدرة الرؤية ، فراحت تتخبط في ظلمات بعضها فوق بعض ، اذ قضى عليها ان تمارس لعبة الموت ، والسير من بعضها على اشلاء بعض دون ان يكون لها في ذلك اي مصلحة او رأي ، ولكنها ارادة الطواغيت الذين استحوذوا على لزمتهما ، فلم يدعوا لها فتره للتنفس ، بل مضوا يسوقونها بالسياط الى حيث تبني لهم من جماجمها اقواس النصر منقوشة بأزامل المعذبين ، وتمثيل المجد الكاذب منحوتة باظافر المستعبدين المذللين .

ويخيل الى وانا في غمار هذه الصور الدامية من ماضي الانسان ، انها لا تزال هي التي تتحكم في حياته ، وان اختلفت القاب السفاحين الذين ينيخون على صدره في كل مكان .. ان مجرد اعلان حقوق الانسان في العصر الحديث شاهد صارخ على ان هذه الحقوق لم تكن شيئا مذكورا عند اصحابه ، فهم يريدون استحداثها للتحقيق او لايهاام التخفيف من اعباء

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الاعلان الدولي لحقوق الانسان تحدث الرئيس الاميركي جيمي كارتر عن موقف بلاده من هذه القضية مؤكدا ان (حقوق الانسان) تؤلف جوهر السياسة الاميركية الخارجية . وقد اعادت اذاعة (صوت أمريكا) وغيرها هذه الفقرة من خطاب الرئيس كارتر اكثر من مرة في اكثر من فترة اذاعية ، خلال يومي الاربعاء والخميس ٧ ، ٨ / ١ / ١٩٩٩ ومثل هذه الفقرتين بها رئيس أمريكا من حقها ان تستوقفه كل مفكر يعني باحداث العالم ، ويتابع مواقف الدول والشعوب ، ومجاري السياسة العالمية . واذا كان هذا شأن الفكر ايا كانت هويته . فهو اكثر اثارة للمفكر المسلم ، لما يرى من المفارقات العجيبة بين الكلام عن حقوق الانسان وبين الواقع الذي يعانيه الانسان من اصحاب هذا الكلام .

لقد مرت البشرية خلال التاريخ بالكثير من احقاب الشقاء ، التي فقد

الانسان من سياسة أمريكا يومئذ ... ؟
أم أنكم لا تعتبرون المخلوق انسانا ان
لم يكن أمريكا أو يهوديا ..

ثم جاءت مجازر كمبودية وفيتنام
ولاوس واخواتها اللاتي أحلتم بهن
الارض بحارا من الدماء .. ولما رأيتم
مصلحة أمريكا في مغادرتها ترككم
شعوبها للجزائرين الحمر يصفونها على
الطريقة الماركسية ، التي تعتبر
الرحمة أبشع ألوان الضعف ، دون
أن تعتذروا ولو بكلمة واحدة لهذه
الملايين من القرايين .. فأين كانت
مبادئ أمريكا في احترام حقوق
الانسان .. ؟ أم أن هؤلاء بنظر
السياسة الاميركية من غير نوع
الانسان الذي يستحق الاحترام أو
الاحسان .. ؟

ويا سيادة الرئيس .. لعلمكم لم

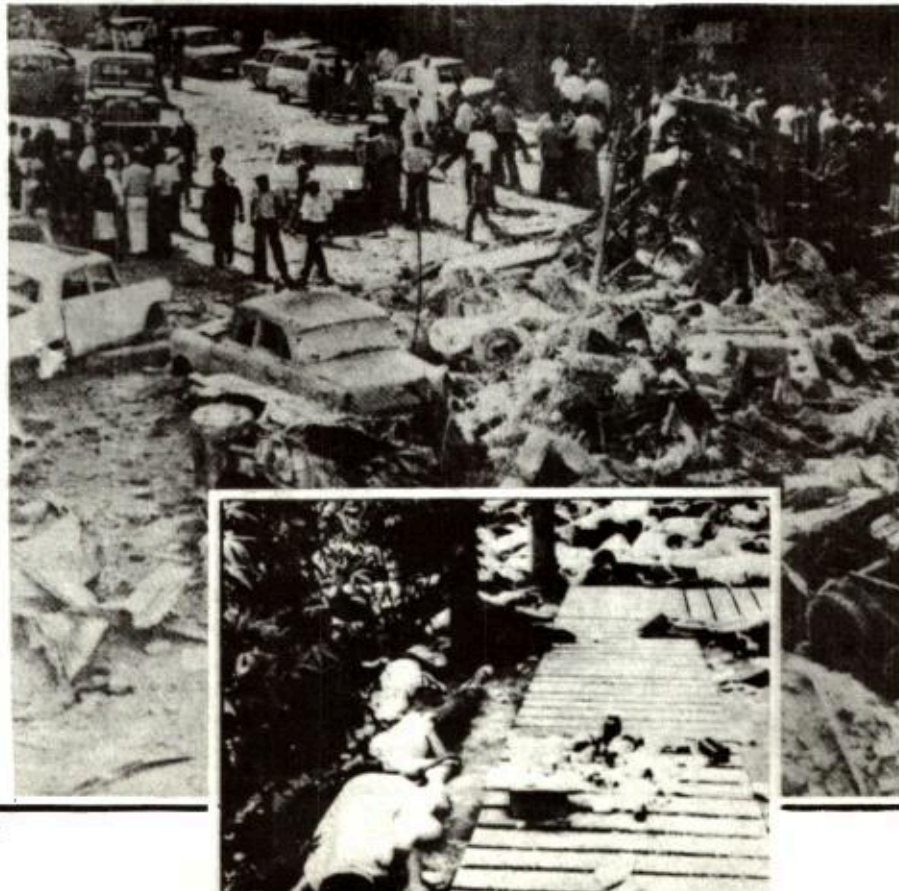
تسوا بعد جريمة أمريكا التاريخية
في اقتلاع ملايين العرب من الارض
التي جبل ترابها من أشلاء آبائهم
واجدادهم ، منذ عهود الكنعانيين
قبل الاف السنين .. لتزرعوا مكانهم
عصائب الشذاذ ، الذين ضاقت
بمفاسدهم اكفاف الارض ، ثم ما زلتم
بهذه العصائب تسميننا وتعزينا
واغراء حتى جعلتم منها غابة من
الضواري ، لا يشبع نهما شيء
مثل البقي والعدوان على حقوق
الانسان .. فقل لي بالله كيف غابت
عن أمريكا يومئذ فكرة الانسانية .. ؟
فوقفت بجانب الفاسيين ، ولم تكف
حتى نصبت منهم دولة تهدد الامن
وتروع الأمنين .. ثم مضت تستغل
كل مناسبة لتضخمها بالآلاف الملايين ،
ولتسليحها باحدث ما اكتشفه الفكر
الابليسي من وسائل التدمير والتخريب
والتمكين .. حتى هذه الممرخات
الجديدة التي تواجهون بها العالم في
المؤتمرات الدولية ، والمناسبات
القومية حول (حقوق الانسان) لا تكاد
تسمع الا حين يكون الامر متعلقا
باليهود ، فأنتم من أجلهم تساوون
روسية حتى على الحنطة وتحديد
الاسلحة ، فلا تجيبون لها مطلبا الا
بمقدار ما تفتح لهم من ابواب الهجرة
لتكثير سواد القتل في فلسطين
المسلية .. وذلك في الوقت الذي

ان يردد مثل هذا القول ، ولكنه قول
سيظل يعوزه التجسيد حتى يحققه
العمل ، وما دام عمله يباين ادعائه
فلن يجد من بصدقه ، بل أن سامعيه
سيزداد شكاً في جدية هذا الضرب من
التصريحات التي لا تغير من الواقع
شئنا .

لقد خاضت امريكتكم يا سيادة
الرئيس عددا من الحروب خلال هذا
القرن ، وفي كل حرب كان هذا الزعم
الكبير هو الشعار الذهبي الذي ترفعه
جيوشها ، حتى اذا انتجنت الحرب
لمصلحتها نسيت ما كانت تزعمه ،
واكتفت بمحاولة توجيه المسيرة
البشرية في خدمتها وحدها ، ولو هلك
العالم كله . وهل أنا بحاجة الى
تذكركم بهيروشيما وناغازاكي ، اللتين
جعلتم منهما مخبرا فنيا لتجارب
علمائكم في مدى قدرتهم على التدمير
.. فكانت حصيلة التجربة مئات الالف
الضحايا ممن لا ناقة لهم ولا جمل في
ميادين القتال .. ومع ذلك فلم تسمع
البشرية كلمة تعزية من اي رئيس
امريكي في هذه الكارثة العالمية ..
فليت شعري .. اين كانت حقوق

الاشياء باضدادها ، فالعبودية التي
بغرضونها على الشعوب هي هي
الحرية المفضلة ، والتعاون بينهم على
استنزاف طاقات محكوميتهم هي هي
الحقوق التي يجب أن يصفقوا لها ،
ويقيموا الحفلات لذكراها ... ولو
هم صدقوا العمل ، وآمنوا بخالق
الانسان الذي سواه وعدله وكرمه ،
لو سمعهم ان يعبدوا اليه الكثير من
حقيقته التي سلبها الطواغيت ،
ومسختها المناهج المفسدة التي
يسوسون بها الشعوب ، واذا لاسترد
هذا الانسان ايمانه بخالقه ، ومن
ثم ايمانه بنفسه وبرسالته التي هي
تحقيق ملكوت الله في هذا الكون ..
.. ليس فقط في نطاق السيادة على
عالم المادة بل على نطاق الحياة
بأكملها ، بكل ما في الحياة من حاجة
الى البر والعدالة والاخوة ، حتى
يكون (المجد لله في الاعالي وعلى
الارض السلام) .

ولتعد الى مناقشة الرئيس كارتر
في زعمه الكبير بان توكيد حقوق
الانسان هو جوهر السياسة الاميركية
... وحذا نو اتبع لنا ان نصل الى
سمعه لنقول له : في وسع كل رئيس



خطاب مفتوح الى الرئيس كارتر..

تطبق فيه العصبية الصليبية على مسلمي القلبين ، ففتننا جموعهم حتى في بيوت الله ، وتحليلهم عن منازلهم وأراضيهم دونما ذنب سوى تشبههم بهويتهم الإسلامية !..

وها هي ذي بورما البوذية تجتاح ديار المسلمين وتفتك بالآلاف منهم ، لتتدفق ببقاياهم الى بنغلادش الضائقة بسكانها ولطالما لقي اخوانهم مسلمو الهند مثل تلك المذابح بأيدي متعصبة الهندوس ، حيث أحرقت المئات من قراهم ، وقتل الجموع من أبريائهم حتى الاطفال والنساء .. وما أحسبك بناس بعد مجازر الاوغادين ، يوم دفعتم بها لقبة سائغة لدبابات منجستو تسحق العزل من سكانها المسلمين ، فتطمس معالم الديار ، وتمزق أشلاء الكبار والصغار ..

ثم هذه مذابحه القاتمة في ربوع الاريترية ، حيث تحرق قوى الشيوعية العالمية لتدمر فيها بقايا الحياة ... وكل ذلك وهذا على مرأى ومسمع من أهل الأرض ... ومع ذلك لا يذكر أحد ان رئيسا أو كبيرا في أمريكا رفع صوتا ، أو أطلق كلمة في الاحتجاج على الظالمين ، أو الانتصار للظالمين .. فابن كانت رحمة أمريكا بالانسان ؟ أم ان هؤلاء من غير الجنس الذي تطلقون عليه اسم الانسان ؟..

الحق يا سيادة الرئيس انني عاجز عن ملاحقة مواقفكم المتضاربة في هذا الموضوع الذي أطلتم وأطنبتم في الحديث عنه ، لتوهوا العالم ان أمريكا هي الحامية لكرامة الانسان دون منازع .. في الوقت الذي تكشف فيه الصحف الأمريكية نفسها عن ضروب المؤامرات الأمريكية على حقوق الشعوب ، سواء عن طريق الرشاوي التي تشتري بها الحكام ، أو عن طريق المخابرات المركزية التي تقف وراء كل انقلاب يراد به فرض العملاء البغاة على الشعوب التي تتطلع الى الحرية والحياة .. وماذا أقول

يا سيادة الرئيس عن (المعنونات) التي (تتبرعون) بها سنويا لغوث البلاد المتخلفة .. بعد ان أعلنت مراكز القوى في أمريكا انها ليست سوى (طعوم) لاصطياد المحتاجين ، فليس لمعارض سياستكم الدولية واليهودية حظ في أي شيء منها ..

لقد ظل هدف هذه (المعنونات) سرا مستورا حتى كشفه الكونغرس الذي قرران ليس لحكومة أي نصيب فيها ان لم تنفع ثمنها من كرامتها وحقوق رعاياها .. وهكذا اتضح لكل ذي عينين ان معونتك ليست سوى وسيلة لاختضاع الدول التي قضي عليها ان تكون في صفوف المتخلفين ..

وما أظنكم تنسون موقف مندوب (تاهايتي) في هيئة الامم عام ١٩٤٨ يوم حشدتم العملاء لتقرير التقسيم الظالم ، فابى عليه ضميره ان يشارك حكومة (ترومان) في هذه الجريمة ، وأعلن موقفه بجانب الحق العربي ، الا ان عاتق (تاهايتي) الضعيف لم يستطع الصمود امام الضغط الأميركي أو الاغراء الأميركي ، فاصدرت امرها الى مندوبها بوجوب التصويت لصالح الفاصبين ، فلم يسمع الا الخضوع ، وأدلى بصوته في طاعة أميركا وهو يعلن احتجاجه عليها بدموعه النبيلة .

يا سيادة الرئيس . من حقا ان ترد على هذه التساؤلات بحجة انك لم تشارك عمليا في معظم هذه الجرائم ، لان أكثرها اما سابق على عهدك ، أو مفروض عليك بقوة الاستمرار . ولكن ما تعليك لموقفك الراهن من موضوع القبلة النيوترونية ، التي تعتبر من ثمار رئاستك وحدها في هذه الايام ؟..

لقد أعلنت دوائركم في مختلف المناسبات ان قبيلتكم هذه فاقت كل ما تقدمها من أدوات الفتك .. وان أبرز مميزات كونها تقتل الاحياء وحدهم دون ان تمس الابنية بأي سوء .

فأي قيمة بعد هذا لكل ادعاء يريد ان يوهم الاغبياء بانكم تقيمون أي وزن للانسان ! .. انها لمعادلة تفوق كل عجائب العقلة (البراغماتية) اذ تجعل الحجر أحق بالرحمة من البشرية ! ... ولعمر الحق .. لقد بات أفضل من ادعائكم الانتصار

لحقوق الانسان ان ترفعوا شعارا جديدا اخر البق بعصر النيوترون . هو (المادة أولا واخيرا) . . والا حق في البقاء لانسان الا اذا كان من الأمريكان !

يا سيادة الرئيس . لقد انفسدت المكافيلية الغربية عقلية البشر حتى استساعت تسمية الاشياء بأضدادها وحتى بات مثل هذا النقاش الذي أواجهك به من غرائب الوقائع في مقاييسها الزائفة . ولكن استغرابك جرى بان يزول عندما تعلم انني أناقشك بمنطق السلام الذي استعصى على مكافيلية الغرب وشیوعية الشرق جميعا ، فبضوئه نرى ، وبمعاييرهم نحكم ، وبذلك نرتفع على التضليل الذي يفرض نفسه اليوم على معظم البشر ، فنقرر انكم ومن ورائكم ورثاء المكافيلية والماركسية انما تهزؤون بعقول الناس حين تنسبون لانفسكم وامكم فضيلة الايمان بكرامة الانسان . ذلك لاننا نحن المسلمين الامة الوحيدة التي حملت ولا تزال تحمل للبشرية دعوة السماء الى احترام الانسان ، انطلاقا من ايماننا الراسخ بقول خالق الانسان (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) ففضية (حقوق الانسان) التي ترتبط عندكم بالمصلحة المتقلبة ، هي بالنسبة اليانا نحن المسلمين قضية دين لا يقبل انقياس ولا التبديل . وامامكم شواهد التاريخ فاستنطقوها تؤكد لكم اننا لم نعرف على مر القرون مثالا للاستعمار الذي لوثتم به ضامر البشرية ، ولا مثل التمييز العنصري الذي مزقتم به ارحام الانسانية ...

ولا جرم ولا غرابة ... فانتم تنظرون بعين المادة الصماء الى كل شيء من هذه الحياة ، ونحن ننظر الى الكون كله بنور الله .. وشتان بين النظرتين والمعياريين ..

ولعلك أخيرا يا سيادة الرئيس ، وائت الرجل المثقف ، قد قرأت شيئا عن اسلاف المسلمين واصفيت ذات يوم لتلك الصيحة العمرية التي لا تبرح تدوي في مسامع العالمين : متى استعبدتم الناس .. وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ؟

»



أرتيريا

التي ضيعها أبناؤها

يقوم اتحاد فدرالي بينها وبين إثيوبيا وتم هذا الاتحاد التمسلي عام ١٩٥٢ م .
لم يكن هذا سوى تمهيد

لاحتلال اثيوبي كامل لارتيريا فقد الفت إثيوبيا عام ١٩٦٢ م هذا الاتحاد الفيدرالي واحتلتها احتلالا عسكريا معلنة أنها المقاطعة الرابعة عشر من مقاطعاتها .

وكان نصيب أمريكا من هذه اللعبة قاعدة عسكرية متطورة جدا بالقرب من أسرة، بينما كان نصيب الصهيونية منها أن اتخذت الأراضي الارتيرية مسرحا لمخبراتها ومدخلا اقتصاديا وتكريا لأمريكا وقاعدة عسكرية تحمي أسطولها في البحر الأحمر .

الثورة الارتيرية

بدأت المقاومة الإسلامية منذ أن وطنتها الجيوش الصليبية الاستعمارية واشتدت عند إصدار قرار الأمم المتحدة وأنشأ المسلمون حزب «الرابطة الإسلامية» مطالبوا باستقلال تام عن أرتيريا إلا أن

متى عرفت أرتيريا الإسلام ؟
أرتيريا ليست بلدا حديث الإسلام وإنما عرفت الإسلام منذ بدئه ، إذ هاجر إليها الصحابة رضوان الله عليهم هجرتهم الأولى قبل هجرتهم إلى المدينة المنورة ، ثم أرسل إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه حملة لنشر الإسلام فيها ، ثم صارت في زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان جزءا من الدولة الأموية ، ثم تعاقبت عليها الدول الإسلامية إلى آخر دولهم وهي الدولة العثمانية .

أرتيريا والصليبيون

ظل العلم الإسلامي يرغرف في ساء أرتيريا إلى أن احتلها الإيطاليون عام ١٨٨٥م على الرغم من مقاومة أهلها الشديدة لهم ، ثم احتلها الإنجليز عام ١٩٤١م الذين أعطوا وعدا لهيلاسيلاسي إمبراطور الحبشة شبيها بوعد بلفور يقضي بضم أرتيريا إلى الحبشة وباركت هذا الوعد الدول الاستعمارية جميعها ، الأمر الذي جعلها تستصدر قرارا من الأمم المتحدة رقم ٣٩٠ يقضي بأن

• ما هدف
الثورة الارتيرية
وعلى أي شيء قامت ؟

أرتيريا ذلك البلد المسلم الذي يمتد ألف كيلومتر على الشاطئ الغربي الجنوبي للبحر الأحمر ، الأمر الذي يعطيه تلك الأهمية الاستراتيجية العظمى بالنسبة إلى العالم بعامة ، وإلى الصهيونية بخاصة . وتتضح هذه الأهمية إذا عرفنا أن البحر الأحمر سيتحول إلى بحر إسلامي بكامله إذا ما استعادت أرتيريا استقلالها .

أرتيريا التي ضيعها أبنائها

بريطانيا وأثيوبيا أسكتنا هذه الأصوات بقوة السلاح والابادة الجسدية .

وبعد ذلك قامت الثورة الارتيرية على اكتاف المسلمين خارج أرتيريا عام ١٩٥٨ م ثم أعلنت الجهاد المسلح في جبال أرتيريا نفسها عام ١٩٦١ م وكان هدفها الحفاظ على العقيدة الإسلامية وصيانة الاعراض المسلمة . ومن مؤسسيها وقادتها الشهيد حامد أدريس عواتي ، والشهيد محمد سعيد شمس وغيرهم من خريجي الأزهر الشريف الذين أطلقوا أول رصاصة في أرتيريا في سبيل الاسلام ، والدليل على إسلامية الثورة من بدايتها انه كان من قوانينها :

١ - ان من ترك الصلاة يفصل فوراً من التنظيم .
٢ - ان من تعرض لامرأة اجنبية لا تحل له يقتل رمياً بالرصاص .
٣ - ان على كل ثائر ان يعمر القراءة والكتابة بالعربية وان يحفظ شيئاً من القرآن وان يجعل المصحف رفيقه دائماً .

ولقد شنت حرباً لا هوادة فيها ضد الاحتلال الاثيوبي الذي لم يستطع ان يخذها على الرغم من المساعدات اللامحدودة التي تلقاها من الصليبية والصهيونية ، الامر الذي كان عاملاً هاماً في اسقاط الامبراطور هيلسلاسي فيها بعد . واستمر هذا الطابع الاسلامي على الثورة الارتيرية الى سنة ١٩٦٣ م حيث استطاع العدو الصليبي والصهيوني والماركسي ان يحرف مسارها شيئاً فشيئاً كما سوف نرى .

أثيوبيا والماركسية

استطاع الاتحاد السوفياتي من خلال الضباط العسكريين الذين امسكوا دفة الحكم في أثيوبيا ان يتسلل الى الحكم ثم ان يتفرد به بعد ان قتل رجل أمريكا القوي الجنرال آمان ميكائيل أندوم في ١٩٧٤/١١/٢٥ واستلام منفيستو هيلامريم الحكم .



أمريكا والثورة الارتيرية

كان هذا الواقع اليساري الجديد في أثيوبيا دافعاً قوياً للولايات المتحدة لتفكر جدياً في مصير مصالحها في أثيوبيا بعامة وفي أرتيريا بخاصة فحركات القضية الارتيرية على الرغم من الوجه اليساري الذي تتقمصه حركاتها الثورية ، وأيدتها اعلامياً وعن طريق حلفائها الذين شجعتهم لمساعدة فصائل الثورة الارتيرية . وكان من المفروض ان تستفيد الثورة الارتيرية من ذلك الواقع الجديد كل الاستفادة وان تصل الى الاستقلال واعلان قيام دولة أرتيريا، الا انها لم تصل الى هذا الهدف وان اقتربت منه بعض الشيء .

لماذا لم تنجح الثورة الارتيرية ؟

لم تكن تلك التحركات الأمريكية سوى تكتيك بحث يهدف فقط الى تحقيق المصالح الأمريكية دون ان تتحرر أرتيريا، فاستطاعت الصليبية والصهيونية ان تزرع في هذه الثورة التي قامت على ايد إسلامية مخلصة ولاهداف اسلامية خالصة ، ان تزرع فيها بعض العناصر الصليبية او المصلحية المغرضة التي تخفت تحت شعار الماركسية والتقدمية والوطنية وغير ذلك ، الامر الذي ادى الى انقسام الثورة الى جبهات ثلاث هي :

١ - جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري - وهي ذات خط ماركسي ونسبة المسلمين فيها ٥٠ ٪ .
٢ - الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا

وهي صليبية تتستر بوجه ماركسي ونسبة النصارى فيها ٩٠ ٪ .
٣ - قوات التحرير الشعبية الارتيرية وهي ذات اكثرية اسلامية الا انها بعيدة عن الاسلام والرؤيا الاسلامية غير واضحة ابدا .
وكان من نتاج ذلك امور عجيبة جدا أهمها :

- رفض الفكر الاسلامي رفضاً باتاً ولقد اطلعت على ذلك بنفسي .
- القضاء على العناصر الاسلامية الموجودة في الثورة الارتيرية سواء بالقتل غدراً او بالاعتقال ولا ذنب لهم سوى رفض التبعية لشرق او لغرب .

- واصبحت كل جبهة تتباهى بالعلمانية والماركسية محتجة بما يسمى بالوحدة الوطنية حتى ان «قوات التحرير الشعبية الارتيرية» ذات الاكثرية الاسلامية اعلنت في احد مؤتمراتها في فبراير عام ١٩٧٧ ما يلي : « يجب ان نجد صيغة وطنية وميثاقاً وطنياً تقدماً يتجاوز الطائفية ويجنب أرتيريا حالة لبنان ويقرر فصل الدولة عن الدين مع اقرار حرية العبادة والتعليم الديني » .

كان بأسهم بينهم

قامت محاولات كثيرة لوحدة هذه الجبهات ، ولكن سوء النيات وتعدد التبعية ، والاسس العقائدية الخاطئة وغير ذلك جعلت هذا الامر مستحيلاً ، ودخلت الحرب ضد القوات الاثيوبية متفرقة دون تنسيق او تفاهم بينها ، وغرقتها انتصاراتها التي كانت بسبب الحالة السيئة في أثيوبيا وانتقالها من الحكم الامبراطوري الى الحكم الديكتاتوري العسكري ، ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما تجاوزته الى حرب بين فصائلها ادت الى مقتل الالف من الارتيريين ، كما ادت أيضاً الى اهمال العدو الاثيوبي اهمالاً مطلقاً او شبه مطلق .

هل هذا بداية النهاية ؟

استفاد منفيستو هيلامريم من هذه المتناقضات والاخطاء في الثورة الارتيرية واستطاع بدعم مركز قوي بالعتاد والرجال من موسكو وهامانا وعدن وواشنطن ايضا ، يوحدهم على اختلافهم

المخلصون وانما هذا الواقع المؤلم ليس الا نتاجا لتخطيط هؤلاء الثوار على المستوى العقائدي والفكري والاستراتيجي واعتمادهم على غير الله تعالى ، ناسين ان النصر كل النصر من عند الله تعالى .

وبالاضافة الى ذلك ، فهذا نتاج للاعتماد على من يسمون ثوريين وليسوا في الحقيقة سوى اذناب للصليبية والصهيونية والماركسية الذين لم يكن لهم من عمل داخل فصائل الثورة الارتيرية الا ان يدمروها .

ما الطريق ؟

ايها الارتيريون المسلمون .. لقد رايتم ما جنت عليكم السفارات التي رفعتموها او رفعها بعضكم من علمانية وماركسية . ورايتم ماذا يعني الاعتماد على الشرق او الغرب فكلهما لكم عدو لسبب واحد بسيط وهو اتقم مسلمون وحكام اثيوبيا نصرانية . وليس من هذا ادعاء ندعيه فانظروا ما صرح به عثمان صالح سبي رئيس المجلس المركزي لجبهة التحرير الارتيرية في مقابلة له :

« من المفيد ان يعرف العالم بان موقف الدولتين (روسيا وامريكا) في هذه المنطقة تحكمه سياسة الوفاق الدولي ونظرة امريكا الثابتة هي منع استقلال ارتيريا حفاظا على ما تسميه بوحدة الامبراطورية الاثيوبية على ان الدول الغربية اجمالا تحبذ اطلال اثيوبية على البحر الاحمر كدولة نصرانية بدلا من قيام دولة ارتيرية مستقلة ترتبط بالضرورة بالامة العربية » .

لذلك ايها الارتيريون المسلمون ارجعوا الى الله واعتصموا بحبله واتصروه حتى ينصركم ويثبت اقدامكم . ارجعوا الى الاسلام

عقيدة ومنهاجا وابتعدوا عن كل ما هو غير اسلامي على الصعيدين الداخلي والخارجي . ايها الارتيريون المسلمون استفيدوا من اخطائكم في مسار ثورتكم واعلموا ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . والا كان ما نخشاه جميعا . ولا حول ولا قوة الا بالله .

عبد الله عبد الرحمن

النوار الى الجبال والكهوف والوديان الشمالية استعدادا لمواصلة الكفاح ضد الاحتلال الاثيوبي .

وبعد ان خسرت الثورة الارتيرية الكثير وصارت في وضع لا تحسد عليه قد خذلها كل من الشرق والغرب اجتمعت في الخرطوم بحضور أبي القاسم ابراهيم نائب الرئيس السوداني من اجل التوصل الى صيغة وحدوية وتشكيل وفد موحد للتفاوض مع اثيوبيا للتوصل الى حل سلمي للمشكلة الارتيرية يتناسب مع طموحات الشعب الارتيري - حسب ادعائهم - والمصالح المشتركة مع الشعب الاثيوبي .

ان هذا ما اسفرت عنه رحلة صدام حسين . ونسأل الان اي سلم سيكون هذا السلم بين المنتصر الاثيوبي والضعيف الارتيري ؟ انه لن يعني الا استسلاما وتبعية . وهل هذا ما كانت تبغيه العصبة المؤمنة التي اطلقت اولي الطلقات معلنة عن اشراق الثورة الارتيرية ؟ وهل هذا ما كانت تبغيه الالوف المؤلفة من قوافل الشهداء الارتيريين الذين ضحوا بدمائهم رخيصة على التراب الارتيري المسلم .

كلا ليس هذا ما كان يبغيه هؤلاء

عداؤهم للاسلام وللمسلمين استطاع ان ينقض على الثوار وهم مختلفون متفرقون وان يقضي على انتصاراتهم ومكاسبهم وان يشردهم مع الشعب الارتيري المسلم في جبال ارتيريا وفي ملاجئ السودان .

ماذا تعني زيارة صدام حسين لموسكو وهافانا ؟

بعد هذا الواقع المؤسف الذي آل اليه الامر في ارتيريا قام صدام حسين برحلة مفاجئة الى موسكو ومنها الى هافانا واتجهت كثير من الانظار اليه . وتوقعت هذه الانظار ان يذكر صدام حسين الرفاق الذين يدعون مناصرة الشعوب وحركات التحرير بان ارتيريا تريد التحرر من الاحتلال الاثيوبي .

ولكن - وعلى الرغم من الترحيب الحار جدا الذي لقيه صدام حسين في موسكو وهافانا - فلم يسمع شيء ذو بال عن القضية الارتيرية . فقليل لعل في الامر اتفاقات سرية حول هذا الموضوع ستتضح شيئا فشيئا ، ولكن العمليات العسكرية الاثيوبية المدعمة من الرفاق استمرت حتى سقطت جميع المدن الارتيرية الهامة في ايديها، وانسحب



• ما مستقبل الثورة الارتيرية ..؟ وما هو طريقها الصحيح الى النصر ..؟؟

لقطات

ووقفات



سوريا.. في طريق التسوية

● ذكرت صحيفة «يوريا» اليوغسلافية ان سوريا اكدت للولايات المتحدة مؤخرا انها قد اختارت تحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض . وقالت الصحيفة ان هذه الحقيقة يجب ان ينظر اليها على ضوء المصاعب التي تواجه العلاقات السورية السوفياتية بسبب عدم الاتفاق بينهما بشأن التسليح .

.....

نجيب محفوظ ، الدين منه للشعوب

● قال الروائي المصري «نجيب محفوظ» في لقاء مع إحدى المجلات الاسبوعية :

« اذا كان بعض الناس يرى في الدين اميون الشعوب فانا ارى الدين منبها للشعوب . فالدين الاسلامي - مثلا - دين «ثوري» اجتماعي ، يحقق للانسان العدالة الاجتماعية والحرية ، ويتناول اموره اليومية ، كالزواج والعلاقات الانسانية الاخرى » .

— هل هذا انعطاف من نجيب محفوظ نحو الاسلام ؟ اما انها ثقافة قديمة لديه واعلمها الان ؟ واذا كان يعتقد ما يقول .. فلم لم يسخر رواياته للاسلام ، ويلتزم به في ما يكتب ؟

البابا .. في لبنان

● نسبت صحيفة الشرق الاوسط الى مصادر دبلوماسية في باريس قولها ان هناك مساعي جديدة تجري حاليا لاقتناع البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان في مطلع العام الحالي للاشراف على بدء الحوار بين المسلمين والمسيحيين لاجاد صيغة تعايش جديدة تؤمن الانتقال الى وضع سلمي ومستقر في لبنان . وقالت الصحيفة : ان زيارة البابا ستكون في رأي الرئيس اللبناني الياس سركيس مؤشرا لبدء مرحلة جديدة من الحوار اللبناني - اللبناني .

— وما دخل البابا في لبنان ؟ وكيف حوارا لبنانيا - لبنانيا اذا كان البابا سيشراف عليه ؟ ثم ياخذون على المسلمين تعاطفهم مع اخوتهم في لبنان !

● كشف الرئيس اللبناني السابق سليمان مرنجية النقاب عن ان التحالف الكتائبي الشعبي تلقى دعما من العدو «الاسرائيلي» بلغت قيمته مليار دولار من الاسلحة وغيرها .

— !!

وشهد شاهد من أهلها

الصين أيضا في طريق الاعتراف بالعدو

وأعربوا عن اعتقادهم بأن الصين الشعبية ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد توقيعها معاهدة السلام مع مصر . — هذه إحدى نتائج اعتراف الولايات المتحدة بالصين الشعبية ، واعتراف مصر باسرائيل . وهذه هي الصين التي كانت تزعم مناصرتها للعرب وقضاياهم تكشف عن وجهها الحقيقي .

● قال لورانس خدوري رئيس الجالية اليهودية في هونغ كونغ : ليس بعيدا اليوم الذي تعترف فيه الصين الشعبية باسرائيل . وكان عدد من أعضاء الكونغرس قد أثاروا مؤخرا امكانية اعتراف بكين باسرائيل ساعة أن أجروا محادثات مع عدد من كبار الشخصيات في الحزب الشيوعي الصيني



الرضاء الاقتصادي ومعصية الله ..

● نسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية الى الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء قوله : ان مصر ستواجه عجزا قدره ١٧٠٠ مليون جنيه مصري « ٢٥٠٠ مليون دولار » في ميزانيتها لعام ١٩٧٩ . وقالت الوكالة ان الدكتور خليل ذكر ذلك في اجتماع مغلق للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم للبحث في الميزانية والجهود المبذولة لاستقرار اسعار السلع الاساسية، حيث كان العجز المقدّر في ميزانية ١٩٧٨ : ٣٣٢ مليون جنيه (٥٠٠ مليون دولار) .

— وهكذا فان عجز مصر الاقتصادي تضاعف خمس مرات بعد عام من مبادرة السادات في زيارة القدس المحتلة !! ولقد قلنا في «المجتمع» : لا يمكن تحقيق الرضاء الاقتصادي بمعصية الله !

الأميرة «آث» من هذا الزمان

● صحف الدانمرك والرأي العام كله في سخط لم يسبق له مثيل ضد الاميرة البريطانية «آث» . ففي أثناء زيارة قامت بها لمستشفى الاطفال بالعاصمة الدانماركية ، رفضت الاميرة «آث» ان تصافح طفلا دانمركيا مد اليها يده . والأغرب من ذلك ان الاميرة لم تحاول مجرد ان تبسم للطفل أو تربت بيدها على كتفه .

ولسبب خارج عن ارادة منظسي الاحتفال ، استطاع مصور تلفزيوني ان يلتقط الصورة التي أثارت الرأي العام . ونشرت الصحف الدانماركية الصورة والخبر في صدر صفحاتها الاولى ، مطالبة الاميرة بان تعود الى بلدها .

الدهشي ان الاميرة حضرت الى الدانمرك في حيلة لجمع التبرعات لجمعية « انقاذ الطفولة » والاكثر اثارا للدهشة ان الاميرة رئيسة لهذه الجمعية .

— من باب التذكير فقط ، نقول ان استعدادات كبيرة تجري في دول الخليج لاستقبال والدة الاميرة ، اعني الملكة « اليزابيث » ملكة

بريطانيا ، التي ستزور المنطقة في الثاني عشر من الشهر القادم ، وسيسبقها اليخت الملكي ، ويرافقها ١٢٠ صحفيا على طائرة خاصة . وقد دعت السفارة البريطانية في الكويت معظم الشخصيات البارزة لحضور احتفال على ظهر اليخت الملكي المذكور .

الشيوعية والاضطرابات

● احد قادة حزب « توده » ، وهو حزب شيوعي يعمل في ايران ، قال لاحدى المجلات الشيوعية التي تصدر في بيروت : « نحن نناضل من أجل الاطاحة بنظام الشاه واقامة جمهورية ديمقراطية شعبية على انقاضه » . « ان حظر نشاطات حزبنا مغروضة منذ العام ١٩٤٧ . أما الان ، فبعد تغير الوضع تماما ، حيث ان منظماتنا داخل ايران تتطور بسرعة متصاعدة . والمناخ القائم الان يمثل الفرصة المناسبة لحدوث مثل هذا النمو » .

— هكذا الشيوعية دائما .. تنمو وتنقوى في ظل الاضطرابات ، وتتقدم على حساب ما تقدمه الفئات الاخرى من ضحايا .. فهل يتيقظ الآخرون ؟

خداع من تريد بريطانيا ؟

ويشير المراسلون الى أن نشر الوثائق لا يكمل قصة نهاية الانتداب البريطاني ، حيث حُجبت ملفات رؤي أنها تتضمن معلومات سرية الى حد لا يسمح بنشرها .

— وهل تظن بريطانيا أنها تستطيع خداعنا بانها كانت تريد اتباع سياسة مواءة لنا عام ١٩٤٨ ؟ ثم من مكن اليهود في فلسطين؟ ومن اعطاهم الوعد بوطن فيها ؟ ولماذا لم تنشر باقي الوثائق السرية ؟ لا نقول الا : هزلت .

● نشرت الحكومة البريطانية مستندات حكومية سرية عن سنة ١٩٤٨ بموجب العرف القاضي بأشهار هذه المستندات بعد ثلاثين سنة من وقوع الاحداث التي تتناولها ، وتبين الوثائق الخاصة بالانسحاب من فلسطين وما تلاه من اعلان الدولة اليهودية ، ان بريطانيا تخلت عن انتدابها في المنطقة لانها لم تعد قادرة على اتباع سياسة مواءة للعرب بالنظر الى المعارضة من الولايات المتحدة لذلك .

فلسفة بين الوهم



بقلم: احمد الصالح

- ماهي دعائم الاقتصاد الرأسمالي .. ؟!
- كيف تفهم الرأسمالية الحربية .. ؟
- كيف فشلت الرأسمالية والشيوعية في سيادة البشرية ؟

١ - حرية التملك

اذ يستطيع أي انسان أن يمتلك أي شيء في المجتمع .

٢ - حرية استغلال الملكية وتميئتها

والانسان حر كل الحرية في كيفية استغلال ما يملك ، وان ينمي به بالطريقة التي يراها مناسبة ، ومهما كانت التضحيات التي يقدمها هو نفسه أو الخسائر التي يلحقها بالآخرين .

٣ - حرية الاستهلاك

والانسان أيضا حر في أن يتمتع ويستهلك ما يمتلكه مهما غلا وندر ، ومهما الحق الضرر بالآخرين ، طالما أنه يجد الثمن الذي يشتري به وان لم يجد الثمن فلا بد من الموت جوعا .

أركان الاقتصاد الرأسمالي

لا بد لنا قبل كل شيء من أن نتعرف على أركان المذهب الرأسمالي وقواعده التي يقوم عليها وهي :

أولاً : فصل الدين عن واقع الحياة

انه يفصل الدين عن واقع الحياة فصلاً تاماً ، وعلى جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وبهميل القيم الروحية والخلقية ويستغني عنها ولا يعدها شرطاً أساسياً لسهولة المجتمع ، مع انه يترك للناس حرية الاهتمام بها .

ثانياً : الحرية

أن حرية الانسان المطلقة بلا قيد محور المذهب الرأسمالي وتتمثل هذه الحرية في أنواع ثلاثة :

تحدثنا في العدد ٢٥ من (المجتمع الفراء) عن الشيوعية بعامة وعن نظامها الاقتصادي بخاصة ، وبيننا نقاط ضعفه وأسباب سقوطه وتهوايه .

واليوم نتحدث عن نقبض المذهب الاقتصادي الرأسمالي لنضع أمام الأخ القارئ حقيقة التنظيم الوضعية ، وفهمها الخاطئ لحقيقة الانسان وجوهره ، الأمر الذي أدى الى سقوطها ، بينما بقي النظام الاسلامي في عليائه وسموه وشموله وحيدا . وليس هذا لبقاء على الرغم من جميع التحديات الا لانه نظام الهي رباني .

ةالاقتصاد الرأسمالي سم واجهمل والاشغال

سوف يؤدي بالتالي الى فائدة المستهلك ، ومن ثم الى فائدة المجتمع كله .

ولكننا عندما ننظر الى واقع المجتمعات الرأسمالية نجد ما يكذب هذه الادعاءات كل التكذيب ، فهناك تناقض واضح بين المصالح الخاصة والمصالح العامة . وبخاصة ان المجتمع الرأسمالي يهمل كل الاهمال الايمان والدين والقيم والاخلاق ، ويعد الفرد حرا في هذا الميدان ، الامر الذي ادى الى نمو هائل سرطاني للجشع والظلم حتى صار الرأسماليون انفسهم يؤمنون بحاجة مذهبهم الى التعديل وبدأوا فعلا بعملية الترقيع والترميم . ومما يؤدي الى سقوط هذه البديهية بوضوح تفاوت البشر في مواهبهم الفكرية والبدينية وفي فرصهم التي يمنحها لهم الله تعالى . ولقد ادى هذا التفاوت الى اختلاف هؤلاء البشر في اسلوب الاستفادة من الحرية الاقتصادية الكاملة ، وفي درجات هذه الاستفادة . الاستفادة من الحرية الاقتصادية الكاملة ، وفي درجات هذه الاستفادة . وهكذا تصبح الحرية للقوي فقط الذي يضيق الخناق على غيره مستخدما سلاح الحرية حتى يحوه من طريقه دون وازع من دين أو أخلاق . بل لقد صار رب العمل وتحت ظلال هذه الحرية — ينظر الى العمال بقانون العرض والطلب لا يختلفون عن السلعة التي ينتجونها ابدا . وهنا نتساءل أين هذا التوافق الكاذب بين المصالح الذاتية والمصالح العامة .

ولقد أدرك الرأسماليون ذلك فتراجعوا عن هذه البديهية أو المبدأ قليلا وحددوا الحرية بالضمآن وبغيره . «



لا بد لنا حتى نؤيد أو ننقد ما تزعمه الرأسمالية من تقديسها المزعوم للحرية أن نعرف المفهوم الحقيقي للحرية وجوهرها كما نفهمها نحن — المسلمين — ثم نقارن هذا المفهوم الذي نتبناه مع مفهومها للحرية . ولنبدأ بتقويم البديهييات السالفة الذكر:

١ — هل الحرية وسيلة لتحقيق المصالح العامة ؟؟

ان هذه الفكرة تقوم على أساس توافق المصالح الخاصة مع المصالح العامة ، وان الحرية الاقتصادية تفتح المجال واسعا امام تنافس المنتجين الحر ، الامر الذي يؤدي الى رفع مستوى الانتاج كما وكيفا والى رخص ثمنه أيضا ، وان نجاح هذه المشاريع

م تستمد الحرية وجودها ؟

وهذه الحرية ترتبط بصورة بديهية بقيم وافكار عدة تستمد منها وجودها المحوري وضرورتها الاجتماعية والانسانية، وهذه الافكار او البديهييات الرأسمالية هي :

١ — عدم التناقض بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع

الامر الذي يجعل الحرية وسيلة لتحقيق المصالح العامة .

٢ — الحرية الاقتصادية ضرورة لتنمية الانتاج والثروة العامة

وذلك لانها تجبر كل الطاقات والامكانات ونجدها للمصالح العام .

٣ — الحرية حق انساني اصيل البديهييات الرأسمالية في الميزان

فلسفة الاقتصاد الرأسمالي بين الوهم والجهل والاستغلال

هذا في نطاق المجتمع الواحد وإذا انتقلنا إلى المستوى الدولي فإنا نجد أن المجتمع الرأسمالي قد سخر كل البشرية لحسابه بعد أن استعبدها ، وكم عانت الإنسانية وما زالت تعاني من الرأسمالية التي خلقت الاستعمار ولما يزل المحيط الأطلسي والهندي وغيرهما يذكران تماما سفن تجار الرقيق متجهة من أفريقيا إلى بلاد السادة في الغرب ، ولما تزل هذه الحدود السياسية إلى يومنا هذا تفصل بين أبناء الأمة الواحدة وهذا كله يذكروا بهدى مهم الرأسمالية للحرية ، ومدى تقديرها واحترامها للإنسان .

٢ - هل الحرية سبب لتنمية الإنتاج؟
ان هذه الفكرة تقوم على خطئين هما :

١ - خطأ في فهم نتائج الحرية الرأسمالية :

وذلك لأن المشاريع ليست على درجة واحدة من التكاثر والإمكانات ، الأمر الذي يؤدي إلى تنافس وصراع عنيف ، تحطم فيه المشاريع القوية غيرها .

ب - خطأ في تقدير قيمة الإنتاج :

ماذا افترضنا جدلا ان الحرية الرأسمالية تؤدي إلى وفرة الإنتاج وتحسينه نوعا وكما ، فان هذا لن يؤدي إلى سعادة المجتمع ، وإنما يشير فقط إلى قوته الشرائية ، وذلك لأن السعادة تقسم على الاطمئنان الروحي والنفسي وغير ذلك مما يعجز المذهب الرأسمالي عن تحقيقها . وذلك لأنه حتى في ميدان التهلك نفسه لا يستطيع الإنسان أن يمتلك شيئا ما مهما كان ضروريا إذا لم يكن يملك ثمنه ، ولو أدى هذا إلى موته .

٣ - ما هي الحرية التي تعنيها الرأسمالية ؟

وقبل أن نجيب عن هذا السؤال نشير إلى وجود نوعين من الحرية وإلى وجوب التفريق بينهما وهما :

١ - حرية طبيعية :

وهي حرية قد منحها الله تعالى

لمخلوقاته لذلك فهي ظاهرة عامة يشترك فيها النبات والحيوان بدرجات متفاوتة ، إذ أن حظ الإنسان منها أوفر الحظوظ . وذلك لأن غريزة الحيوان وشهوته هي التي تحدد نهاية حريته وحدودها ، بينما تمتد حرية الإنسان إلى أبعد من هذا وهذه الحرية أمر حيوي بالنسبة إلى الإنسان لذلك فإن الإنسان بغيرها لفظ لا معنى له .

ب - حرية اجتماعية
وهذه الحرية التي يقدرها المجتمع الرأسمالي ويكتفلها لأمراده وفق أسس ومعايير معينة .

ومن هذا التمييز بين نوعي الحرية ندرك خطأ الخلط بينهما ومداعته أولا . كما ندرك أيضا خطأ القول : بأن الحرية التي توفرها الرأسمالية أمر جوهري للإنسان وعنصر حيوي في كيانها .

وبعد هذا نتساءل : ما موقف الرأسمالية من الحرية الاجتماعية ؟

ان للحرية الاجتماعية جوهرًا وشكلا ، أو بتعبير آخر حرية جوهريّة وحرية شكلية .

١ - فالحرية الاجتماعية الجوهرية :

هي قدرة بكسبها الفرد من المجتمع لتساعده على فعل ما وهذه القدرة تعني أن يوفر المجتمع للفرد كل الوسائل والشروط اللازمة للقيام بعمل ما ، فإذا كفل لك المجتمع أن تملك ثمن سلعة ما ، ثم وفرها في السوق ، دون أن يحتكرها أحد ، يكون قد وفر لك الحرية في شرائها . والعكس صحيح فإذا أهمل شرطًا من الشروط السابقة يكون قد منعتك من الحرية في شرائها . أي منعتك من الحرية الاجتماعية الجوهرية .

٢ - والحرية الاجتماعية الشكلية :

حرية بسيطة لا تتطلب الشروط السابقة ، وإنما تعني أن يسمح المجتمع للإنسان - في نطاق إمكاناته وفرصه - بحرية شراء سلعة ما ولا ينقض هذه الحرية الاجتماعية الشكلية أن تكون الفرص والإمكانات قليلة أو منعدمة أو صعبة ، وقد يفشل الإنسان وقد ينجح ومن هنا ندرك أن الحرية الاجتماعية الشكلية توفر القدرة على التملك إلا أنها لا تمنحه .

ما مفهوم الحرية في الرأسمالية ؟

ان الرأسمالية لا تؤمن إلا بالحرية الاجتماعية الشكلية فقط . وتعدّها النموذج الكامل للحرية وتتف من الحرية الاجتماعية الجوهرية موقفًا سلبيًا . وتبرر ذلك بمبررين اثنين :

١ - تصور طاعة المذهب الاجتماعي من توفير الحرية الجوهرية لكل شخص ليحقق ما يريد ، لان هناك كثيرا من الأهداف لا يمكن أن يفوز بها إلا شخص واحد أو أشخاص معدودون فقط مثل رئاسة الدولة أو عضوية مجلس الوزراء أو البرلمان .

٢ - وان الحرية الاجتماعية الجوهرية تضعف شعور الفرد بالمسئولية وتبني مواهبه لأنها تضمن له العمل وتسهله له .

وهذان الاعتراضان غير دقيقين . وذلك لان المطلوب توفير حد أدنى من الحرية الجوهرية ليؤمن الفرد حاجاته الأساسية (الطعام والكساء والمأوى) وليس هذا متعذرا ولا يجمد المواهب والقدرات طالما أن المستويات الراقية قيد التنافس الحر . وهذا ما يراه النظام الإسلامي .

ما هي القيم التي تركز عليها الحرية الشكلية في الرأسمالية ؟
ان هذه القيم هي :

١ - ان الحرية جزء من كيان الانسان فلا يمكن أن نقيده بأي شكل . وهذه حجة واهية علميا وتقوم على تلاعب لفظي فقط ، وذلك لان الانسان يتميز عن سائر الكائنات بالحرية الطبيعية التي منحها له الله سبحانه وتعالى بوصفه انسانا ، لا بالحرية الاجتماعية الشكلية باعتباره كائنا اجتماعيا .

٢ - ان الحرية بحدولها الاجتماعي تعبر عن نزعة أصيلة وحاجة جوهرية فيه ، فهو بوصفه يتمتع بالحرية الطبيعية يميل ذاتيا الى أن يكون حراً من ناحية المجتمع . وهذه حجة مردودة أيضا وذلك لان واجب المذهب الاجتماعي ان يعترف بمختلف النزعات الاصلية في الانسان وبجميع حاجاته الجوهرية المتنوعة ، ويوافق بينها ويلائم . وليس من المعقول ان يعترف باحداها ويهميها على حساب غيرها ، فلا يمكن ان ننمي الحرية الشكلية على حساب السكينة والاطمئنان لاهيتها في الحياة .

الشيوعية والحرية الشكلية

اما موقف الاشتراكية والشيوعية من الحرية الشكلية فعلى العكس من الموقف الرأسمالي . اذ انها قضت على الحرية الشكلية نهائيا وعوضت عنها بحرية جوهرية ، أي بما تقدمه للمواطنين من ضمانات للعمل ، الامر الذي قضى على عامل التنافس وعلى طموحات الانسان واندفاعه . وهكذا تحق كل من الرأسمالية والشيوعية على طرفي نقبض بعيدا عن الصواب .

الاسلام والحرية

ان الاسلام هو الوحيد الذي حل التناقض بين الحرية الشكلية والجوهرية اذ قرر حاجة المجتمع اليهما معا . فوفر الحرية الجوهرية بوضع درجة معقولة من الضمانات لحاجات الانسان الاساسية متمثلة في الطعام والكساء والسكن ، وهي الامور التي تحفظ للانسان انسانيته . وفي الوقت نفسه لم يقض على الحرية الشكلية بل فتح المجالات كلها امام الافراد جميعا خارج حدود هذه الضمانات ، ومنحهم من الحرية ما ينسجم مع مفاهيمه السماوية عن الانسان والحياة والكون .

وهكذا استطاع الاسلام ان يعزج

بين الحرية الجوهرية والشكلية معا مزجا بديعا دقيقا فيه الخير كل الخير .

ثالثا : الفرد محور الرأسمالية

وهو الركن الثالث من أركانها بعد فصل الدين عن الحياة والحرية . فالرأسمالية مذهب فردي تقدس الفرد بحسب نظرتها له وتعدده قطب الرحى الذي ينبغي للمجتمع ان يدور حوله . وهذا الموقف يناقض الشيوعية التي ترى وجوب فناء الفرد فناء مطلقا داخل المجتمع ، فالفت كل ما يسمى بالحرية الفردية .

وهكذا تقترب كل من الرأسمالية والشيوعية من بعضهما البعض وذلك لانهما ترتكزان على نظرة فردية ضيقة ولانهما ايضا تعتمدان على الدوافع الذاتية والانانية بالنسبة الى الفرد في الرأسمالية ، والسلي المجتمع في الماركسية . فالخلاف بينهما اذن فقط في نوعية المستفيد ، الامر الذي يؤدي الى قيام عداوة لا متناهية وصراع رهيب دموي بين الفرد والمجتمع لان كلا منهما يرى في الآخر منافسا وعدوا له تتناقض مصالحه معه كل التناقض .

كيف تنظر الرأسمالية الى الانسان؟

ان الرأسمالية لا تنظر الى الانسان من جميع جوانبه الداخلية والخارجية والظاهرة والمستترة نظرة فيها الشمول والاستيعاب والفهم بل انها تنظر الى الانسان من الناحية الاقتصادية الامر الذي يجعل الرأسمالية ركز على هذا الجانب وتهمل باقي الجوانب الانسانية كل الاهمال . وبني علماء الاقتصاد الرأسمالي ثنوين مذهبهم على هذه النظرة مهملين القيم الروحية والدينية والاخلاقية وهذا يبدو واضحا في القانون الحديدي للاجور .

كيف تحدد الرأسمالية الاجور ؟

انها تحدد الاجور تحديدا لا يمس ارباح ارباب العمل على المدى البعيد ، وهذا ادى الى وجود القانون الحديدي للاجور . ويمكن ان نفهمه اذا علمنا ان زيادة اجور العمال لسبب ما سوف يؤدي الى تحسن حالتهن المادية ، فيتزوجون ويكثرول الامر الذي سيؤدي الى كثرة العرض من

قبل العمال وبالتالي سوف تنخفض اجورهم تلقائيا لكثرة العرض وقلة الطلب . والعكس صحيح فاذا قلت اجورهم فسوف يمرضون ويضعفون عددا وقوة الامر الذي يؤدي الى ندرتهم فيكثر الطلب عليهم فترتفع اجورهم .

وهكذا نجد ان الرأسمالية تجرد البشر من انسانيتهم تجريدا كاملا وتنظر اليهم مجرد الات للانتاج فحسب تخضع لقانون العرض والطلب واذا قدمت لهم الخدمات فلا تقدمها لكونهم اخوة في الانسانية وانما خوفا على مصالحها الاقتصادية التي سوف تتأثر بغير هذه الخدمات .

الاسلام والفرد والمجتمع

ان الاسلام يحترم الانسان خليفة الله تعالى في أرضه كل الاحترام لا لشيء الا لانه انسان . ولا يتركه ضائعا في مناهات الحياة والفكر والمذاهب وانما يزوده بما يحتاج اليه ويضبط دوافعه ويحدد غاياته ويصهره في قلبه الخاص روحا وفكرا ويربيه على الحب والتفاهم والتآلف مع المجتمع الذي يحيطه بالعناية والرعاية والاحترام ويحقق له ضرورياته ويفتح امامه جميع السبل الشريفة ليحقق فيها طموحاته .

ولقد ادى هذا كله الى سمو فردي واجتماعي معافي جميع انواع المعاملات الى آفاق عليا ، لا يمكن ان توجد في المجتمع الرأسمالي أو الشيوعي بعد ان سلبتهما المادة الكثير من انسانيتهن ان لم نقل كلها .

ومن الحسن ان نورد هنا وصف الامام الشاطبي للحياة الاقتصادية الاسلامية ((نجد المسلمين في الاجارات والتجارات لا يأخذون الا باقل ما يكون من الربح أو الاجرة ، حتى يكون ما حاول احدهم من ذلك كسبا لغيره وليس له . ولذلك بالغوا في التضحية فوق ما يلزمهم كآتهم وكلاء للناس لا لانفسهم)) .

وهكذا بحفظ الاسلام حقوق الفرد والمجتمع ويثق الجميع بالسعادة والاطمئنان والسمو واثارة كوامن الخير والحب والاثرة ، الامر الذي يؤدي الى تغير مجرى الحياة الاقتصادية الى مستوى رفيع سام يحقق الخير والرخاء للفرد والمجتمع ... ، للانسانية جمعاء .



نظرية داروون في قصص الاتهام..

بقلم : سليم عيد الهلالي

الحاصل بين الهيكل الانساني وبعض الحيوانات وعلى الاخص القردة دليلا لهم .

وهذا القول معلوم فساد به بالضرورة لان الانسان ذو تركيب فسيولوجي يختلف عن سائر الحيوانات ويمكن ان نعرف ذلك اذا علمنا ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع القيام بعملين في آن واحد وذلك يرجع الى طبيعة جهازه العصبي والذي يختلف تماما باختلاف عن باقي الحيوانات والتي لا يسمح لها جهازها العصبي القيام الا بعمل واحد في الوقت نفسه (1) .

وعلى افتراض ان هناك ثمة تشابه بين تركيب الانسان وتركيب بعض القردة فهل يوحي هذا بتطور الانسان من هذه الحيوانات لا يمكن تصور ذلك الا في خيال الانسان الغبي المتأرجح ولكن الانسان الذكي الحاذق لا يلبث ان يقر ويعترف ان ذلك يوحي بان خالق الانسان وهذه الحيوانات واحد ومثال هذا التشابه الذي اغتر به داروون ذلك التشابه الحاصل بين وسائل المواصلات فاننا لو جلبنا رجلا من ادغال افريقيا او غابات الامازون وعرضنا عليه نماذج وسائل المواصلات المختلفة فانه سيقول ان هذا الباص تطور عن التاكسي والاخير تطور عن الدراجة وهكذا بينها الانسان البعيد يقول ان هناك عقل مدبر ومهندس بارع وراء هذا التنوع في عالم المواصلات .

تهب على مشرقنا الاسلامي اعاصير تحمل اسم التقدم افكا وزورا ويروج لها بين ظهرانينا اناس رضوا بضحضاح من المعرفة وكان نصيبهم من بحر العلم الزاخر قليلا ولكنهم يتجشأون من غير شبع فيراهم ذو العين الكليكة عمالقة لانهم يحسنون فن العرض والتمثيل ولكن اذا ما دعوا الى حلبة النقاش العلمي ولوا مدبرين لانهم لا يقوون على التحليق في سموات الاجاده بالجنحة من علم غزير وادراك بصير .

ونلك لان العقل اذا خلا من جلال العلم اصبح كالكهف الخرب ناوي اليه الذناب الجائفة تفتش عن فريسة انقطعت عن القافلة فهؤلاء الرهط الراغبين عن شريعة الله المتفذين او المراضين بما لم ياذن به الله يتصيدون البسطاء من المسلمين لغفروا بهم ظانين ان هؤلاء القوم - ابان هذه الردة الشنيعة التي يشهدها عالمنا الاسلامي المعاصر على كافة المستويات - يمثلون الاسلام لحما ودما .

الخلية البدائية وقمتها الانسان وهذه النظرية تنقّر الى ارض صلبة من الحقائق العلمية فهي مجرد تصور وافتراض لا يمكن ان ترقى الى مستوى الحقيقة العلمية لانه من المستحيل تطبيق التجربة العلمية عليها ومع ذلك فاننا لا نزال نرى بعض علماء البيولوجيا يعتقد انها الحل العلمي الوحيد للغز الحياة . وسنرى معا كيف تنهار هذه النظرية من المرة الاولى امام الحقائق العلمية التي تضافرت على دحضها وكشف زيفها وجهل واضعها .

١ - يزعم داروون وتلاميذه ان الانسانية نهاية سلسلة حيوانية بدايتها مجهولة واعتمدوا التشابه

فمن هنا كان هذا الفناء جسرا يمر عليه هؤلاء الطغاة والذين هم بدورهم جعلوا من السننهم اذاعات دعاية واعلان لتيارات الضلال لتتمركز في هذه الارض المباركة .

وما زال المسلم بين الحين والاخر يرى بعض هؤلاء الاذناب يرفع عقيرته ملوحا ببعض الترهات مع علمه انها فرض وتخمين ولكنه يريد ان يطيل عمرها للآثرية الشخصية .

ومن ذلك نظرية داروون التي ردت اصل الانسان الى مخلوقات سفلى زاعمة ان الكائنات الحية اصلها مشترك ومع تطاول الزمن حدث هذا التنوع في عالم الاحياء فهي تقر وتعترف ان شجرة الحياة جذورها

اذن فوجود تشابه بين الكائنات الحية دليل ضد نظرية دارون لانه يوحى بان الخالق واحد ولا يوحى بوحدة الاصل ووحدة الاصل التي تنفيها هي ما يزعمه أنصار دارون أن الكائنات الحية على اختلاف أنواعها ابناء أسرة واحدة ولكن وحدة الاصل التي اقراها القرآن هي مادة الخلق الاولى للكائنات وهي الماء « والله خلق كل دابة من ماء » النور / ٤٥ .

٢ - الرعيل الاول من خريجي مدرسة التطور يجهلون وحدات الوراثة ولو ادركوها لاستحووا أن يقولوا بالتطور المزعوم - هذا ان كانوا يستحون ولكن اذا كنت لا تستحي فاصنع ما شئت - في عالم الاحياء (٢) .

في السنوات الاخيرة تم اكتشاف ما يدعو للدهشة وهذا الاكتشاف أصبح حقيقة بيولوجية لا يمارى فيها ولا يستطيع انكارها أحد وهذا الاكتشاف يسمى بالخريطة الجينية وهي تلك الخريطة التي نقشتها اليد المبدعة الخلاقة على الكروموسومات والأمير العجيب في ذلك ان كل نوع من أنواع الكائنات الحية المتفرقة في جميع اصقاع المعمورة والموجودة في شتى بقاع الأرض له عدد محدد ومميز من الكروموسومات لا يزيد ولا ينقص وهذا العدد من الكروموسومات هو الذي يحدد الأنواع على اختلافها فخلية الانسان تحوي ٤٦ كروموسوما وخلية الحصان تحوي ٦٠ كروموسوما وخلية طفيل الاسكارس تحوي ٨ كروموسومات وخلية ذبابة الخل (دروسيفيلا) تحوي ٤ كروموسومات ... الخ

من علم هذا تبين له فساد رأي دارون لانه يستحيل أن ينقلب النوع الى نوع آخر لان ما يميزه لا يمكن أن يزيد أو أن ينقص بحيث يسمح له بالانقلاب الى نوع آخر ودخول فصيلة غير فصيلته .

وقد يتذرع أحد دعاة التطور ويقول ان الطفرة ممتزجين يدنا ك تبة نيف . ان الطفرة يمكن أن تزيد أو تنقص من عدد الكروموسومات فنقول لمستحيل لان الطفرة تغير مفاجيء يحدث على المادة الوراثية المحولة على الدون . انهي تغير في وضع الجينات والذي

ينرتب عليه بعض الصفات الوراثية ولا يترتب عليها تغير النوع وبالطفرة يحدث تغير وتطور ضمن اطار النوع الواحد ويمكن تفسير وجود اللوان واشكال انسانية مختلفة حسب الطفرة ولهذا أشار الحديث الصريح الفصيح الصحيح المروي في الصحيحين « ان الله خلق آدم على صورته ستون ذراعا في السماء وان الخلق لم يزل ينقص حتى الان » .

٣ - ويزعم أنصار التطور أن هناك صراعا محتدما بين الكائنات وهو لا يزال قائما على قدم وساق وعبروا عن ذلك بقولهم صراع البقاء ونتيجته تكون البقاء للأصلح ... ولان سألت دارون من هو الاصلح أجاب بقوله الاقوى وكان العلاقة بين الكائنات علاقة الناب والمخلب وكان القانون السائد والشريعة الحاكمة هي شريعة الغاب وقول الشاعر :

النواميس قضت انه لا عيش للضعفاء
من كان ضعيفا أكلته الأقوياء
وبزيارة خاطفة الى عالم قاع البحار الذي يزخر بأنواع مختلفة من الكائنات نرى عكس ذلك فهناك سمكة تسمى سمكة الخنزير وستيت بذلك لبشاعة منظرها تأتي لها سمكة صغيرة ضعيفة من نوع آخر وتدخل الى خياشبيها وتنظفها من الاوساخ والاولى قابعة في مكانها لا تحرك ساكنا فهل العلاقة هذه علاقة ناب ومخلب؟ وكذلك نرى أنواعا من الصدفيات عمرها يزيد على ملايين السنين لا تزال تحافظ على شكلها ونوعها وهي تسمى بالاحياء الدهرية فلماذا لم يشملها قانون التطور المزعوم ؟ والحقيقة التي لا جدال فيها ان البقاء للأصلح والأصلح هو التقوى وليس الاقوى وذلك لان التقوى تعد الانسان للانسجام مع الوجود الذي يسبح بحمد الله « ولكن لا تفقهون تسبيحهم » فاذا ما ركب الانسان مركب النجاة انسجم مع الوجود ومن شذ فانه سيضطدم وتكون نهايته وفي ذلك يقول رب الوجود « والعاقبة للتقوى » .

وقبل ان ننهي القول أود أن يعلم الشباب المسلم أن جمهور دارون كله يهود فهم الذين صنفوا له وهنقوا

بحياته وسخروا وسائلهم وما ملكت أيديهم للترويج لبضاعته حتى يتسنى لها نفس معاقل المقاومة في العالم الاسلامي وليتمكنوا حينئذ من حكم العالم وهو هدفهم المنشود .

ورد في بروتوكولات حكماء صهيون « لا تظنوا اننا لا نعمل فان نجاح دارون وماركس ونيتشه من مخططاتنا » وورد كذلك « ان دارون ليس يهوديا ولكننا استطعنا ان نستغل نظريته لهدم الاخلاق وفساد الشباب غير اليهودي حتى نحكم العالم » .

هذه النظرية التي اودعت ركننا نائيا في المتحف العلمي التاريخي لتكون نموذجا محنطا للخيال العلمي العقيم الذي نما وترعرع وبلغ أرذل العمر على يد دارون والتي الفت مجلدات من أجل دحضها وتفنيدها لا تزال تدرس في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا وكأنها قرآن منزل من طعن فيها اتهم بالكفر والزندقة والسؤال الذي يطرح نفسه .

لماذا تفرض دكتاتورية المناهج في العالم الاسلامي هذه النظرية على ابنائنا مع العلم ان بطلانها مفروغ منه علميا وهي الان نسيا منسيا في مسقط رأسها ؟ !

ان موقف واضعي مناهجنا الدراسية يذكرني بموقف أحفاد مزدك الجدد الذين تلقوا هذه النظرية بالقبول وعضوا عليها بالنواجذ وكأنها هدية السماء اليهم والشيوخ عيون معذورون لانهم يخدمون مصالحهم فهذه النظرية تفرض الاحاد وتقوي عوده .

من أجل هذا كتبت فهذه الكلمات ذكرى للذي يعلم وتبصرة للذي لا يعلم واني لاعلم ان أنوما ستحصر غضبا للهيكل التي عادت الى بلادنا بعد تعميدها في نهر الاحاد الاسن « فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري لله والله بصير بالعباد » .

(١) جوليان هكسلي ، الانسان في العالم

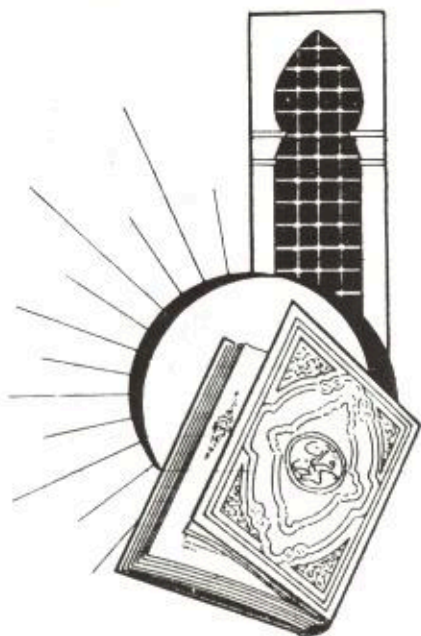
الحديث ص ٢٧ - ٢٩

(٢٢) كريس موريسون ، العلم يدعو الى

الايمان ص ١٤٥

(٣) بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة محمد

خليفة التونسي ص ١٢٦



التطور والثبات

في الفقه الإسلامي

الجزء الثالث والأخير

للدكتور: محمد واس قلعه جعي

٦ - فهم التابعين للتطور والثبات في الفقه :

التابعون هم تلاميذ الصحابة ، وحاملو آرائهم واجتهاداتهم ، وان المتبع لاجتهاداتهم يجدها لا تخرج عن دائرة تفكير الصحابة ، ولذلك فاني سأكتفي بعرض فهم امام اثمة التابعين في الفقه لفهوم التطور والثبات في الشريعة الإسلامية ، ذلك هو ابراهيم بن يزيد النخعي ، حامل علم عبد الله بن مسعود حتى قال عنه سليمان بن مهران الاعمش اذا رايت علقمة فلا يضرك الا ترى ابن مسعود . واذا رايت ابراهيم فلا يضرك الا ترى علقمة وكان ابراهيم تلميذ علقمة بن قيس النخعي ، وكان علقمة تلميذ ابن مسعود .

ولما مات ابراهيم قال عامر بن شراحيل الشعبي : مات اليوم أفقه الناس ، فقيل له : أفقه من الحسن البصري ؟ قال : أفقه من الحسن ، ومن في الشام ومن في الحجاز . وسنعرض فهم ابراهيم النخعي للتطور والثبات من خلال نظريته في الابلاء يعرف الفقهاء الابلاء بقولهم : « الحلف على ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر » ، ونلاحظ أن هذا التعريف يحوي ثلاثة عناصر : الاول : الحلف ، والثاني : ترك الوطء ، والثالث : المدة .

ونحن لو استقرنا فقه ابراهيم النخعي (٢) متمسكين هذه العناصر الثلاثة فيه لوجدنا أن فهم النخعي لهذه العناصر الثلاثة مرتبط تمام الارتباط بالهدف الذي شرعت من أجله احكام اليبلاء .

أما العنصر الاول - الحلف : فان النخعي لا يشترط فيه أن يكون بالله تعالى ، ولا باسم من أسماء الله ولا بصفة من صفاته ، بل يكفي أن يحلف بأي يمين يلزمه فيها حق ، لتحقيق المنع بهذا اليمين ، لما فيه من مشقة القيام بهذا الحق الذي لزمه ، وعلى هذا فانه لو حلف بالطلاق ، أو بالعاق ، أو بصوم غير واجب عليه أو بصدقة غير واجبة لكان مولياً : لان المقصود من اليمين حصول المنع به ، وقد حصل المنع فعلاً ، ولذلك كان مولياً بهذه اليمين .

أما العنصر الثاني - ترك الوطء : فاننا نرى النخعي يتوسع فيه توسعاً كبيراً ، لانه نظر في الغاية من ترك الوطء ، فوجدتها « الاضرار بالزوجة » ، فأخذ هذه الغاية وجعلها المدار الذي يدور الحكم في فلكه ، دون الالتفات الى اللفظ الذي يتلفظ به الرجل ، سواء كان ترك الوطء أو غيره ، ولذلك يقرر النخعي انه اذا حلف ليسوء من زوجته ، أو لا يكلمها ، أو ليفيظها ، كان مولياً ، لانه ان كان في ترك الوطء

اضرار بالزوجة ، فان في ترك تكليمها ضرراً أكبر ، وكذلك في اساءة عشرتها ، ونحو ذلك .

أما العنصر الثالث - المدة : وهي أربعة أشهر فان النخعي يفهم هذه المدة في اليبلاء فهماً ضمن اطار الهدف العام من تشريع احكام اليبلاء ، فلا يشترط ذكر هذه المدة - أربعة أشهر - بل يكفي في ذلك أن يحلف الزوج على ترك الوطء أو الاضرار ، وينفذ ذلك عملياً من أجل هذا الحلف فان الذي يريد النخعي رفعه انما هو الاثر وهو ترك الوطء أو الضرر الحاصل بالحلف ، ولذلك كان ذكر المدة لا قيمة له عنده وعلى هذا فانه لو حلف لا يقربها الليلة ، فتركها أربعة أشهر ليمينه كان مولياً .

وبمضي الاربعة اشهر يقع الطلاق بائناً دون حاجة الى تطليق الزوج ، لان الزوج قد يرفض الطلاق ، وان التماسه منه ، أو اجباره عليه قد يتطلب اياماً أو شهوراً ، وهذا يعني استمرار الاضرار الواقع على الزوجة طيلة هذه المدة ، وانطلاقاً من هدف رفع الضرر عن المرأة الذي هو هدف تشريع احكام اليبلاء ، فان النخعي يرى

(١) منار السبيل ٢٥٩/٢ والدر المختار ٥٢/٢ وكفاية الطالب ٨٨/٢ والمهذب ١٠٥/٢



(٢) انظر كتابنا « موسوعة فقه ابراهيم النخعي » مادة : ايلاء

وقوع الطلاق بهضي المدة دون حاجة الى تطبيق الزوج .
ويقع الطلاق بذلك بائنا ، لان الضرر لا يرفع الا به ، لان الزوج المولي ان لم نقل بوقوع الطلاق بائنا — يستطع ان يراجعها ما دامت في العدة ، وبذلك يعود الى اضراره لها ، وبذلك تكون الشريعة لم تنجح في رفع الظلم الواقع بالمرأة من الايلاء .

مما تقدم نلاحظ :
ان النخعي كان يجري احكام الايلاء متلبسا روح الشريعة وهدفها العام الذي تهدف اليه من تشريع احكام الايلاء ، وهو رفع الضرر النازل بالمرأة ، وللوصول الى هذا الهدف كان لا بد من تجاوز بعض الشكليات الفقهية التي تقف حائلا دون ذلك ، والتي تمنع من اتمام السير ، وسرعة الوصول الى الهدف المرسوم .

٧ — فهم الأئمة المجتهدين للتطور والثبات في الفقه :

يقول الله تعالى في القرآن العظيم :
« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ، ولا تقتلوا أنفسكم ، ان الله كان بكم رحيما »
— النساء ٢٩ لقد وضعت هذه الآية الكريمة الاساس الاول في المعاملات التجارية ، وذلك انه اذا ما تم التراضي بين المتبايعين وانتفى الضرر فليبيع الانسان لمن شاء ، وليشتري ممن شاء وبالسعر الذي يشاء .

وكان الامام مالك رضي الله عنه نظر الى هذه الآية الكريمة فوجد ان الهدف منها هو : تحقيق مصالح المسلمين بمنحهم تلك الحرية في التعاقد ، ولكن اذا ما انقلبت هذه الحرية الى وسيلة للاضرار بالمسلمين في نوع معين من انواع التعامل التجاري وجب تقييد هذه الحرية في ذلك النوع من التعامل .
لقد وجد الامام مالك رضي الله عنه

ما يباعه التاجر الوسيط — وهو الذي يدخل بين المنتج والمستهلك دون ان يكون له اي اثر في السلعة تصنيعا ، او تحسينا ، او نقلا الى بلد اخر — من رفع اسعار السلع على المستهلك ، مثلا :

انتج احدهم قمحا ، فأتى به السوق فاشتره منه تاجر بالف ، ثم لم يلبث ان باعه كما هو الى تاجر — اخر في نفس البلدة بالف ومائة ، ثم لم يلبث التاجر الثالث ان باعه كما هو الى تاجر رابع في البلدة نفسها بالف ومائتين ، ثم باعه التاجر الرابع كما هو الى المستهلكين بالف وثلاثمائة .

ان هؤلاء التجار الوسطاء بين المنتج والمستهلك لم يكن لهم اي اثر في القمح ، فهم لم يطحنوه ، ولم يعزلوا صفار حبه عن كباره ، وكانوا سببا في رفع السعر على المستهلك دون ان تتداوله ايديهم ، ولو انه انتقل من المنتج الى المستهلك دون وسطاء لوصل اليه بسعر الف ومائة بدلا من ان يصل اليه بالف وثلاثمائة .

ولما كان للتاجر الوسيط هذا الدور احيانا في اغلاء السعر فقد رأى الامام مالك رضي الله عنه منع التاجر الوسيط من ممارسة دوره في اغلاء السعر على المستهلك ، وعلى الدولة الاسلامية ان تشرف على تنفيذ ذلك .

فقد سئل رحمه الله تعالى عن الطحّاتين يشترون الطعام — الحنطة — يقولون بذلك اسعار الناس ؟
فقال : ارى ان كل ما اضر بالناس في اسعارهم ان يمنع القاس ، فان اضر ذلك — التعامل بالناس منعوا منه .

قال ابن رشد موضحا رأي الامام مالك رضي الله عنه : اما شراء اهل الحوانيت الدقيق من الجلاب — المنتجين — وبيعه على ايديهم من الناس ، وشراء الطعام وبيعه على ايديهم غير مطحون — فلا وجه من الفرق في ذلك لعامة الناس — فينبغي ان يمنع من ذلك ان كان فيه تغلبة للأسعار ، وبياح اذا لم يضر ذلك بالاسعار (١) .

اقول : وهذا هو المعنى الذي قصده رسول الله بقوله « ولا يبيع حاضر لباد » قيل لابن عباس : ما قوله « لا يبيع حاضر لباد » قال : لا يكون له مسارا (٢)
لان في ذلك رفع تكاليف المبيع ، وفي ذلك ما فيه من رفع السعر على المستهلك .

٨ — فهم الفقهاء المتأخرين للتطور والثبات في الفقه :

سنعرض عليك فهم فقيه يعتبر بحق خاتمة الفقهاء المتأخرين ذلك هو الفقيه الحنفي محمد أمين بن عابدين ، صاحب حاشية رد المختار على الدر المختار التي اعتبرها العلماء نافذة الفقه الحنفي ، حيث جمع فيها فروع ، وحرر ونقح ، جزاء الله خيرا .

ولناخذ مثلا على ذلك نظيرته الى آيات الله التي ورد النهي عنها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من الاحاديث الشريفة ، وان هذه الاحاديث وان كانت لا تخلو من مقال ، الا ان بعضها يعضد بعضها ، فيطمئن القلب اليها .

ان ابن عابدين لا ينظر الى آيات الله والموسيقى على انها قطع من الخشب أو المعدن صنعت بشكل معين ، ولكنه ينظر اليها كاداة يجتمع عليها الفساق ، فيشغلون بها عن أداء الواجبات ، أو اقتحام الموبقات ، وما كان هذا شأنه فهو نهى عنه ، ورد له ذكر في النصوص الشرعية أو لم يرد ، وما لم يكن كذلك فلا نهى عنه ، قال ابن عابدين : « اقول هذا يفيد ان آلة الله ليست محرمة لئيمها ، بل لقصد الله منها ، اما من سامعها أو من المشتغل بها ، وبه تشمر بالاضافة — اي اضافة الآلات الى الله — الا ترى ان ضرب تلك الآلة بعينها حل تارة وحرام اخرى باختلاف النية ، والامور بمقاصدها (٣) » .

٨ — وصفاة ما اريد ان ا قوله في نهاية المطاف :

ان الاهداف التي رسمتها الشريعة الاسلامية للاحكام تتركز في المصلحة



النَّظَرُ وَالنَّبَاتُ فِي الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ



وبذلك نقول لرجال السياسة والقانون : تحرروا من روااسب خلفتها في بلاد المسلمين ظروف معينة ، وافتحوا صدوركم للشرعية الإسلامية ، ومدوا أيديكم إليها ، فانها الكفيلة بتحقيق المصالح العليا لامتنا اذا صفت النفوس ، وخلصت النبات لله عز وجل .

فاذا ما حدث ظرف ما ، وفشلت الاحكام في تحقيق الاهداف ، يجري تطويرها ضمن اصول الشريعة ومناهجها في البحث بشكل يحقق هذه الاهداف ..
وقد رأينا كيف ان الصحابة والتابعين والفقهاء قد فهموا احكام الشريعة على هذا الاساس .

العليا للامة والاحكام الفرعية تعتبر

- (١) تحفة الناظر ص ١٢٩
(٢) الحديث متفق عليه ، أخرجه في كتاب البيوع ، باب يبيع الحاضر البادي
(٣) حاشية ابن عابدين ٢٢٣/٥
صحيحة ما حققت هذه الاهداف ،

من اللحوم دون ان نسألهم هل سموا عليه أم لم يسموا عليه ، وهل ذبحوه ذبحا شرعيا أم لم يذبحوه ذبحا شرعيا ، ويجوز لنا أن نأكل مما أخبرونا عنه أنه ذبح ذبحا شرعيا، وأنه قد سمي عليه دون أن نسألهم البينة على ذلك ، قال ابن تدامة في كتابه المغني « فإن لم يعلم أسمى الذابح أم لا ، أو نكر اسم غير الله أم لا ، فذبحه حلال ، لأن الله تعالى أباح لنا أكل ما ذبحه المسلم والكفاي وقد علم أننا لا نقف على كل ذابح » اهـ ولكن لا يجوز لنا أن نأكل مما ذبحه ذبحه أهل الكتاب أو مما ذبحه المسلمون اذا سمعناهم أو أخبرنا بخبر صادق أنهم ذكروا عليه اسم غير الله ، كان قالوا : باسم الصليب ، أو باسم المسيح أو نحو ذلك ، أو أنهم قتلوا الحيوان بطريقة غير شرعية كالخنق مثلا ، ويعتبر طريقة شرعية الفبح المكروه ، وهو أن يذبح الحيوان من قفاه ، أو يقطع رقبتة بضربة واحدة ونحو ذلك .

بعد هذا الإيضاح يتبين لسك أضي السائل :

ان الدهون واللحوم الواردة النينا من بلاد أكثر أهلها من أهل الكتاب — يجوز أكلها دون أن نسأل عنها ، ولا نقف عن الأكل حتى يشتت أنهم ينكسرون عليها اسم غير الله ، أو أن الحيوان قد مات بالخنق ، أو بضربة لم يخرج بها شيء من دمه ، أو بالحسرح في غير العنق ولم يكن الحيوان في حالة توحش .

وسائر المأكولات المصنوعة من دهون هذه الحيوانات وسائر مساهيق الزينة التي يدخل في تركيبها تلك الدهون هي حلال أيضا .

ولذلك فإن أي منطلق تشدد ينطلق به المسلم فيما يتعلق بأحكام الدين العملية يعتبر منطلقا مخالفا لروح الشريعة ومناقضا لمبادئها العامة .
ومن التفسير الذي نص عليه الفقهاء أن المسلم اذا وجد شيئا وكان الأصل فيه الإباحة يكره له أن يلتبس ما يدعو إلى تحريمه فقد روى عبد الرزاق في مصنفه ٧٧/١ والإمام مالك في الموطأ ١٤/١ وابن تدامة في المغني ٨/١ أن عمر بن الخطاب خرج في ركبتهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : يا صاحب الحوض لا تخبرنا فإنا نرد على السباع ونرد علينا .

وقد نعى الله تعالى على بني إسرائيل تشديدهم على أنفسهم عندما أمرهم أن يذبحوا بقرة ، فآخذوا يسألون ، ما لونها ، وما صفتها وما .. وما ... حتى وقعوا في الحرج ، وقد أخبر الرسول عليه الصلاة والسلام أن من أشد الناس عذابا رجل سأل عن شيء محرم من أجل مسألته : ومن هنا أقول لك يا أخي المسلم : ان الاسلام قد جاء باليسر وان من دعك الى غير الاسلام .

ونحن اذا رجعنا الى السنة النبوية الشريفة لقرنا في صحيح البخاري وموطأ الإمام مالك وسنن أبي داود وسنن الترمذي حديث عائشة رضي الله عنها اذ تقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : سموا عليه وكلوه .. وكان من تفسير الفقهاء لهذا الحديث أننا يجوز لنا أن نأكل مما وجدناه في أسواق أهل الكتاب

فتاوى

اللحوم والدهون المستوردة

س ١ : وردتنا في بريد هذا الأسبوع رسالتان الأولى من الأخت ح.م.م. والثانية من الأخ نزار حسن أبو عليان كلتاهما من السعودية — الدمام، موضوعها واحد ، وهو السؤال عن الزيوت والدهون التي تباع في الأسواق والتي لا نعرف مصدرها . وقد يكون مصدرها محرما كالخنزير أو ما تبسح ذبحا غير شرعي ، وكلاهما نجس لا يجوز أكله ، وان هذه الدهون تدخل في تركيب أدوات الزينة أحيانا ، وفي صنع جملة كبيرة من المأكولات المطروحة في الأسواق اليوم . وخاصة الحلويات والمعجنات فهل يجوز أكلها أم لا يجوز مع وجود الشك في أمرها ؟
والجواب :

ان الله تعالى نهي عن هذا الدين صفة العسر والتشديد فقال جل شأنه « ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » وقال عليه الصلاة والسلام « ان هذا الدين يسر وليس بعسر ، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه » وقد صاغ الفقهاء المسلمون من هذه الآية وأمثالها ومن هذا الحديث وأمثاله قاعدة فقهية فقالوا : « الامر اذا ضاق اتسع » وقالوا أيضا : « المشقة تجلب التيسير » .

مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشيتا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

أصلي

ديوان جريد للشاعر الإسلامي:
عمر بهاء الدين الأميري

الحياة بصحوبا بدعائها وارشادها :
امي التي حافظتني وحملتني
وصليت من صبر علي بنار
انت التي غذيتني وحضنتني
لولاك ما ابصرت ضوء نهاري
انت التي داريتني فموت في
احضان عطفك خالي الاكدار
انت التي انشدتني لحن الوفا
وسهرت من اجلي الى الاسحار
انت التي لقتني آي الهدى
والحب والاحسان واسم الباري
ارشدتني ونصحتني ومنعتني
وعدلت بي عن منهج الاشرار
لما نشأت دفعني بشجاعة
لانال ما يسمو من الاوطار
وللام المقام الاسمى عند الباري
— عز وجل — في علاقتها الوثقى
بابنائها ، فهي اذا دعت لابنائها كان
دعاؤها خارجا من القلب مقبولا عند
الرب :

ام يصدق دعاؤها
باب السماء على يقين
وعندما نقرا شعر الاميري في الآم
فاننا نتذكر احاديث الرسول فيها ،
فالجنة تحت اقدام الامهات :
هي الام ركن قدس الله شأوه
وارسى به في الكون رحمته حقا
وشاد على اقدامه جنة الرضا
وكرمه في الخلق مذبرا الخلقا
واذا كان من حظ الام ان يكون لها
ابناء بررة يذكرونها بعد موتها بصالح
الدعاء ، فان الاميري لأمه من هؤلاء
الابناء ، وهو كذلك لآبيه :
وسقى الضريحين الذي فيهما ابي
وامي من الرضوان اطهر ما يسقى
ولقاهما من نضرة وسكينة
والقى على نفسيهما خير ما يلقي
ويذهب حب الام بالاميري الى ابعد
ما يذهب الحب بصاحبه ، فهي عنده
ام ولا كالمهات ، لها من سجاياها ما
يحلها بين الامهات المحل الارفع ، ولها
من برها وتقواها ما يضعها في المقام
الاسمى :

وامي لها في ذاتها وصفاتها
سجايا من الامات في نظري انقى
كاتبها صيغت من البر والتقى

وان لها في وجهها منها القسا
وهو يعترف ان الحب هو الذي
دفعه لان يضعها هذا الموضع ،
اليست هي امه وكفى ! ، اليس هو

الام ، وفي الانشاد لها
تغفو الانعام سماوية
ينبوع الحب ، عطاء الرب
سنى ، وجنى كل مزنة
من بر الام يبر الخير
يبر جميع البشرية
والام هبة الله للابناء ، تغذوهم
بليانها فتنبو اجسادهم ، وتغذوهم
بمعاني الخير فيحسن سلوكهم ،
وتربي فيهم عزة المسلم ، وتنبير
بصائرهم بحقائق الكون الكبرى ،
وتهديهم الى الايمان ، وتسلك بهم
طريق الهدى .

هذه هي الام المسلمة التي
كانت ايام الابناء كلها معها اعيادا ،
ومن هذا المفهوم انكر المسلمون ان
يخصص يوم واحد في العام يكون لها
عيدا ، ثم تنسى بقية العام :

اماه يا هبة القدر
يا كنز روحي المذخر
يا كل معنى من معاني
الخير في نفسي وقر
يا عزة الايمان تشه
رق في البصيرة والبصر
اماه يا سعدي ومجدي
والحياة خطا سفر
قد تنقضي الاعياد

لكن : انت لي عيد الدهر
وانصال الام على ابنها سيول لا
تتوقف وهبات لا تنقضي ، فهي التي
حملته كرها على كره ، ثم أدت مهمتها
معه رضيعا ، فحفظته وراعته ،
وسهرت عليه الليالي ذوات العدد ،
تحوطه بحنانها وتغشاه بعطفها ،
تغذوه اناشيد الوفاء وانعام الهدى ،
وتعرفه بخالقه ، وتربه على طاعته
وعبادته ، ثم تدفع به الى خضم

الحديث عن الام ومقامها لدى
الانسان المسلم حديث لا تنتهي بهجته ،
ولا تنقضي حكمته ، فالمسلم ، بوحي
من ايمانه ، يبر امه ابد الدهر ، وهو ،
بوحي من انسانيته التي
غرسها فيه اسلامه ، لا ينفك عن
الاعتراف لها بالجميل ، والتسليم لها
بالفضل العميم .

والحديث عن المقام السامي الذي
وضعت فيه الام في الاسرة الاسلامية
حديث مكرور يعرفه كل من عرف
اوليات هذا الدين العظيم ، فهي التي
لا يتم رضاء الله الا برضاها ، بل
لا تتم عبادة المسلم الا بالاحسان
اليها ، ولا تنال الجنة الا بالخضوع
امام عواطفها الجياشة ، ثم السمو
بمقامها بحيث تحل في نفوس ابنائها
في المحل الارفع والمقام الاسمى .

من فيض هذه المعاني كان هذا
الحب المطلق الذي اولاه شاعرنا
الكبير عمر بهاء الدين الاميري امه ،
غبرها في حياتها ، فكان لها نعم الابن
وبرها بعد موتها فقدم لها ديوانا
كاملا من الشعر الخالد .

وهذا الديوان بالنسبة للشاعر :
عرفان جميل وسمو
بالمعاطفة الانسانية
وممارسة في الارض

لاخلاق الجنات العلوية
والام عند الاميري انعام سماوية
وموسيقى علوية ، وهي ينبوع الذي
يفيض حبا الهيا فيغمر الحياة بفيض
من السعادة ، ويملاها بالوان موشاة
من البهجة والسرور ، ولأجل هذا
كان برها واجبا حتميا وفرضا دينيا ،
وكان البار بأمه بارا بمجتمعه ، بل
برا بالانسانية جميعها :

الذي يقول :

كل فتى لأمه محب

لا يبصر الميؤوب قلب صب

فالعقل ، عند المستهام ، قلب !

ويشفق شاعرن على أمه في

شيخوختها ، ويوجس على حياتها

خيفة ، فكلما سمع بموت أم ، خفق

قلبه خوفا على أمه :

كلما أظفا الردي قلب أم

طار قلبي مخافة وحينا

وعندما فقد الأميري أمه حزن على

فراقها حزنا شديدا ، فلامه أخوانه

على هذا ، وخشوا أن يكون حزنه

مباعدا بينه وبين إيمانه ، فكان رده

عليهم رد المؤمن الثابت الإيمان ،

الراسخ العقيدة ، فإذا كان الإنسان

يلجأ في أزمائه إلى أمه ، فإنه في

أزمته بأمه يلجأ إلى الله خالقه :

ليس كالأم عند من عرف الأم

ملاذا للمرء يكشف خطبه

فإذا الخطب كان بالأم لم يسعه

الا أن يذكر المرء ربه

ويبقى الشاعر على وفائه لأمه

يتذكرها في كل لحظة ، تذكره بها

البسمة والطرفة ، تذكره بها الأشجار
والأزهار والثمار ، يذكرها كلما ألم
به خطب :

لن أرسل البسمة الشاكرة ؟

لن أسرد الطرفة النادرة ؟

لن أتخير أشهى الثمار ؟

لن أقطف الزهرة العاطرة ؟

لن أتجمل - رغم الهوم ؟

وقد غادرتي إلى الآخرة ؟

وأما عن شعر الديوان فإن الأميري

أرسله فيضا من قلبه ، على هدى

من سليلته ، فجاء رائق الديباجة ،

واضح المنهج ، لا تكلفا فيه ولا قلعا

ولا غموضا ولا حشوا ، كل ذلك

جاء بهذه الصورة لأن الشاعر ينظم

بعفوية ويرسل القول على السجبة ،

لذا فقد توافر لقصائد هذا الديوان

من صدق العاطفة ، وجمال المعنى ،

وعبق الشعور ، وروعة الصياغة ،

ما لا غاية بعده ، أضف إلى كل ذلك

أن الشاعر في كل ما نظم يذهب هذا

المذهب ، وينحو هذا النحو ، وهو في

كل شأن من شئونه شاعر ، وفي كل

لحظة من لحظات عمره يذيب الكلمة

ويصوغ العبارة ويسكب الشعر ،
فيتنزل على القارئ والسامعين
فيخالط شفاف قلوبهم ويسمو بكيانها .

وما دام الحديث عن الأسرة ، إذ

إن الأم ركن عظيم من أركانها ، فلا بد

لنا أن نسجل هنا بأن شعر الأسرة

في الشعر العربي كان لمحات سريعة

وقصائد متناثرة ، تخطر للشاعر

فيسجلها في أبيات معدودة ، حتى

جاء الأميري فأصل هذا اللون من

الشعر في الأدب العربي ، وقدم له

دواوين ثلاثة : أبي وأمي وأبوة

وبنوة ، فاستحق بهذه الأعمال أن

يسجل في ديوان الشعر العربي مع

أعلامه الكبار ورواده العظام .

لقد أسعدنا هذا الديوان كما

أسعدنا دواوين الشاعر الأخرى ،

وسوف تكون سعادتنا أكبر وأعظم

عندما نرى دواوينه المخطوطة وقد

أخذت طريقها إلى المطبعة ، وتصدرت

من بعد مكتبات الصفاة من أنصار

الشعر الإسلامي الرفيع .

أحمد الجعد - قطر

المذنبون

رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الإسلامية

المرء من الفجر لما ظهر

أترعكم قطرات المطر ؟

أمن طلعة الشمس نوى الربى ؟

أمن دفقة النور لما انتشر ؟

أفنى كل أرض هداها الله

لهدى الشريعة ، درب وعر ؟

كان الذي خلف كل الطبول

خبر هتيد بشد الوتر ..

رويدا ، فبالأ يغير العفيف

إذا الجمست نزوات البشر ..

وما رهبة الطير فوق السحاب

من الليث في الفلاب بها زار ..

لئن كان جهلا ، فما عذره

ضريرو ، وإن صبح منه البصر

وإن كان فسقا ، فذا هده

وذا طهره ، عليه يزجر ..

وان نلتزع الله في ملكه
نحكم الشريعة أن نعد كفر
هنبلا لكم أيها المؤمنون
نرستم قديما ، وهك البر ..
فما من صليل نزلت الرياح
وما من بناء هوى وانذر ..
وكل الذي قدمنه اليك
بصدق ، نمسا واستوى والدمر
ولكن طريق الهدى ما انتهى
ففي لذككم منجزات الخير ..
فليس المراد الذي ينتفى
قوانين نلقى وما من انر ..
ولكن سلوك يصيل العياة
سيلا إلى الله ، كسي نلتصر ..
ولا نلبهوا أيها الحاكمون
لمن قوله باللهوى يغتبر
ولا بالذي ينهدى السباه
فذاك اتين الذي يحضر ..
ولا نجلوا امركم في الضعيف
وامسا القوي فبالا يتبر
فهدي الرسول لنا أن نكدر
مع الحق أنى جرى واستقر ..
ومن ينشد شراعا لله
فزورقه قد رعاه القبر
محبي الدين عطية

نور



عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين ، طالب في المرحلة الثانوية . يعمل مع اخ له في الله في جمع التبرعات لعائلات المعتقلين من الاخوان المسلمين الذين اعتقلوا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م . وقد سافر الى الاسكندرية في رحلة مدرسية صيفية . وتم اعتقال صديقه صادق هناك ، فعاد عبد المجيد الى القاهرة حيث وجد المخبين ينتظرون ، فسلم نفسه دون ان يفكر في الهرب ، وذهب ابوه معه حتى مبنى وزارة الداخلية ، وراى السيارة العسكرية التي حملت عبد المجيد الى مكان مجهول . رمته السيارة داخل اسوار السجن الحربي ، وكانت بوابة السجن صفراء اللون او هكذا رآها عبد المجيد لحظة دخوله ووقوفه للتفتيش . وراى نفس اللون الاصفر على ملابس الجنود ، وعلى وجه الشخص الاشقر الذي استقبله في حجرة ضيقة ملحقة بمعتقل رقم «٤» . وراى اللون ذاته على جدران الحجرة ، وتذكر الموت ، ولكن صرخة هائلة داخل المعتقل هزت الجدران وزلزلتها في اثناء شروده .

يا رب . زمجرت الشياطين لكي تخلو الساحة من المعتقلين . وقد حدث ذلك في وقت قصير ، ولم يعد هناك غير الجريح الذي يشكو لربه ، ثم اختفى صوته تدريجيا مما يؤكد انه ذهب بعيدا ، ربما خرجوا به ، او حبسوه وراء الابواب وكنموا صوته . وخيم سكون تام كانه سكون القبور ، حتى ترامت الى مسامع عبد المجيد اصوات اقدام آتية ، ما ان دخلت الحجرة حتى تبين انه الشخص الاشقر والرجل صاحب الجلباب الابيض . جلس الاشقر على السرير وقال للآخر :
— انه يستحق الضرب . فقال صاحب الجلباب الابيض :
— ولكنه ضربه على عينه .. نفقأها .. ضربة سوط فوق العين . قال الاشقر بلا مبالاة :
— له عين ثانية سليمة .. وعلى اي حال .. قد ذهبوا به الى المستشفى .. وانتهت مسؤوليتنا .. وينبغي ان ننهي من هذا الزبون .

الجدران ، مزقت الاذان ، شقت لها طريقا في الفضاء شاكية ظلم الانسان . فزع عبد المجيد والتفت وراءه ، فرأى يدا ترتفع الى أعلى وتهوي على وجهه . كانت صفعة اسرع من جركته ، فلم يستطع ان ينجو منها . صفعه الجندي الواقف خلفه لانه التفت ، وصاح بصوت اشد غلظة وقسوة من يده :
— ألم أقل لك .. لا تنظر وراءك ؟
نظر عبد المجيد امامه بوجه يجهل علامات اليد التي نزلت كالصاعقة . وجد الحجرة خالية . فقد هرع الرجل ذو الجلباب الابيض مسرعا مستطلعا اسباب الصيحة المرعبة ، واسرع الشخص الاشقر ليرى ما هناك . وكانت الساحة تضج باصوات دلت على ان الامر خطير ، وارتفع بكاء وعويل . انه صوت واحد الذي يصرخ ويتحب ، واستطاع عبد المجيد ان يسمع رغم الضجيج ذلك الصوت الممزق بالالم وهو يشكو للسماء :
— انت المنتقم يا رب .. انت المنتقم

في الأفق المظلم

واجال بصره في الحجرة . من الغريب ان لونها اصفر هي الاخرى ، كاللون الذي رآه على البوابة . حتى هذا الاشقر تميل بشرته الى الصفرة اكثر . تذكر الموت ، شرد ذهنه . وبينما هو شارد اذ دوت صرخة هائلة داخل المعتقل . زلزلت

— أرجوك أريد أن أذهب الى الحمام
— جئت من أجل ذلك .

ذهب وعاد ليقف بين الجدران .
وغابت الشمس ، فغرق في الظلام .
لم يسمح له الجندي بالوضوء . ففكر
في أن يتيمم . ونهض يقيم صلاة
المغرب ، ولكن الباب انفتح دون أن
يسمع خطوات القادم . دخل صاحب
الجلباب الأبيض الذي كتب اسمه
وعنوانه في السجل ، رآه على ضوء
ضعيف دخل معه . قال صاحب
الجلباب الأبيض :

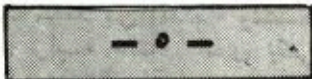
— أنا اسمي مصطفى .. ومن
الاخوان .. وجئت أنصحك .. لم
يلحني أحد وأنا قادم ..
اعتقد انه يخدعني ، فقال :
— ماذا تريد ؟

— صادق .. الذي كان معك في
الاسكندرية .. واعتقل من معسكر
المكس .. موجود هنا .. ولم يعترف
بشيء .. ويطلب منك عدم الاعتراف .
بدا يطمئن اليه ، قال بعد تفكير :
— من المعروف اننا كنا نجتمع
التبرعات من أجل المعتقلين ..
حسنًا .. ولكن لا تعترف
بأعضاء آخرين ..

— فهمت
— أنت وصادق .. كتبنا تهما
معا .. دون أن يطلب أحد منكم ذلك
.. ودون أن يشترك معكما أحد
— فهمت كل شيء يا مصطفى
وضع يده على كتفه وقال :

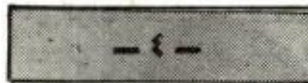
— كن رجلاً .. قد تتعرض لشيء من
التعذيب في أثناء التحقيق .. ولكن
لا تعترف .

— متى سيكون التحقيق ؟
— بعد قليل .. في هذه الليلة ..
وتركه وانصرف ، ووقف عبد
المجيد يصلي ويدعو ربه أن يمهده
بالعمون حتى تمر تلك الليلة بسلام .



حديقة السجن الحربي لا تشبه
الحدائق العامة أو الخاصة ، ولا أي
حديقة في العالم كله . أخذت شكل
الحديقة ، وفقدت جوها . فكانت
الأشجار موجودة ، والأرض مفروشة «

أخفى عبد المجيد وجهه وابتسم
رغم الجو المشحون بالأرهاب . وقام
يطيع الأمر ويجري ويصعد فوق
الدرج ، وسقطت ابتسامته ، وغطى
وجهه باحدى يديه خوفاً على عينيه ،
فقد كان الجندي الذي يجري خلفه
كان يطارده بالسوط . صعد الى
الطابق الثالث وهو يحمل ملابسه
وخوفه على عينيه ، واتجه الى
حجرة تسمى «ززانة» في عالم
السجون . دخلها دون أن يدري ، فقد
قذفه الجندي الى جوفها ، وأغلق
الباب .



ضوء الشمس هو الذي يحدد
الزمن بالتقريب . ساعة يده محبوسة
في الحجرة التي تم فيها التفتيش ، مع
الحقيبة ، ومع النقود ومع أشياء
أخرى . وجلس يتأمل الززانة بعد
أن دخل في ملابسه . جلس على
الأرض يرسل بصره بين الجدران ،
حتى اذا ما اطمأن الى انه في مأمن ،
وان ليس هناك ما يخشاه ، ابتسم
وهو يتذكر فكرة تسمية الحلاقة
بالقهوة . بل ضحك على الفكرة
وأوغل في الضحك . مع انه كان
يحس باللسع في ظهره من اثر الضرب
الموجع .

صلى العصر بوضوء أول النهار .
فقد خرج من بيته متوضئاً . وبعد
الصلاة وضع عينيه في فتحة الباب
لعله يلح أحداً ليطالب
منه الذهاب الى الحمام ،
واحس بالأم السجن لأول مرة في تلك
اللحظة التي يريد فيها الذهاب الى
الحمام ولكنه لا يستطيع . أحس
قبضة الألم تعصر قلبه اذ تذكر
انه لا يملك حريته ، ولا يزيد على
أن يكون رقماً من الأرقام التي أضيفت
الى عدد المعتقلين . رفع عينيه عن
فتحة الباب ، وجعل يفكر في نفسه
وهو واقف يحدق في الجدران .

وفينا كان متوغلاً في تفكيره ، سمع
خطوات تقترب من الباب ، فأسرع
اليه ، وقال للجندي الذي فتح
الباب :

وأشار الى عبد المجيد الواقف امام
المنضدة كتمثال من حجر ، لا يتحرك ،
وان كانت أعماقه تتحرك مضطربة .
كان الاضطراب من المفاجأة التي
سمعا . أفقد أحد الاخوان عينه
بضربة سوط غير محسوبة ؟ أبلغت
الوحشية هذا الحد ؟ وما يزيد
البلاء هذه اللامبالاة من هذا الاشقر
الاصفر . وتنبه على صوته حين أمر
الجندي بتفتيشه . خلع ملابسه ما
عدا سرواله . وفتشت الحقيبة
بطريقة هجبة ، وحجزت في مكان
بالحجرة . وعندئذ سأل الاشقر :

— أنت شرب شايًا ؟
أجاب بآداب :
— أشكر

ودهش عبد المجيد من السؤال
الغريب . أريد أن يقدم له الشاي
كانه ضيف ؟ أيتحول الوحش الى
إنسان يفهم في الأصول والنزق ؟
وزالت دهشته عندما علم أن الشاي
هو خمس وعشرون ضربة بالسوط
فوق ظهره العاري . وأمره الجندي
بالنوم على بطنه . لم يكذب يفعل
حتى لصق وجهه بالأرض كيلا يصل
السوط الى عينيه . لم تكن اليد التي
تضربه من الأيدي التي تعرف
الرحمة . انها اليد التي صفعته
منذ دقائق ، وانها اليد التي تشبه
الصخرة . جندي ضخم كالثور
الهائج . ونار تحرق الظهر ، وهو
لا يفكر الا في عينيه .

ونفض بعد ما انتهت التحية التي
يسمون الشاي ، واخذ ملابسه ،
وجرى الى جهة جندي يلوح له ،
أمره بالجلوس فوراً لينتزع شعر
رأسه بألة حلاقة قديمة أخذت تحرق
وتبحث عن الشعر في كل الاتجاهات ،
الى أن جعلت الرأس تشبه الطرقات .
لا يوجد بها شعر ، وفي نفس الوقت
ليست خالية تماماً . وكانت الحلاقة
نوعاً آخر من أنواع العذاب . وقفزت
الى ذهنه فكرة كاد يقولها للحلاق ،
ويضحك عليها معه ، ولكنه أغلق
فيه . لن يضحك أحد هنا . كاد
يقترح عليه أن يسمو الحلاقة قهوة
مثلاً ، ويشربها كما شرب الشاي .

بسجادة خضراء ، وفيها مبرات مغطاة بالزمل الأصفر ، ولكن ذلك كله بدا كأنه محبوس داخل سور السجن . وقف عبد المجيد عند فم الممر الموصل



الى حجرة الضابط منتظرا خروجه ليشرح الى مكان التحقيق . وكان الجندي الذي يشبه الثور واقفا وراءه . خرج الضابط وسار في الممر حتى بلغ مكانه ، وسال الجندي :

— من أين ؟
— من معتقل رقم « ٤ »
— اذهب به الى خلف هذه الحجرة .. ستجد منضدة .. اجعله يقف هناك ..

ضربه الجندي قبل أن يأمره بالجري . وضع عبد المجيد يديه فوق وجهه . كان الخوف من السوط أن يقع على عينيه . أخذ يجري بأسرع مما ينبغي ليسبق السوط الذي يحلق فوق رأسه . ودار حول الحجرة الى أن وقف أمام المنضدة ، وفي نفس اللحظة سمع صوتا من ورائه :

— أما انك لمغفل ..

فالتفت مغفلا من المفاجأة ولكنه لم يحرك رأسه بالتدريج الذي يكفي ليرى قائل هذه الجملة ، فقد صمق السوط كتفه . لا يسمح له النور بالحركة دون أمر مسبق . وظهر الرجل الذي قال الجملة وجلس على مقعد أمام المنضدة وقال :

— أنت مغفل لانك أتيت . وفرد أوراقه ، وفتح سجله . ادرك عبد المجيد أن وقت التعذيب

قد اقترب ، وأن موعد اختبار صلابته قد أوف . فراح يقرأ القرآن بلا حركة من شفثيه . ثم استعاذ بالله من الشيطان ومن الضعف ، واستعان بالله على هؤلاء الذين تست قلوبهم . وعندما ارتفع صوت الغناء عاليا من مكبر معلق في شجرة قريبة ، عرف عبد المجيد أن هذه هي إشارة للبدء في التحقيق . فلا يسمع أحد صوته إذا صرخ من شدة الضرب . ومع ذلك وقف عبد المجيد ثابت الجنان ، مستعدا كل ألوان العذاب ، مستعدا للموت . ونسي عينيه ، فلم يفكر في أن يضع يديه على وجهه حين يعلو السوط مزجرا ومهددا ، وحين يطر بالآلم .

قال المحقق المحقق فيه :

— أنت مغفل كبير .. كنت هاربا في الاسكندرية .. لماذا جئت ؟ قل يا عبد المجيد واعترف أنك هربت . — لم اهرب .. ذهبت مع الطلاب الى معسكر المكس .

— لست مغفلا مثلك لاصدقك .. أنت بعد أن ذهبت الى المعسكر بيوم واحد .. استقلت واختفيت .. أين كنت ؟

— في بيت عمتي بحي نكتوريا .. من الطبيعي أن أقيم في بيت عمتي .. قال وقد صوب القلم في اتجاهه :

— يعني عمك ساعدتك على الهرب .. اعترف بالحقيقة افضل لك ولها .. والا سأرسل من يأتي بها الليلة الى هنا لنسمع منها كل شيء .. سأتركك دقيقة واحدة تفكر .. أما أن تعترف .. وإما أن تأتي عمك لتعترف بدلا منك ..

جفل عبد المجيد عند سماع هذا التهديد . ألقي بصره الى الأشجار التي تلوح له بأغصانها . وتخيل عمته وهي تستنجد به من الفرق في بحر متلاطم لا تجيد السباحة فيه ، ثم وهي تجري تحت الأشجار والسوط يولول فوق رأسها ، ثم وهي تتعثر والكلب المتوحش الذي اسمه عنتر ينهش من جسمها ، ثم وهي تصرخ من الأسفلة التي تحاصرها من كل جهة دون أن تجد لها أجابة .

اشفق على عمته العجوز من ذناب السجن وقال بلا وعي :

— اعترف بكل ما تريد .. بشرط .. قاطعه المحقق قائلا :

— عدم مجيء العمه .. مفهوم .. لن تأتي الى هنا .. اعترف إذن أنك هربت .. وانك كنت تعمل مع صادق ضد نظام الحكم .. وأن معكم آخرين .. من هم يا عبد المجيد ؟

اجاب عبد المجيد بحرة حقيقية لانه لم يجد أحدا كان يعمل معه ضد النظام ، بل هو نفسه لم يكن يعمل ضد الحكومة القائمة . كل ذنبه انه كان يجمع التبرعات ويدفعها لعائلات المعتقلين . وحاول أن يقنع المحقق بالحقيقة ولكنه لم يصدق ، وأعطى إشارة بيده ترجمها الجندي الواقف خلف عبد المجيد ، فرمى السوط وبدأ يضرب بعنف . نسي عبد المجيد عينيه ، لم يرفع يديه ويفغطي وجهه . فقد نسي عبد المجيد نفسه ومكانه وحياته ، وراح يدافع عن الحقيقة ويصمد للسوط .

جلس المحقق يشاهد منظر التعذيب مبتسما ، ويعطي إشارة ثانية لتأتي الكلاب من كل ناحية . وصرخ عبد المجيد في الوجوه المتوحشة الفاتحة أنواها ، البارزة أنيابها ، الهاجمة بخالبها . والسوط يحلق في الجو ويهبط ويمزق . معركة بين الحق والباطل . فتحوط الحقيقة الى جهنم . كل الحقيقة ملعب للحيوان وللسوط الظلم . تمزقت ملباسه . سالبت دماؤه . اظلم الفضاء رغم الاضواء التي كانت تسطع حول المحقق المنفرج على تلك الملهاة ، فيبتسم لها ويشتمل نارها . انه الموت المؤكد . انه لون البوابة الصفراء ، ولون الأشياء ، ولون السجنان الاشقر الأصفر . ترنح بين الكلاب ، وسقط فوق الأرض ، على قطرات من الدم . لم يعد يرى الظلام ولا اللون الأصفر الذي كان يراه . ملا يده بحفنة من التراب ، ثم غرز أصابعه فيه . لم يسمع للسوط صوتا ، ولم يحس به فوقه ، ولم ير الكلاب . وأن كان لا يزال احساسه عميقا بالآلم .

— البقية في العدد القادم —

افتتاح المعرض العام الشبابي للأندية في البحرين



نادي الإصلاح يفوز بالجائزة الأولى

المسلم . وكان من ضمنها صورة
لسماعة الدكتور عيسى عبده الذي
استدعاه النادي مؤخرًا لطرح فكرة
البنك الإسلامي في البحرين ، وصورة
لوفود اتحادات إسلامية زارت
النادي وحاضرت فيه .

ولم يغفل النادي روح الجهاد
وآثارها في الأمة وأهمية ربطها
بتاريخها الجيد وفتوحاتها المظفرة ،
فعرض جهازاً ضخماً يحتوي على
خارطة للجزيرة العربية ، وعليها
مواضع الفتوحات الإسلامية ،
وقد كتبت الغزوات في جهة من الجهاز
فاذا ضغط على زر لأحدى الغزوات
نبيد الجهاز في بيان موضع الغزوة
من الخارطة واعطاء المعلومات عنها
ثم يعقبها نشيد جهادي وقد حاز
هذا الجهاز إعجاب كل المشاهدين
الذين تجمعوا حوله واستمعوا
اليه .

وأخيراً ان هذا النجاح الذي
حققه نادي الإصلاح انما قام بفضل
مجهودات أعضائه من الشباب الذين
كرسوا جهودهم وطاقاتهم ليثبتوا
جدارتهم وتفوقهم معتمدين على الله
تعالى ، ثم على النظام والتفاهم
والتعاون .

أحد أعضاء نادي الإصلاح ، الأمر
الذي ميز معروضات نادي الإصلاح
بالمبتكرات العلمية كاستغلال
الطاقة الشمسية في تقطير المياه
وتسخينها ، وتحويل الطاقة
الحرارية الى طاقة كهربائية بالخلاية
الشمسية وغيرها .

وكان المعرض عبارة عن أقسام
مختلفة ، وكانت أقسام معروضات
نادي الإصلاح أكثرها تنوعاً ومادة
في العرض . ومن هذه الأقسام :
قسم الخط والرسم والفنون
واللوحات والنقوش والتصوير
والتراث والوثائق التاريخية والمصاحف
القديمة والثقافة ، وقسم لمعرضات
مراكز تحفيظ القرآن للبنين ، وقسم
أخر لمعرضات مراكز تحفيظ
القرآن للبنات الذي كان له الدور
الفعال في انجاح النادي ، حيث
تضمن معروضات اللوحات مخاطة
بالصوف والبسة جاهزة ونماذج
للحجاب الإسلامي الشرعي وبعض
اليديويات اللطيفة مثل علب محارم
الورق وغيرها .

وعرض النادي أيضاً لوحة تضمنت
صورة لانتشطته ، وقد دلت على
اهدائه الخيرة ومشاريعه البناءة
في تكوين المواطن الصالح والمجتمع

افتتح في البحرين المعرض العام
الثاني للأندية بحديقة الاندلس في
الفترة الواقعة بين ٢٣ - المحرم ٢٩
- المحرم ١٣٩٩ هـ والموافق
٢٣ - ١٢ - ١٩٧٨ و ٢٩ - ١٢ -
١٩٧٨ والذي ينظمه المجلس الأعلى
للشباب والرياضة . وقد أثنى سمو
الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
ولي العهد ووزير الدفاع ورئيس
المجلس الأعلى للشباب والرياضة
أتاب الشيخ عيسى بن
رائد آل خليفة
وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد
البحريني لكرة القدم ليشمل برعايته
حفل افتتاح المعرض ، كما حضر
حفل الافتتاح الشيخ عيسى بن محمد
آل خليفة وزير العمل والشؤون
الاجتماعية ورئيس نادي الإصلاح ،
كما حضره عدد من وكلاء الوزارات
ومديرو الإدارات وبعض المسؤولين .
وقد فاز نادي الإصلاح بالجائزة
الأولى من بين عشرين نادياً وطنياً
من مختلف مدن البحرين وقراها .
كما فاز نادي الإصلاح أيضاً
من المعرض نفسه بالجائزة الأولى
لاحسن مشروع ، وهو جهاز تقطير
بالطاقة الشمسية ، وقد صنعه

من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن
فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون

شعارنا



الحجاب

الجزء الثالث والأخير

الشرط الخامس : ألا يكون مبخرا طيبا :

تعد الرائحة العطرة الطيبة من
مثيرات الرجال ، ومما بلغت أنظار
الرجال ويشدها نحو صاحبة الرائحة
العطرة وحتى لا يحدث ذلك اعتبرت
الرائحة العطرة من الزينة المنهى عنها
عند خروج المرأة من دارها . ولقد
حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم
على مريدة المسجد . فتحريمه على
مريدة السوق والخروج من المنزل
أشد من الأولى .

عن زينب الثقفية أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال :
« إذا خرجت أحداكن إلى المسجد فلا
تقرين طيباً » والطيب هو الدهون
العطرية والبحور والعطور الحديثة،
ويستخدم الطيب في تطهير البدن
والثوب وكلا الاستخدامين منهي عنهما .

الشرط السادس : أن لا يشبه لباس الرجال :

لا يجوز للرجل أن يتشبه بالنساء،
ولا يجوز للمرأة التشبه بالرجال ،
سواء كان ذلك التشبه باللباس ،
والزينة ، والحركات ، أو خلق الشعر
إلى شحمة الأذن ، أو تلبس رداء
كأردية الرجال من أزرار أو بدلة مكونة
من البنطلون والبالطو . عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال :
« لعن النبي صلى الله عليه وسلم
المخنثين من الرجال والمترجلات من
النساء وقال أخرجوهم من بيوتهم » .
وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :
ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله
اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ،
والمرأة المسترجلة المتشبهة بالرجال،
والنيوث .

الشرط السابع : أن لا يشبه لباس الكافرات :

قال تعالى : « أن الله لا يغير ما
يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »
ولو القيا لمحة سريعة إلى الحياة
حولنا لوجدنا مظاهر وعادات وسلوكا
وأفكارا هي أقرب ما تكون للحياة
الأوربية الضالة المنحرفة ، وأبعد ما
تكون عن الحياة الإسلامية المهيبة
المستقيمة . وهذا التشبه والتقليد
للفرجة الكافرين أبعدنا عن العزة
والقوة ، ووضعنا في مصاف الضعفاء
المتأخرين الأذلة مما دفع أعدائنا إلى
اخضاعنا والسيطرة علينا ، ولقد
نهانا الله عن تقليدهم حيث قال :

« يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرونا واسمعوا للكافرين
عذاب اليم » كان الرسول صلى الله
عليه وسلم يأمر المسلمين بمخالفة
المشركين وأيهود وعدم التشبه بهم
في جميع أمور الحياة والعبادات .
« أهتم النبي صلى الله عليه وسلم
بالصلاة وكيف يجمع الناس لها ،

فقل له : انصب راية عند حضور
الصلاة ، فإذا رآوها أذن بعضهم
بعضا . فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع
(البوق) فلم يعجبه وقال : هو من أمر
اليهود . فذكر له الناقوس فقال هو
من أمر النصارى ، فانصرف عبد الله
ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم
الرسول صلى الله عليه وسلم فأرى
الأذان في منامه » .

« وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال : رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ثوبين معصفرين
فقال : إن هذه من ثياب الكفار فلا
تلبسها » .

« وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : —

خالقوا المشركين ، احفوا الثوارب ،
واوفوا اللحى » .

وهكذا يتبين لنا أن مخالفة اليهود
والمشركين وعدم التشبه بهم أمر
مطلوب من كل مسلم ومسلمة خاصة
في مظهرهم كالأردية ، والملابس ، لأن
التقارب في المظهر يدفع للتقارب في
الميول والافتكار . ويقول بعض العلماء
أن هناك ارتباطا وثيقا بين الظاهر
والباطن ، وأن للآل أثر واضحا
في الآخران خيرا فخير ، وإن شرا فشر
لذلك اتفاق في الظاهر يتبعه اتفاق في
الباطن والاختلاف في الظاهر يتبعه
اختلاف في الباطن .

وبهذه المخالفة يتحقق الشرط
السابع في لباس المرأة المسلمة .

الشرط الثامن : أن لا يكون لباس شهرة وخيلاء .

لباس الشهرة هو كل ثوب يراد به
الاشتهار والظهور بين الناس
سواء كان لغلاء ثمنه فيلبس تفاخرا
وخيلاء بالدنيا وزخرفها ، أو كان
حقيرا يراد به اظهار الزهد والرياء .
عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من لبس ثوب شهرة لنفسه الله
ثوب مثله يوم القيامة ثم ألهب فيه
نارا » .

تابع ،

مسئولية التربية الخلقية

٢ - ظاهرة السرقة : هذه الظاهرة لا تقل خطرا عن الكذب وهي منتشرة في البيئات المتخلفة التي لم تتخلق بأخلاق الاسلام . ومن المعلوم أن الطفل الذي لم ينشأ على مراقبة الله وخشيته سيعتود الغش والخيانة والسرقة . لذلك وجب على المربين أن يغرسوا مراقبة الله في نفوس أبنائهم ويعرفوهم بها ينجم عن السرقة من نتائج وخيمة وبها أعد الله للمجرمين من عذاب اليم يوم القيامة .

ومن المؤسف أن كثيرا من الإساء والامهات لا يراغبون أطفالهم فيها يرونه معهم من أمتعة وأشياء يدعون أنها هدية من الرفاق أو أنهم وجدوها في الشارع ومن الطبيعي أن يلجأ الطفل الى هذه التبريرات مخافة التدقيق والتحقيق ثم يلجأ الى السرقة والإجرام وأقبح من ذلك أن يجرد الطفل من أحد أبويه من يدفعه ويشجعه على السرقة فينشأ عريقا في الإجرام متهاديا فيه .

حكمت إحدى المحاكم الشرعية على سارق بقطع يده فقال بأعلى صوته : قبل أن تقطعوا يدي أقطعوا لسان أمي فقد سرقت أول مرة في حياتي بيضة من الجيران فباركنني وقالت : الآن أصبح أبني رجلا ، وقد امتلأت الكتب بها روي عن السلف وأبنائهم من نماذج تحتذى في استقامة الأخلاق والحرص على الأمانة وأداء الحقوق - قال عبدالله ابن دينار : خرجت مع عمر بن

الخطاب رضي الله عنه الى مكة .. فأنحدر بنا راع من الجبل فقال له عمر ممتحنا : يا راعي بعني شاة من هذه الغنم فقال : انني مملوك .

فقال عمر : قل لسيدك أكلها الذئب . فقال الراعي : فإين الله ؟ فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا مع المملوك فاشتراه من مولاه وأعتقه وقال له : اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وأرجو أن تعتقك في الآخرة .

٣ - ظاهرة السباب والشتائم : من أقبح الظواهر المتفشية بين الأولاد وترجع الى امرين أساسيين : ١ - القدوة السيئة : فالولد حين يسمع من أبويه كلمات الفحش والسباب سيحاكي كلماتها ويردد الفاظها ويعتود الفاظ الشتيمة والمنكر .

ب - الخلطة الفاسدة : فالولد الذي يترك لقرناء السوء ورفقاء الفساد سيتلقن منهم لغة اللعن والسباب ويكتسب أخط الالفاظ فينشأ على التربية الفاسدة .

لذلك وجب على المربين أن يعطوا للأولاد القدوة الصالحة في تهذيب اللسان وجمال التعبير ويجنبوهم لعب الشارع وصحبة الأشرار حتى لا يتأثروا بانحرافهم ويصروهم بأفات السان ونتيجة البذاءة في تحطيم الشخصية وسقوط المهابة واثارة البغضاء في المجتمع . كذلك يجب عليهم تلقينهم الأحاديث التي تحذر من السب والشتم وتبين ما أعد الله للفاحشين واللعانين من عذاب اليم عسى أن يزجروا بها ويتأثروا بمواظليها .

١ - « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

البخاري

ب - « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء » الترمذي

د - « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها في جهنم » .

البخاري

فما أجمل الولد حين يتألفظ بالالفاظ الجميلة ، ويؤدب على المنطق الرصين ، وهذا نموذج مما كان عليه أبناء السلف من أدب الكلام وجمال القول :

تحدثت البادية أيام هشام بن عبد الملك فقدمت اليه التباثل وفيهم « درواس بن حبيب » وعمره أربع عشرة سنة فأحجم القوم وهابوا . فوقعت عين هشام على « درواس » فاستصغره وقال لحاجبه : ما يشاء أحد أن يصل الى الأوصل حتى الصبيان . فعلم درواس بذلك وقال : يا أمير المؤمنين : ان دخولي لم يخل بك شيئا وقد شرفني وان القوم قدموا لامر أحجموا دونه وان الكلام نشر والسكوت طي ولا يعرف الكلام الا بنشره فقال هشام : فأنشر لا أبالك . وأعجبه كلامه فقال : يا أمير المؤمنين : أصابتنا ثلاث سنين : فسنة أذابت الشحم ، وسنة أكلت اللحم ، وسنة نقت العظم ، وفي أيديكم فضول أموال ان كانت لله ففقرتوها على عباده المستحقين لها . وان كانت لعباد الله فعلام تحبسونها عنهم ؟ وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين . وأعلم يا أمير المؤمنين ان الوالي من الرعية كالروح من الجسد ، لا حياة للجسد الا به . فقال هشام : ما ترك الغلام في واحدة من الثلاث عذرا ، وأمر أن يقسم في باديته مائة ألف درهم أمر لدروس بمثلها فقال : يا أمير المؤمنين : أرددها الى اعطية أهل باديتي فاني أكره أن يعجز عطاؤك من كفايتهم فقال : فما بالك من حاجة تذكرها لنفسك ؟ قال : مالي من حاجة دون عامة المسلمين !

مسابقة الحج تجمع الشهرية

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلفظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :
١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الدويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
- مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

مسابقة شهر الحلقة الثانية

- ١ - ما درجة الحديث الذي يقال فيه رواء الشيخان ؟
صحيح - حسن - ضعيف
- ٢ - الحديث المسند هو ما اتصل اسناده من روايه الى...
النبي صلى الله عليه وسلم - احد الصحابة - احد التابعين .
- ٣ - الحديث الذي اضيف الى التلخيص هو :
حديث مرفوع - حديث موقوف - حديث مقطوع

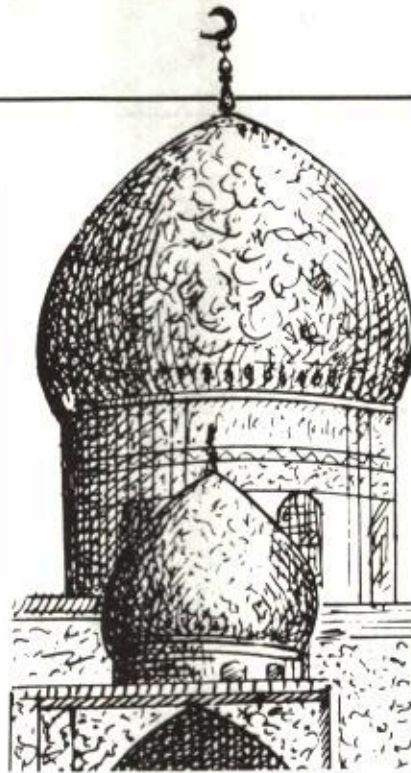
اغتر الاجابات الصحيحة
للائلة التالية ...

الجوائز

- الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ



العبادة والعبودية

بطاقات

الزهد :

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهد ، قال : أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك .

حرص الحاكم المسلم :

قدمت رفقة من التجار فنزلوا المسجد يبيتون ليلتهم .. فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف : هل لك أن نحرسهم الليلة من السرقة ؟ ... فبقا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما .

صفات :

سئل عبدالله بن عوف بن المبارك : من الناس ؟ قال : العلماء ومن الملوك ؟ قال : الزهاد

انكار موسى :

لما أنكر موسى عليه السلام على الرجل الصالح خرق السفينة قيل له : أين كان انكارك يوم القيت في البوم وليد ؟ ولما لم يرض عن قتل الفلام قيل له أين كان انكارك يوم قتلت الذي ليس من شيعتك ؟ ولما طلب من الرجل الصالح أن يأخذ أجرا قيل له : ولم لم تطالب بأجر يوم سقيت للبرأتين ثم توليت إلى الظل ؟ ولما كان اعتراض موسى عليه السلام على خرق السفينة وقتل الفلام مبتغى به وجه الله دامت الصحة بينه وبين الرجل الصالح ، ولما كان طلب الأجر مبتغى به وجه الدنيا وقعت الفرقة بينهما .

دعاء :

الهي انت قلت : « ادعوني استجب لكم » ، فما نحن متوجهون اليك بكلماتنا فلا تردنا ، واستجب لنا كما وعدتنا .

الهي أين المهر منك وأنت المحيط بالأكوان ، وكيف البراح عنك وأنت الذي قيديننا بلطائف الإحسان .

انهم متى قدموا الشعائر لله وحده فقد عبدوا الله وحده .. بينما كلمة العبادة ابتداء مشتقة من عبد . و (عبد) تفيد ابتداء (دان وخضع) وما الشعائر الا مظهر واحد من مظاهر الدينونة والخضوع لا يستغرق كل حقيقة الدينونة ولا كل مظاهرها ...

ولتوكيد معنى العبادة المقصود .. جاء قوله تعالى : « قل أريتكم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ، قل الله اذن لكم أم على الله تفترون؟ » . وما نحن فيه اليوم لا يفترق في شيء عما كان عليه أهل الجاهلية .. هؤلاء الذين يناديهم الله بقوله : « ذلك الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون » .. أعبدوه ولا تشركوا به شيئا .. فان مرجعكم اليه ، وحسابكم عنده ، وهو يجزي المؤمنين والكافرين « اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا » . فالامر كله له ، والحكم كله اليه .. وذلك هو الله الخالق المدبر الحاكم الذي لا يشفع عنده أحد الا بأذنه ، هو الخلق بالربوبية ، وهو الذي يستحق الدينونة له دون سواه ، له المنة وهو على كل شيء قدير ، والحمد لله رب العالمين .

ان قضية الالهية لم تكن محل انكار جدي من المشركين في الجاهلية ، فقد كانوا يعترفون بأن الله — سبحانه — هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر المتصرف القادر على كل شيء .. ولكن هذا الاعتراف لم تكن تتبعه مقتضياته ، فلقد كان من مقتضى هذا الاعتراف بالوهية الله على هذا المستوى ، أن تكون الربوبية له وحده في حياتهم .. والربوبية تتمثل في الدينونة له وحده ، فلا يتقدمون بالشعائر التبعية الا له ، ولا يحكمون في أمرهم كله غيره .. وهذا معنى قوله تعالى « ذلكم الله فاعبدوه » .. فالعبادة هي العبودية ، وهي الاتباع والطاعة وهي الدينونة ، وفي الجاهليات فلا ينحسر مجال الالهية ، ويظن الناس ان الاعتراف بالالوهية في ذاته هو الايمان ، وأنه متى اعترف الناس بأن الله الههم فقد بلغوا الغاية ، دون أن يرتبوا على الالهية مقتضاها وهو الربوبية .. أي الدينونة لله وحده ليكون هو ربهم الذي لا رب غيره ، وحاكمهم الذي لا سلطان لاحد الا بسلطانه . كذلك ينحسر معنى العبادة في الجاهلية ، حتى يقتصر على مجرد تقديم الشعائر . ويحسب الناس



قراؤنا يكتبون

أخي القارئ..

وتضي الأيام يوما بعد يوم ، وفي كل يوم ياتينا أهوة جنيديون ، ينضمون الى الحوكمب الاسلامي الفالح باذن الله تعالى ، ليقروا المزائم ، ويرصوا الصفوف ، ويشعلوا الهمم ، اخوة لا يرجون كسبا دنيويا او مصلحة ارضية ، انهم اخوة في الله ولا يرجون بهذه الاخوة الا وجه الله تعالى. لذلك نشعر بقوة هذه الاخوة التي تربطنا ، انها تزيد الايمان ايمانا والحب حبا ، والقوة قوة انها ربانية الهدف ، ربانية الطريق. انها تجاوزت جميع الروابط الارضية : المكان والجنس واللغة والمصلحة.. الى اخوة في الايمان .. فما اتواها من اخوة! وما اعظمها من رابطة !.. واهلا بكم ايها الاخوة وسهلا واننا بكم مفخرون .

كيف يريد الإسلام أن تكون المرأة ..

الانفلام السينمائية الذنية ..

استيقظوا ايها المسلمون من غفلتكم يوجد في البلاد الاسلامية الانفلام السينمائية الذنيئة والخليعة البعيدة كل البعد عن عاداتنا وقيمنا الاسلامية العريقة وكذلك الانفلام التي تعرض التهور في قيادة السيارات والقتل والعنف وهذا مما شب عليه شباب هذه الدول اليوم من اغتصاب وسرقة وقتل وتهور في قيادة السيارات .

فالى المسؤولين في وزارة الاعلام والرقابة التشديد على هذه الانفلام الزائفة وعدم استيرادها ودخولها لان اعداء المسلمين يحاولون مع كل ناحية الدخول في الدول الاسلامية وصرفهم عن الاسلام وتقديم ايشع الجرائم لهم وتشجيت كلمتهم وجعلهم اعداء فيما بينهم وهذا مما نجح له اعداء الاسلام اليوم .

فهذه مأساة عظيمة نرجو ان يفيق لها كل قلب مسلم . وكمن من مأس واجهت المسلمين وستواجههم ان اعرضوا عن الله .

عبد الله سعد العيد
الرياض - البديعة

اعداد :
نورة عبد العزيز
السعودية
الدلم

خديجة وعلم عائشة وطاعة اسماء وما اجمل الاسرة القائمة على هذا كله .

٦ - يريد ان تكون المرأة الصابرة ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر على بلائه في نفسها وزوجها واولادها وتصبر عن معصية الله تعالى وتصبر على طاعة الله فلا تفوتها صلاة اينما كانت ولا تفلط الرجال مهما احتاجت ولا تلبس لبس الفاسقات .

٧ - يريد ان تكون المصدقة الصدوقة لامثالها المعونة على فعل الخير وصنع المعروف لا تدخر في ذلك وسما ايا كان ذلك المعون تفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى .

٨ - يريد ان تكون المرأة العفيفة الشريفة لا تنظر الى غير زوجها واهلها فلا تحاول ان ترى الرجال ولا ان تعرض نفسها للرجال الاجانب ولا تعاشر من النساء الا العفيفات الشريفات واذا خرجت من بيتها كانت اللبينة الوقورة في لبسها ومشيتها وهديتها .

٩ - يريد ان تكون اللازمة على ذكر الله تعالى وطاعته وقراءة القرآن الكريم وفهمه وتدبره وقراءة الحديث والترديد والفقه والسيرة . ولا شك ان تربية الموالدين للاولاد تكون افضل ما تكون بطريق القدوة في القول او لا والحل ناتيا .

١ - يريد ان تكون حليمة زوجها المؤمن تؤيده في دعوته وتنشطه في عمله وترغبه في جهاده وتصبر على ما يكلفها ذلك من هجران وربما شيق وفقد زوج او ولد كما فعلت خديجة بنت خويلد وغيرها من الصحابيات .

٢ - يريد ان تكون مع زوجها ربة بيت وغربية اولاد وانيس زوج تصف من ما حرم الله تعالى وتناى عن معصيته سبحانه فلا تلبس خديجة رضي الله عنها ماله للدمعة الاسلامية وكانت للرسول نعم الزوجة .

٣ - يريد ان تكون المتعلمة المثقفة التي تتلقى العلم النافع وتعمل به وتبته الى مثيلاتها كما كانت عائشة رضي الله عنها احدى المجتهدات وكان كبار الصحابة يأتون اليها ويسألونها من وراء حجاب فتجيب وكانت تزورها النساء في بيتها فتمعلن .

٤ - يريد ان تكون القوية في دينها لا تخرها الفواحش للفتنها ان ذلك كله ضلال وضلال فهذه امرأة فرعون حاكم مصر ومدعي الاوهمية يعطها زوجها نما يزيدا عذاب زوجها الا تصلبا في دينها .

٥ - يريد ان تكون المرأة الصديقة في حياتها مع زوجها ونفسها الصديقة مع اولادها اللين تربيتهم على مثل حزم ابي بكر وقوة صبر وحياء عثمان وعلم علي وشجاعة خالد وكرم عبد الرحمن بن عوف وبر

يا تلفزيون الكويت .. إلى متى .. إلى متى !!

بأن تخرج ابنك سافرة متبرجة
تظهر شعرها وساقها وصدرها ..
إمام الناس وعلى مرأى الجميع ،
لا بأس من هذا وغيره إذا كنت
صالحا .

نعم هذا هو الفساد المستشري
في المسلسلات في الاعلام المعروضة

على شاشة تلفزيون الكويت ، نعم
هذا هو الوباء والقبح الذي أفسد
الكثير وما زال يفسد . ويفسد ،
وكانها ليس هناك رقيب على نشاطها
برامجها ولكنهم - هذه الخثالة
القائمة على التلفزيون - ان
استطاعوا ان يفكوا عن انفسهم
رقابة الناس وحسابهم ، فانهم لن
يستطيعوا الفرار من رقابة الله
وحسابه ..

والى متى يا تلفزيون الكويت هذا
التبجح والانحلال .. الى متى ..
الى متى !!
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

أبو معاذ

بالقرآن الكريم وهي صورة تؤكد
تاكيدا واضحا الى التيه الذي يعيشه
الاعلام العربي والقائمين عليه الى
جانب جهل التلفزيون الكويتي
والقائمين عليه بشيء يسمى الاسلام
والقرآن .

هذا فضلا عن وجود مغالطات
وأخطاء وانحرافات كبيرة وفي نفس
الوقت شنيعة في أصل الاعلام
والمسلسلات المعروضة على الشاشة
تخالف الشريعة الاسلامية ، فمثلا
ظهور هذه البنت بصورة متبرجة
ومتسخرة امام أبيها المصلي الصالح
يوهم كل أب بأنه لا بأس بأن تكون
رجل دين وصالحا ومصليا وفي الوجه
المقابل تكون مفكك الاسرة ، تاكل
الحرام وتعطي الحرام . لا بأس

في احدى المسلسلات العربية
التي يعرضها تلفزيون الكويت صادف
ان سمعت آية قرآنية تتلى بصورة
خاطئة ، اذ بعد ان انتهى الاب من
صلاته اقبلت اليه ابنته وهي بطبيعة
الحال متبرجة ، فسألته في موضوع
معين ، فرد عليها أبوها مستشهدا
بالآية الكريمة بشكل خاطئ :

اذ قال لها : « سيماهم على
وجوههم من اثر السجود .. »
والصحيح : « سيماهم في وجوههم
من اثر السجود .. » الآية - من
سورة الفتح - (٢٩)

وهذه الواقعة وأمثالها من حوادث
ووقائع أخرى تكررت وما زالت
تتكرر تدل دلالة كبيرة على جهل
هؤلاء الممثلين والممثلات وأمثالهم

ردود خاصة ..

- الاخ الكريم ابا حسين - تركيا -
سقاريا

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على حسن
ظنكم بنا ونرحب بك أخا في طريق الاسلام .
ونحن نرحب بأن تشاركنا في ميدان القصة
طالما أن لك فيها خبرة ودراية ولتكننا نرجو
أن تكون بمقدار مخلصين من صفحات
المجلة . وأما بالنسبة الى المسابقة فإن
رسالتك متأخرة ونرجو لك التوفيق في
مسابقة أخرى .

- الى الاخوة القراء الاحبة :

نرجو منكم أن تتكرموا وتكتبوا على
زاوية بخل الرسالة ويخط واضح اسم
الباب المرسلة اليه الرسالة حتى تسهلوا
علينا العمل وشكرا لكم .

- الاخ الفاضل ابن نابلس - السعودية
الرياض :

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على ما فيها من
عاطفة صادقة وحبية ايمانية مظلومة .
وبالنسبة الى الابيات التي أرسلتها ، فإنها
تتميز بالصدق والإيمان الا انها بحاجة الى
وزن مروضي . لذلك نرجو أن نرى ذلك كله
عوضا في رسالتك القادمة البنا ان شاء
الله تعالى .

- الاخ المرحوم محمد عبدالله عبداللطيف

- الكويت - الفيحاء :

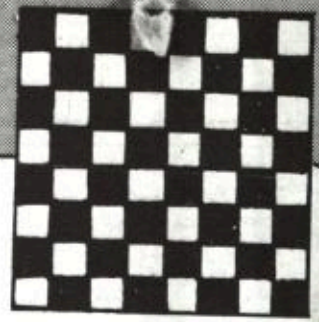
نشكرك على ما جاء في رسالتك من
مشاعر سامية صادقة ونرجو دائما أن
تدوم أخوتنا في الله ولله . وأن تكون عند
حسن الظن ونحن بانتظار المزيد من
الرسائل .

- الاخ الفاضل احمد سيد رجب -
الأردن - عمان :

نرحب بك صديقا جديدا لمجلة المجتمع
وأما بالنسبة الى تيبة الاشتراك السنوي
فهو سعة دنائير كويتية يضاهي اليها دينار
ونصف آجرة بريد بالنسبة الى البلاد
العربية . ويرسل مجموع المبلغ باسم مجلة
المجتمع بحوالة بريدية او شيك مصرفي
تحويلا على البنك التجاري الكويتي - المركز
الرئيسي .

- الاخ الكريم عبدالله بن علي -
الرياض :

وصلتنا رسالتك طيبة مواحة بالإيمان
والاخلاص والهمم السليم ، ونرجو أن نلتقي
معكم في رسائل قادمة تمكن من نشرها وأهلا
بك



الورقة اللبنانية على طاولة آكل السليمي

وبريطانيا ، والتي ما زالت تدعو باستمرار الى صيغة جماعية للحل السلمي ، بدأت تلقى تجاوبا امريكا بعد ان حققت امريكا وضعا جديدا في شرق آسيا ، باتفاقاتها الجديدة مع الصين ، ومن شأن هذا التجاوب الامريكي ان يخرج عن حيز الرغبة الاسرائيلية باستمرار الاشكال الفردية للسلام العربي - اليهودي ، وهذا امر لا تستطيع اسرائيل مواجهته الا باللعب على حبلين معا :

١ - تحريك الاوراق اليهودية الضاغطة في كل من الولايات المتحدة والمواصم الاوروبية ، بحيث يتمكن اللوبي اليهودي من ابعاد الفكرة الداعية الى مؤتمر جماعي لا تستطيع فيه اسرائيل ان تحقق جميع المكاسب التي تستطيع تحقيقها في مسلسلات الحلول المفردة ، على ان تكون مفاوضاتها مع مصر وسورية والاردن كل على حدة .

٢ - مجابهة العالم الخارجي باحداث واقع عسكري جديد في الجنوب اللبناني عبر عملياته عسكريه جديدة مشابهة لعملية العام الماضي في احتلال جنوب لبنان .. وهذا امر سيضطر القوى الغربية التي تبحث عن مكاسب لها ان تغير من طريقة تفكيرها بحيث تحسب الحساب للاستراتيجية اليهودية في المنطقة قبل ان تفكر في تمرير مصالحها الخاصة عبر مؤتمر جنيف او صيغ سلمية اخرى ، وعلى ضوء من هذا ، يستطيع المراقب ان يقف على حقيقة التكتيك الاسرائيلي في جنوب لبنان . فاسرائيل تلعب بالورقة اللبنانية في كل خطوة يخطوها العالم في مناقشة الحلول السلمية المطروحة ذلك ان لبنان هو الورقة الراحلة في يد جيش الدفاع الاسرائيلي ، ومن شأن هذه الورقة ان تغير كثيرا في القناعات العربية والاوروبية معا ، وفيما اذا سقطت الوسائل الدبلوماسية في تحقيق الرغبة الاسرائيلية كاملة ، فان اسرائيل تفكر بابتلاع الجنوب اللبناني ، لتعود بالصحاب المؤتمرات السلمية ثانية الى نقطة الصفر .

ابو اسعد

تحدثت التقارير الواردة من لبنان خلال الاسبوع الماضي ان مهندسي البحرية الاسرائيلية قد اجروا تجارب انزال وتحميل على الارصفة التي بنيت لتكون نواة لبناء في الجنوب اللبناني ، كما تحدثت ان العمل هناك قد انتهى من تجهيز مطار الخيام بشبكة للانارة وبيرج للمراقبة مع ما يلحق به من معدات الاتصال اللاسلكي ، وفي الوقت نفسه اخلت قوات الصليبي سعد حداد قرية حدودية من سكانها بناء على التعليمات الاسرائيلية ، لتحويلها الى منطقة محرمة ، بعد ان اصبحت مقرا لعدد من بطاريات المدفعية الاسرائيلية الثقيلة .

وفي الوقت الذي انجز التكتيك الاسرائيلي هذه الخطوات ، قويت الدعوة الاسرائيلية - المصرية للبحث عن وجه آخر لمفاوضات النخاسة الاستسلامية ، على الرغم من استمرار القوارق بين التصور المصري والتصور الاسرائيلي ، والتي جعلت اجتماعات بلير هاوس تتعثر وتنتهي دون توقيع على اتفاقية سلمية بين الطرفين ، وهنا يمكن للمراقب ان يربط بين المفاوضات المصرية الاسرائيلية من ناحية ، والتكتيك الاسرائيلي في جنوب لبنان من ناحية اخرى .

● فالوعي السياسي عند انبيد ، يريد في هذه المرحلة ان يتجاوز عثرات المفاوضات الفردية مع مصر ، والتي نشأت بسبب رغبة القوى الاوروبية في دخول منطقة السلام وذلك بجر المفاوضات الى مؤتمر جنيف ، الذي يمكن ان تساهم فيه دول عربية وغربية اخرى ، والتكتيك الاسرائيلي الحالي في الجنوب اللبناني ما هو الا محاولة لاريك التكتيك العربي الرافض لمبادرة السادات والذي يحاول بمساعدة اوروبية مغلقة ، ان ينتقل بالمفاوضات السلمية من الشكل الفردي الى صيغة سلمية جماعية ، تشمل المنطقة بكاملها من ناحية ، وتكون تحت مظلة اوروبية امريكية مشتركة من ناحية اخرى .

● ان تصريحات المسؤولين في كل من فرنسا